مقـــــــرر

أصول الكتابة العربية

لطلبة الجامعة المفتوحة

التمهيد
تطور الكتابة العربية

اللغة العربية إحدى اللغات الحية التى ظهرت فى الأرض، وأدت رسالتها خير أداء، وعبرت فى شتى العصور - ولا تزال عن حاجات المجتمع العربى وآماله وآلامه.

واهتمام العرب بلغتهم قديم منذ العصر الجاهلى، ولكن هذا الاهتمام نما واتسع بمجيء الإسلام؛ لأن اللغة العربية أصبحت لغة القرآن الكريم. وكانت العناية الأولى باللغة استجابة لما توجبه المحافظة على القرآن الكريم، وتفهم معانيه من حفظ مادته اللغوية، وما ترمى إليه من دقيق الدلالة والمغزى، وصحيح المبنى والمعنى.

واشتد حرص أبناء العربية على لغتهم عندما اختلط العرب بالعجم، واختلف الأعاجم إلى بلاد العرب، فسدت العربية، وزاد الفساد بازدياد اختلاط الأمم غير العربية بالعرب نتيجة الفتح الإسلامى.

دخل أبوالأسود الدؤلى بيته يوماً، فقال له بعض بناته: يا أبتِ، ما أحسنُ السماءِ؟ فقال: يابنية نجومها، فقالت له: إنى لم أُرِد أىَّ شيء منها أَحْسَن، وإنما تعجبتُ من حسنها، فقال: إذن قولى: ما أحسنَ السماءَ!

من أجل ذلك بدأ علماء العربية فى وضع علم النحو، ليبعدوا عن اللسان الخطأ فى تلاوة القرآن الكريم.

ولما كانت كتابة المصحف الشريف خالية من الشكل والنقط اللذين قد يؤديان إلى الخطأ، إما بإبدال حرف مكان حرف، وإما بنطق حركة الإعراب نطقاً خاطئاً، يؤدى إلى التباس فى المعنى لدى القارئ أو السامع. فمن ذلك قصة الأعرابى الذى قدم المدينة فى زمن عمر بن الخطاب ﷺ ومقالته: أَوَقَد بَرِئَ الله من رسولِه؟ وذلك عندما سمع قارئاً يقرأ قوله تعالى" ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ﴾ [1]

---

[1] سورة التوبة الآية 3.

(بكسر لام رسوله) فبلغ عمرَ مقالته فدعاه، وسأله عن مقالته (فإن يكـن الله بـرئ من رسوله فأنا أبرأ منه) فأعاد الأعرابى على عمر ما سمع من قراءة القارئ وأنـه لا علم له بالقرآن، فقال عمر: ليس هكذا يا أعرابـى، وأوضـح لـه القـراءة الصحيحة (بضم لام رسوله)، وأمر عمر بن الخطاب ﷺ ألاّ يقرئ الناسَ إلاّ عالمٌ باللغة[1].

لذلك أولى العلماء عناية خاصة بضبط المصحـف الشـريف، بإدخـال تحسـينات جديدة، من نقط، وشكل، وهمز، وغيرها لم تكن موجودة فى المصحف الإمام.

يروى التاريخ أن أبا الأسود كان أول من وضع النحو بإشارة مـن الإمـام على ﷺ، وأن وضعه للنحو كان مصحوباً بتنقيط المصحف، وكان لايخرج شيئاً للناس.

ثم طلب منه زياد بن أبيـه (وكـان والى العـراق آنـذاك) أن يعمـل شـيئاً يكـون للناس إماماً يعرفون به كتاب الله عز وجل، فاستعفاه من ذلك.

سمع أبو الأسود القارئ الذى قرأ الآية الكريمة السابقة، واللحن الفـاحش الـذى ارتكبه فقال: (ما ظننت أن أمر الناس آل إلى هذا).

رجع إلى زياد فقال: أفعل ما أمر به الأمير، أبغنى كاتباً لَقِنا يفعل مـا آمـره بـه، فَأُتى له بكاتب، فقال له أبو الأسود: إذا رأيتنى فتحت فمى بالحرف فـانقط نقطـة فوقه، وإن ضممت فمى فانقط بـين يـدى الحـرف (أمامـه)، وإن كسـرت فـاجعل النقطة من تحت، ففعل ذلك[2].

فالعمل الذى قام به أبو الأسود يُعَد شكلاً للمصحـف بطريقـة النقـط، فالنقطـة التى فوق الحرف تمثل الفتحة، والنقطة التى أمامه تمثـل الضمـة، والنقطـة التـى تحتـه تمثل الكسرة، والحرف الساكن خال من النقط.

ثم يقوم تلميـذا أبـى الأسـود نصر بـن عـاصم، ويحيى بـن يَعْمُر بوضـع نقـط الإعجام لتمييز الحروف المتشـابهة بعضهـا عـن بعـض نحـو: ب، ت، ث، ذ، ن... وقسما حروف المعجم قسمين: قسم يشمل الحروف المعجمة، وعنوا بهـا الحـروف الحاويـة علـى نقـط وهـى: ب، ت، ث، ج، خ، ذ، ز، ش، ض، ظ، غ، ف، ق،

[1] انظر تفسير القرطبى جـ1 ص24.
[2] انظر وفيات الأعيان لابن خلكان جـ2 ص537.

ن. وقسم يشمل الحروف المهملة، وهى الحروف الخاليـة مـن النقـط: أ، ح، د، ر، س، ص، ط، ع، ك، ل، م، هـ، و.

وكانا يرسمـان نقـط الإعجـام بمـداد يخـالف مـداد نقـط الشـكل الـذى اخترعـه أبوالأسود حتى لاتلتبس على القراء. وعملهما يعد تكملة لعمـل أسـتاذهما، لايقـل أهمية عنه.

ثم اخترع الخليل بن أحمد الفراهيـدى أسـلوباً جديـداً للشـكل (الـذى يسـتعمل الآن) بدل النقط إزالة للاشتباه الذى يقع أحياناً بين نقـط الإعجـام ونقـط الشـكل وإن كانا يكتبان بلونين مختلفين، فجعل الفتحة ألفاً صغيرة مضطجعة فوق الحـرف، وجعل الكسرة رأس ياء صغـيرة تحتـه، والضمـة واواً صغـيرة، وكـرر الحـرف عنـد التنوين، كما وضع للهمزة رأس عين، ولهمزة الوصل رأس صاد، وللمد حـرف ميم صغيرة متصلة. بجزء من حرف الدال.

وقد افتن أتباع الخليل بن أحمـد بحـذف جـزء مـن رأس اليـاء المخصصـة علامـة للكسرة، فصارت مثل الفتحة، توضع تحت الحـرف، وحذفوا رأس الميـم مـن المـد فصارت ترسم (آ)، وأجازوا فى الضمتين أن تكتبا واوين على الأصل (وو) أو ترد الثانية على الأولى (وٓ) أو تقلب الثانية على الأولى (و،)، أو يكتفى بقطعـة منهـا (ﻫ)[1].

ووضعوا رأس سين مهملة للشد. ووضعوا الكسرة تحت الشد[2]، والفتحة فوقـه. ووضعوا الهمزة المكسورة تحت الألف، وجعلوا السكون مدوراً أو على هيئة حرف حاء محذوفة العجز (حـ).

ولما كان الإعجام يطلق على النقط والشكل قيل فـى الحـروف العربيـة حـروف المعجم لأنها جميعاً تُشْكَل وأغلبها ينقط.

ولما استحدث الخط المسمى بالرقعة، المستعمل فى الكتابات اليومية الآن بسـبب احتياج الكتـاب إلى السـرعة فـى العمـل، تركـت فيـه حـروف كثيرة لاينقطونهـا استغناء عن النقط بشرطة صغيرة فى طرف الحرف نحو:(ص‍ـ)، لحرف الضاد، و

[1] انظر المقنع للدّانى ص125 والإملاء العربى، أحمد قبش ص6.
[2] هناك من يضع الكسرة تحت الحرف والشدة فوقه.

(ـسـ)، لحرف الشين، و (ـن) لحرف النون، و (ـق) لحرف القاف وهكذا وترسم النقطتان المتجاورتان متصلتين، والثلاث بصورة رقم ثمانية إذا كان صغيراً.

وقد جرى العمل على ترك الشكل فى الصُّحُف والمجلات والخطابات[1] وغيرها ولا يلجأ إليه. إلاّ فى الكتب التعليمية أو النصوص القرآنية أو المفردات التى يشكل قراءتها فتضبط لرفع اللبس.

والكتابة ثلاثة أنواع:

1- كتابة المصحف الشريف: ويتّبع فى رسمه المصحف الإمام، وإن خالف القواعد، وهى سنة متبعة لايجوز مخالفتها.

2- الكتابة العروضية: وتكتب حسب الملفوظ بها دون التقيد بالقواعد.

3- الكتابة الاصطلاحية: وهى الكتابة السائدة، والتى وضعت القواعد من أجل ضبطها وتثبيتها.

وهى مستمدة من أصول النحو والصرف، ومن بعض كلمات المصحف الإمام.

تعريفات:

* الكتابة لغة: مصدر كتب إذا خط بالقلم، وجمع وضم، وخاط وخرز.

* أما اصطلاحاً: فهى نقوش مخصوصة، ذات أصول، بها تعرف تأدية الكتابة بالصحة، ويقال لها: فن رسم الحروف.

* الخط هو: القواعد الهندسية لكتابة الحروف، كى تكون حسنة الشكل، إفراداً وتركيباً.

[1] يجب العودة إلى الشكل – ولو جزئياً – نظراً للمستوى الذى آل إليه الدارسون.

* والتَّحْرير: هو إحكام الكتابة وإجادتها بتقويم حروفها، وإصلاح نقطها، كى ينسج الكاتب على القواعد والمواد التى وضعها علماء اللغة.

* والإملاء: فهو إملاء قارئ وكتابة سامع، وإملاء أو إملال لا فرق فى ذلك لغة[1].

[1] انظر لسان العرب ح1 ص698، حـ4 ص184، حـ11 ص631، وانظر الإملاء العربى، أحمد قبش ص8، وانظر المفرد العلم ص7 وما بعدها.

الفصل الأول:

أحكام الهمزة

الهمزة أول حروف الهجاء، وهى لاصورة لها؛ وإنما تصور بصورة غيرها، فترسم مرة ألفاً، ومرة ياء، ومرة واواً، بسبب ما يلحقها من تسهيل[1]، وإبدال، وحذف...

أنواع الهمزة

الهمزة نوعان:

همزة قطع، وهمزة وصل.

أولاً: همزة القطع:

وهى التى تثبت فى الابتداء والوصل. وسميت بذلك (لأنها تقطع ما قبلها عن الاتصال بما بعدها فى الوصل).

فقوله تعالى: ﴿صراط الذين أنعمت عليهم..﴾ الفعل (أنعمت) همزته همزة قطع، عملت على قطع الصلة بين الحرف الذى قبلها وهو (النون) فى كلمة (الذين) والحرف الذى بعدها وهو (النون) فى نفس الكلمة فكأنها فصلت بينهما فى النطق.

وتقول: هو إنجاز عظيم.

[1] التسهيل هو نطق الهمزة بين بين، أى بين الهمزة والألف إن كانت مفتوحة، وبين الهمزة والياء إن كانت مكسورة، وبين الهمزة والواو إن كانت مضمومة.

الاسم (إنجاز) همزته همزة قطع قطعت الصلة بين الحرف الذى قبلها وهو (الواو) وبين الحرف الذى بعدها وهو (النون).

والقطع حدث بسبب نطق الهمزة، فلذلك تفصل بين ماقبلها وما بعدها، وقد تسمى أيضاً همزة الفصل.

طريقة الرسم:

ترسم همزة القطع ألفاً فوقه أو تحته قطعة صغيرة على شكل حرف العين هكذا (ء) نحو: أو، إذا، أم.

النطق:

تنطق فى كل الأحوال تبعاً لحركتها إن، أَب، أُمِر حيثما وقعت أقرئت ابتداء نحو: أكرم أباك، أم بعد كلمة قبلها نحو: ياعلى: أكرم أباك.

موقعها فى الكلمة:

تقع فى أول الكلمة نحو: إلى، أخ، أُخِذ، وتقع فى وسطها نحو: سأل، دَأَب، نَأى وتقع فى طرفها نحو: نشأ، تَبَوَّأ، سَبَأ.

وفى حالة وقوعها فى أول الكلمة ترسم على الألف، إن كانت مفتوحة، أو مضمومة، وترسم تحت الألف إن كانت مكسورة كما مُثِّل.

الأصالة والزيادة:

همزة القطع قد تكون حرفاً أصلياً فى بنية الكلمة نحو: أب، أم، إن، لجأ، وقد تكون حرفاً زائداً نحو: أكرم، أحضر.

وعندما تكون زائدة إما أن تكون:

1- حرفاً زائداً من حروف الزيادة التى يعبر عنها بقولهم: (سألتمونيها).

2- وإما همزة الْمُخْبِر عن نفسه، وهى التى تقع فى أول الفعل المضارع المسند إلى المتكلم الواحد نحو: أنا أكرم الضيف.

3- وإما همزة الاستفهام لأجل طلب الفهم نحو: أخالد قادم؟

وكقول الشاعر:

دعانى إليها القلب إنى لأمره سميع فما أدرى أرشد طلابها؟

4- وإما همزة النداء، ينادى بها القريب نحو: أخالد، أقبل.

ونحو قول الشاعر:

أفاطمُ مَهْلاً بعض هذا التّدلُّل وإن كنت قد أَزْمَعْتِ صَرْمِى فأجملى

ثانياً: همزة الوصل:

وهى التى تثبت نطقاً فى الابتداء وتسقط فى الدرج. وسر تسميتها بذلك (أنها تصل ما قبلها بما بعدها فى الوصل).

ففى قوله تعالى: ﴿إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم﴾.

الهمزة فى الفعل (اهد) همزة وصل. وعند وصل نستعين بما بعدها فى النطق تسقط همزة الوصل من الفعل (اهد) فتصل حرف (النون) فى كلمة (نستعين) بحرف الهاء فى كلمة (اهدنا) وتصبح الكلمتان كأنهما كلمة واحدة هكذا (نستعينُهدنا) ومن هنا جاءت التسمية بهمزة الوصل.

وكذلك قولك: قال عثمان: ابنك ناجح.

عند وصل الجملتين تحذف همزة الوصل من كلمة (ابنك) لفظاً، وتصل حرف النون من كلمة (عثمان) بحرف الباء من كلمة (ابنك) وتصيران كالكلمة الواحدة قال عثمانُبْنُك ناجح.

طريقة الرسم:

ترسم ألفاً مجردة من القطعة (ء) وقد يوضع فوقها حرف صاد * نحو: اسم، امرؤ، ابن.

النطق:

من جهة النطق لها حكمان:

الحكم الأول: عند الابتداء بها تنطق كأنها همزة قطع مثل: اقرأ النص.

الحكم الثانى: عند وصل الكلمة بما قبلها، تحذف الهمزة لفظاً لاخطاً، نحو:

ياسعيد: اقرأ النص.

موقعها فى الكلمة:

تقع همزة الوصل فى أول الكلمة، ليتوصل بها إلى النطق بالساكن. ومن المعلوم أن العربى لايبتدئ بساكن، ولايقف على متحرك، فمتى وجدت كلمة ساكن أولها، جلبت همزة الوصل ليسهل نطقها على اللسان العربى.

الأصالة والزيادة:

همزة زائدة يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن[1].

[1] انظر (مجموعة الشافية من عِلْمَى الصرف والخط) لِلْجَارْبَرْدى، عالم الكتب، ط3 سنة 1984ف ص166 ومابعدها.

مقارنة بين أحكام الهمزتين

همزة القطع	همزة الوصل
– تقطع ما قبلها عما بعدها.	– تصل ما قبلها بما بعدها.
– ترسم ألفاً فوقها أو تحتها قطعة	– ترسم ألفاً مجردة من القطعة
– تنطق في سائر الأحوال.	– تنطق عند الابتداء، وتحذف فى الوصل.
– تقع فى أول الكلمة، وفى وسطها وفى طرفها	– تقع فى أول الكلمة.
– قد تكون أصلية، وقد تكون زائدة	– لاتكون إلاّ زائدة.

مواقع همزة الوصل:

يجدر بالدارس أن يميز همزة الوصل من همزة القطع، فلا يخلط بينهما. والسبيل إلى ذلك، أن يتعرف مواقع إحداهما، فتكون الهمزات الواردة فى غير تلك المواقع من النوع المغاير.

ولما كانت همزة الوصل محدودة المواقع، وهى فى أغلب أحوالها قياسية، فقد كانت هى تلك السبيل.

وتقع همزة الوصل فى أقسام الكلمة الثلاثة وهى: الحروف، والأفعال، والأسماء.

أولاً: الحروف:

جميع الحروف التى تبتدئ بهمزة همزتها همزة قطع عدا حرف واحد، وهو (أل)[1] التى للتعريف أو الزائدة[2]، فهمزته همزة وصل. نحو: الله، العلم، الذى، العباس، الوحدة. ونحو قولك: الوحدة العربية سبيل الأمة إلى النصر.

[1] إذا سميت بما فيه همزة وصل، وأصبحت الكلمة علماً صارت همزة قطع فمثلاً: الإثنين اسما لأحد أيام الأسبوع، تصبح همزته همزة قطع وكلمة (انتصار) إذا نقلت من المصدرية إلى العلمية رسمت هكذا (إنتصار).

ثانياً: الأفعال:

أغلب الأفعال التى تبتدئ بهمزة همزتها همزة وصل، وهى:

1- فعل الأمر الثلاثى الذى يكون فيه ما بعد حرف المضارعة ساكناً غالباً. نحو:

اكتب، ابحث، ارجع، مضارعها: يكْتب، يبْحث، يرْجع.

2- الماضى الخماسى، نحو: استمع، اجتهد، انتصر.
3- الماضى السداسى، نحو: استخرج، استنبط، اطمأنّ.
4- الأمر الخماسى، نحو: اسْتَمِعْ، اجْتَهِدْ، انْتَصِرْ.
5- الأمر السداسى، نحو: اسْتَخْرِجْ، اسْتَنْبِطْ، اطْمَئِن.

ثالثاً: الأسماء:

1- تقع فى بعض الأسماء الجامدة المسموعة عن العرب وهى: ابن، ابنة، ابنم، ابْنُمَان، ابنان[1]، ابنتان، امرؤ، امرآن، امرأة، امرأتان، اسم، اسمان، اسْت، استان[2]، اثنان، اثنتان، ايم، ايمن للقسم.

2- تقع فى مصادر الأفعال الماضية الخماسية نحو: استماع، اجتماع.

3- تقع فى مصادر الأفعال الماضية السداسية نحو: استنباط، اطمئنان.

تلك مواقع همزة الوصل، وما عدا ما ذكر من الحروف، والأفعال، والأسماء التى تبتدئ بهمزة، فهمزتها همزة قطع.

---

[2] كالتى فى الأسماء الموصولة وهى لازمة، أو الواقعة فى الأعلام المنقولة كالنضر والعباس لِلمَح الأصل، ويمكن حذفها.

[1] أما الجمع منهما فهمزته همزة قطع: أبناء، وأسماء.

[2] الجمع أَسْتاه همزته همزة قطع وهو بمعنى السَّافِلَة وأساس كل شىء.

قاعدة للتمييز بين نوعى الهمزة:

إذا التبس عليك الأمر فى تحديد نوعية الهمزة، أهى همزة قطع أو همزة وصل، فى الأسماء أو فى الأفعال فعليك بما يلى:

أولاً: الأسماء:

يتم التمييز بين هَمْزَتَىْ القطع والوصل فى الأسماء عن طريق التصغير[1]، فإن بقيت الهمزة بعد تصغير الكلمة، فهى همزة قطع، وإن سقطت فهى همزة وصل.

نحو كلمة: (أخ) عند تصغيرها نقول: (أُخَىّ) همزتها باقية، فهى همزة قطع.

وكلمة: (أب) عند تصغيرها تصير (أُبَىّ) همزتها بقيت فهى همزة قطع.

وكلمة: (ابن) عندما تُصَغَّر (بُنَىّ) قال الله تعالى: ﴿يا بُنَى أقم الصلاة﴾[2] فهمزتها سقطت، فهى همزة وصل.

وكلمة: (اسم) بعد التصغير تصير (سُمَىّ) سقطت همزتها فهى همزة وصل.

ثانياً: الأفعال:

فى الأفعال يتم التمييز بين الهمزتين عن طريق صياغة الفعل المضارع من الفعل الماضى أو الأمر الذى التبست عليك همزته فالعبرة بحركة حرف المضارعة؛ فإن كانت الحركة فتحة، فهمزة الفعل همزة وصل، وإن كانت الحركة ضمة، فهمزة الفعل همزة قطع[3] أمثلة: الأفعال الآتية: تبتدئ بهمزة، والمطلوب تحديد نوعيتها:

اجْتَهَدَ، احْسَنَ، اقْرأْ، اخْرِجْ

---

[1] تحويل الاسم إلى صيغة (فُعَيْل، أو فُعَيْعِل، أو فُعَيْعِيل للدلالة على تعظيمه أو تحقيره.

[2] سورة لقمان الآية 16.

[3] يستثنى من ذلك الأفعال الماضية التى تبتدئ بهمزة قطع، ويكون ما بعد حرف المضارعة ساكناً نحو: أخذ يأخذ، وأكل يأكل، وأمر يأمر، فإن همزتها فى الماضى همزة قطع.

الفعل (اجتهد) ماض، ومضارعه (يَجتهد) حركة حرف المضارعة الفتحة، فالفعل همزته همزة وصل، وكذلك الأمر منه: (اجْتَهِدْ).

والفعل (أحسن) ماض، مضارعه (يُحسن) حركة حرف مضارعه الضمة فالفعل همزته همزة قطع، وكذلك الأمر منه (أَحْسِن).

والفعل (اقرأ) أمر، مضارعه (يَقرأ) حركة حرف مضارعه الفتحة، فالفعل همزته همزة وصل.

والفعل (أَخْرِجْ) فعل أمر مضارعه (يُخْرِجْ) حركة حرف مضارعه الضمة، فهمزته همزة قطع، وكذلك الماضي منه (أَخْرَجَ).

وهذه القاعدة تشمل مصادر هذه الأفعال وغيرها، فالفعل (اجتهد) قلنا إن همزته همزة وصل لأن مضارعه (يَجْتهد) مفتوح حرف المضارع وكذلك الأمر منه (اجتهد) والمصدر (اجتهاد).

والفعل (أحسن) همزته همزة قطع، لأن مضارعه (يُحسن) وفيه حرف المضارعة مضموم.

وفعل الأمر منه (أحسن) ومصدره كذلك (إحسان) همزتهما همزة قطع.

وقس على ذلك بقية الأفعال.

حروف تدخل على الهمزة ولاتخرجها عن أوليتها

يختلط الأمر – أحياناً– على بعض الدارسين فى طريقة رسم الهمزة الواقعة فى أول الكلمة، إذا سبقت بحرف من الحروف الزائدة، فيرسمونها رسماً خاطئاً لاعتقادهم أنها لم تَعُدْ فى أول الكلمة، ولكن الصحيح أن الهمزة فى أغلب هذه الأحوال لاتخرج عن كونها فى أول الكلمة.

فإذا سبقت الهمزة (بأل التعريف أو اللام الحرفية، أو الباء أو السين أو الكاف، أو الواو، أو الفاء، ترسم على الألف وتأخذ حكم الهمزة فى أول الكلمة.

نحو دخول (ال): الأمومة هى المدرسة الأولى. أو اللام الداخلة على المبتدأ أو خبر الناسخ نحو: لأنت المجتهد، إن المجتهد لأخوك. أو الداخلة على جملة القسم، نحو: بالله لأحررنَّ تراب وطنى. أو السين، نحو: سأبنى مستقبلى بيدى. أو الباء والواو نحو: كن باراً بأبيك وأمك.. الخ.

والدليل على أن الهمزة فى الكلمات السابقة فى أول الكلمة بعد دخول تلك الحروف الزائدة هو:

أن الهمزة مازالت مرسومة على الألف أو تحته أى لم يتغير رسم الهمزة، فإذا حَذَفْت الحرف الزائد بقيت الهمزة على حالها قبل دخوله عليها.

أما إذا تغيَّر رسم الهمزة بعد دخول الحروف الزائدة بأن رسمت على النبرة مثل: لئن أو لئلا أو حينئذ أو على الواو مثل: هؤلاء فهذا دليل على توسطها وهو ما يسمى:

التوسط العارض.

التدريبات

1- ميز بين نوعى الهمزة فيما يلى:

اسماء – افتتاح – ابن – ابداع – انجاز، انتصار ، اضْمَحَلَّ – اطمئنان – اشجار – اخّذَ – اَكْل – اسرار – اثنان – امرؤ – اعمال – ازدواج – اخـدود – اُذُن – اسواق – اقتحام – استنباط – اصرار – ارتجال – اتراب – ابحث – اسلام – استعمال، اعتدال.

2- عن طريق قاعدة التمييز بين نوعى الهمزة فى الأسماء والأفعال حدد نوع الهمزة فيما يلى:

ارض – اسم – اتْقَن – امتحن – اطمأنّ

3- اقرأ النص التالى:

المرء بأصغريه

لما استخلف عمر بن عبدالعزيز – ﷺ – قدم عليه وفود أهل كل بلد، فتقدم إليه وفد أهل الحجاز، فاشرأبَّ منهم غلام للكلام، فقال له عمر، ياغلام، ليتكلم من هو أسن منك!

فقال الغلام يا أمير المؤمنين؛ إنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه فإذا منح الله عبده لساناً لافظاً، وقلباً حافظاً، فقد أجاد له الاختيار، ولو أن الأمور بالسن لكان ها هنا من هو أحق بمجلسك منك.

فقال عمر: صدقت، تكلم. فهذا السحر الحلال!

يتم تدريب الطلاب على قراءة النص مع مراعاة أحكام الهمزتين فى مواقعهما المختلفة، وكذلك تدريبهم على كتابته على السبورة، أو يُملى عليهم فى كراسات خاصة لتصويبها ورصد الدرجة المناسبة.

كما يمكن استخدامه كنموذج تطبيقى على ما درسه الطلاب فى الفصل الأول على النحو التالى:

من النص السابق أجب عما يلى:

1- هات من النص:

أ – اسم جامد مبدوء بهمزة وصل.
ب- اسم جامد مبدوء بهمزة قطع.
حـ- فعل ماض مبدوء بهمزة وصل.
د- مصدر مبدوء بهمزة وصل.
هـ- حرف مبدوء بهزة قطع وآخر مبدوء بهمزة وصل.

2- الفعل (اجاد) ما نوع همزته، ولماذا؟

3- الكلمات التالية: بأصغريه – **الأمور** – أحق.

أين موقع همزتها وما دليلك على ذلك؟

4- من أجل الأخذ بيد الدارسين، لفهم القاعدة الخاصة بنوعى الهمزة نصغر جميع الأسماء الجامدة التى تبتدئ بهمزة وصل وكذلك نماذج من الأسماء الجامدة غيرها التى تبتدئ بهمزة قطع.

أ – ابن: بُنَي ابنة: بُنَيَّة ابنم: بُنَيْم

ابنمان: بُنَيْمان	ابنان: بُنَيان	ابنتان: بُنَيَّتان
امرؤ: مُرَيْء	امرآن: مُرَيْئان	اسم: سُمَى
امرأة: مُرَيْئة	امرأتان: مُرَيْئتان	اسمان: سُمَيان
است: سُتَيْه	اثنان: ثُنيان	ايم: يُمَى
استان: سُتَيْهان	اثنتان: ثُنَيَّتان	ايمن: يُمَيْن

نلاحظ أن الهمزة سقطت بعد التصغير، فهذا دليل على أن همزتها همزة وصل.

ب– أسماء جامدة تبتدئ بهمزة قطع:

أحد: أُحيْد　　أرض: أُرَيْض　　أحمد: أُحَيْمد

إحدى: أُحيْدى　　أب: أُبى　　أبانا: أُبيَّنا أو أُوَيْباء أو أُبيُّون

أنصار: أُنَيْصار　　أصْل: أُصَيْل

أبناء: أُبيْناء أو أُبيْنون　　أخ: أُخَى　　إصر: أُصَيْر

نلاحظ أن الهمزة فيما سبق من كلمات بقيت بعد التصغير فهذا دليل على أن همزتها همزة قطع.

حـ– بالنسبة للأفعال تكْمُن الصعوبةُ فى صياغة الفعل المضارع، ودقة ضبط حرف المضارعة، وباستقراء اللغة يمكن تيسير هذه المهمة من جهتين: الجهة الأولى: إن الفعل الرباعى هو الذى يُضَم أوله دائماً، أما بقية الأفعال: الثلاثية والخماسية والسداسية فحرف مضارعها دائماً يكون مفتوحاً.

ومن أجل معرفة الرباعى من غيره يجب العودة إلى الماضى.

أمثلة: اِنْزل، اَنْزل، اجْتَهد، اسْتَنْبط.

فالأفعال السابقة أفعال أمر ولكى نتأكد من حروفها، نصوغ منها الأفعال الماضية.

اِنْزل: نزل　　اَنْزِلْ　　اَنْزَل　　اجْتَهِد: اجتهد　　اسْتَنْبط: استنبط

فنلاحظ أن الفعل اَنْزِل هو الأمر الرباعى لأن ماضيه اَنْزَل.

أما الفعل: اِنْزِل فهو أمر ثلاثى، لأن ماضيه، نزل ومن ثَمّ يمكننا بسهولة صياغة الفعل المضارع، وضبط حرف المضارعة.

اِنْزل　نزل　يَنزل　．　اجْتَهد　اجتهد　يَجتهد

اسْتَنْبط　　استنبط　يَستنبطَ

حرف المضارعة فى الأفعال الثلاثة السابقة مفتوح فهمزتها همزة وصل.

أما الفعل: انْزل فهو رباعى، لأن ماضيه: اَنْزَل ومضارعه: يُنزل فحرف المضارعة مضموم، فهمزته همزة قطع.

*** الجهة الثانية:**

قد يقع اللبس بين فعل الأمر الثلاثى والأمر الرباعى كالفعلين الأولين السابقين اِنْزل، اَنْزل وبخاصة عندما يشتركان فى الجذر[1].

ولكن عند النظر إلى حركة الهمزة فى الفعل الأمر الثلاثى نجدها إما مكسورة وإما مضمومة نحو: اذهب، اسمع، ارحم، اكتب، ادخل.

أما حركة الهمزة فى الفعل الرباعى فلا تكون **إلا** مفتوحة نحو:

أَنْزل ، أَتْقن ، أَخْرج ، أَضرب ، أَنْعِم.

فعن طريق حركة الهمزة فى الفعل الأمر الثلاثى وهى الكسر والضم، والفتح فى الفعل الرباعى نتمكن من تحديد الفعل ومن ثَمّ نوع الهمزة.

أمثلة:　　اُخْرج: أمر ثلاثى　　أَخرج: أمر رباعى

اِضرب: أمر ثلاثى　　أَضرب: أمر رباعى

5– استقلال اللغة

إذا سمعت أحدا يتكلم غير لغته من غير ضرورة، أو يلهج غير لهجته من غير مناسبة، فلا يخامرك شك فى أنه كذلك فى خليقته، ونمط تفكيره وأسلوب عمله.

---

[1] أى أصل الفعل.

وإذا رأيت أمة تدير فى أفواهها أَلْسِنَة الأمم، وتستعير فى أعمالها دلالات النّاس، فلا تتردد فى الحكم عليها بالعبودية الأدبية.

إن ماتريده اللغة العربية من الأمة شيء تلهمه العزة وتُمْليه الكرامة، فإن لغة الإنسان تاريخه وذاته.

6- أحب الناس

عن ابن عمر (ﷺ): قيل يارسول الله: أى الناس أحب إليك؟ قال: أنفع الناس للناس. قيل: فأى الأعمال أفضل؟ قال: إدخال السرور على المؤمن. قيل: وما سرور المؤمن؟ قال: إشباع جَوْعته، وتنفيس كربته، وقضاء دَيْنه، ومن مشى مع أخيه فى حاجته كان كصيام شهر واعتكافه. ومن مشى مع مظلوم يعينه ثَبَّت الله قدمه يوم تَزِلُّ الأقدام.

7- أهل البيت

حج هشام بن عبدالملك، فطاف بالبيت وأراد استلام الحجر فلم يقدر، فنُصِب له منبر فجلس عليه، فبينما هو كذلك إذ أقبل على بن الحسين (ﷺ) وكان أحسن الناس وجها، وأعطرهم رائحة، وأكثرهم خشوعاً، وطاف بالبيت، وأتى لِيَسْتَلِم الحجر، فتنحَّى له الناس هيبة وإجلالا، فغاظ ذلك هشاماً، فقال رجل من أهل الشام: من الذى أكرمه الناس هذا الإكرام؟ وأعظموه هذا الإعظام؛ فقال هشام: لا أعرفه، لئلا يعظم فى صدور أهل الشام، فقال الفرزدق وكان حاضراً:

هـذا ابْنُ خير عبادِ اللّـهِ كلِّهـم ... هذا النَّقى التَّقى الطاهر العَلَم
هَذا الذى تَعْرِف البَطْحَاءُ وطْأته ... والبيت يعرفه والحلُّ والحرم
إذا رأتـه قُـرَيْش قـال قائلهـا ... إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

الفصل الثانى:

أحكام الهمزة المتوسطة والمتطرفة

أولاً: الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة هى التى تقع فى وسط الكلمة، سواء أكان توسطها أصلياً نحو: بئر، لؤم، أم كان عارضاً نحو: لئلا، أئنا، جئت. والكلمتان (لئلا، أئنا) أصلهما (إلاّ، إنا) فالهمزة فيهما فى أول الكلمة، فلما دخلت اللام على الأولى، وهمزة الاستفهام على الثانية صارت الهمزة متوسطة (لـ – الاّ – أ إنا)، أما كلمة (جئت) فهمزتها متطرفة (جاء) وعندما اتصلت بها تاء الفاعل (الضمير) صارت الهمزة متوسطة (جاء – ت).

وهناك ضوابط يجب أن تراعى عند رسم الهمزة المتوسطة:

1- تكتب الهمزة فى وسط الكلمة، على حرف يناسب حركتها، وحركة الحرف الذى قبلها.

2- أقوى الحركات الكسر وتناسبه النبرة، ويليه الضم وتناسبه الواو، ويليه الفتح وتناسبه الألف. وأخيراً السكون (وهو سلب الحركة)، تناسبه رَسْمُ الهمزة مفردة (على السطر).

3- الهمزة المتوسطة إما أن تكون ساكنة بعد متحرك، أو متحركة بعد ساكن، أو متحركة بعد متحرك.

4- وفى كل الأحوال، ننظر إلى حركة الهمزة نفسها، وحركة الحرف الذى قبلها، لنتبين أى الحركات أقوى، ونختار لها الحرف المناسب.

وفى ضوء ماتقدم نذكر القواعد التالية:

أولاً: الهمزة المتوسطة، إن كانت حركتها أو حركة الحرف الذى قبلها الفتح ترسم على الألف وذلك على النحو التالى:

1- إذا كانت ساكنة بعد فتح، نحو: رَأْى - طمَأْنينة - تأْمر.
2- إذا كانت مفتوحة بعد فتح، نحو: سَأَل - متأمل - اشمَأَز،
3- إذا كانت مفتوحة بعد ساكن، نحو: مسْأَلة - فجْأَة - جزْأَين.

ثانياً: وإن كانت حركتها أو حركة الحرف الذى قبلها الضم ترسم على الواو كما يلى:

1- إذا كانت ساكنة بعد ضم، نحو: يُؤْمن - رُؤْية - بُؤْس.
2- إذا كانت مفتوحة بعد ضم، نحو: مُؤَلف، سُؤال، مُؤَول.
3- إذا كانت مضمومة بعد سكون، نحو: مسْؤُولية، أرْؤُس، التفاؤُل.
4- إذا كانت مضمومة بعد فتح، نحو: أَؤُلقى، قَؤُول، لؤُم.
5- إذا كانت مضمومة بعد ضم، نحو: نُؤُم، شُؤُون، شُؤُن.

وترسم الهمزة فى نحو كلمة (مسئولية، وشئون) على النبرة إذا كان ماقبلها يتصل بما بعده. وذلك كراهة توالى الأمثال.[1]

ثالثاً: وإن كانت حركتها أو حركة الحرف الذى قبلها الكسر، ترسم على النبرة كالآتى:

1- إذا كانت مضمومة بعد كسر، نحو: يستهزئُون، يجترئُون، مِئُون، فِئُون.
2- إذا كانت مفتوحة بعد كسر، نحو: فِئَة، نَاشِئَة، سيئَة.
3- إذا كانت ساكنة بعد كسر، نحو: بِئْس، شِئْتم، اِئْتم.
4- إذا كانت مكسورة بعد كسر، نحو: ابطِئِى، مِئِين، فِئِين.
5- إذا كانت مكسورة بعد ضم، نحو: رُئِى، دُئِل.
6- إذا كانت مكسورة بعد فتح، نحو: مطمَئِن، حينَئِذ، اللَئِيم.

[1] ينظر (مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين) د. رمضان عبدالتواب ص200.

7- إذا كانت مكسورة بعد سكون، نحو: أسْئِلة، مسائِل، أفْئِدة.

رابعاً: وترسم الهمزة المتوسطة مفردة فى موضعين:

1- إذا كانت مفتوحة، وقبلها حرف مد أو لين نحو، تفاءَل، السموْءَل، جزاءان.

فإذا كانت الهمزة واقعة بعد ياء ساكنة، يرفع لها نبرة ترتكز عليها، حتى لاتفصل أحرف الكلمة عن بعضها نحو، مشيئة، خطيئة. وكلمة (تفاءل) وما فى حكمها رسمت همزتها مفردة خروجاً عن القاعدة كراهة توالى الأمثال.

2- إذا وقع بعدها حرف مد، نحو: سوْءَى، مرءوس.

ثانياً: الهمزة المتطرفة

ويقصد بالهمزة المتطرفة الواقعة فى آخر الكلمة، وكان تطرفها أصلياً. أما إذا كان تطرفها عارضاً، فهى مستثناة من القاعدة.

وعند رسم الهمزة المتطرفة يراعى حركة الحرف الذى قبلها، دون النظر إلى حركة الهمزة نفسها، وإن كانت حركتها أقوى من حركة الحرف الذى قبلها

1- فإن كان الحرف الذى قبلها مفتوحاً رسمت على الألف، نحو: قرَأ، ملجَأٌ، يتبوَّأ، امرَأ.
2- وإن كان مضموماً رسمت على الواو نحو: (لؤلُؤٌ، التباطُؤْ، هُزُؤ، امرُؤٌ).
3- وإن كان مكسوراً رسمت على النبرة نحو: (منشِئٌ، قارِئٌ، امرِئٌ).
4- لاتصور الهمزة بحرف من الحروف السابقة، بل ترسم مفردة فى موضعين:

أ - إذا كان ما قبلها ساكناً مطلقاً صحيحاً أو معتلاً نحو: جزء، جزاء، يسوء، بطء، ملء، عبء، دفء، يضىء، شىء.

ب- إذا كان ما قبلها واواً مشددة مضمومة نحو: التبوُّء.

تنبيهان:

1–إن كان تطرف الهمزة عارضاً ترسم على الألف، نحو: (نأى) عندما يصاغ منه فعل الأمر: انأ، والفعل المضارع فى حالة الجزم: لم ينْأَ. وعلى نسق ذلك الفعل:

شأى، اشْأَ، لم يشْأَ بمعنى سبق.

بأى، ابْأَ، لم يبْأَ بمعنى فخر.

صأى، اصْأَ، لم يَصْأَ بمعنى صاح.

والتطرف العارض ناشئ من حذف الألف الْمُمَالة، لأن فعل الأمر يبنى على ما يجزم به مضارعه.

2–فإن كان الحرف الساكن قبل الهمزة المتطرفة لايتصل بما بعده نحو: جزء، وكانت الكلمة منونة منصوبة ترسم الهمزة مفردة، ويؤتى بعدها بألف. تقول قرأت جزءاً من القرآن. وقال الله تعالى: ﴿من يعمل سوءا يجز به﴾[1].

أما إذا كان الحرف الساكن يتصل بما بعده خطاً، فترسم الهمزة على نبرة بعدها ألف نحو، عبء، دفء، شيء، خبء، حتى لاتفصل أحرف الكلمة نحو: حملت عبئاً ثقيلاً، أخذت دفئاً، أكلت شيئاً، أخرجت خبئاً.

---

[1] سورة النساء الآية 122.

التدريبات

1– الإملاء

مقياس دقيق للمستوى الذى وصل إليه المتعلم، والخطأ الإملائى يُسِيء إلى الكتابة، ويعوق فهم الجملة، ويدعو إلى احتقار الكاتب وازدرائه!

إن طريقة إجادة الإملاء تقوم على: رؤية الكلمة، والاستماع إليها، والمرانة اليدوية على كتابتها، وأن تعتاد يد الكاتب طائفة من الحركات العضلية الخاصة، والعودة دائماً إلى قواعد الإملاء.

ولاننسى أن قراءة الجملة وفهمها وهجاءها أحياناً للمبتدئين تساعد على إجادة الإملاء.

2– صفات الرجل الصالح

إنى احتجت لبعض أمورى إلى رجل جامع لخصال الخير، ذى عفة ونزاهة طعمة[1]، قد هذّبته الآداب وأحكمته التجارب، ليس بظنين[2] فى رأيه، ولابمطعون فى حَسَبه؛ إن اؤتمن على الأسرار قام بها، وإن قُلّد مُهمًّا من الأمور أجزأ فيه[3]، له سنٌّ مع أدب ولسان، تقعده الرزانة، ويُسكّنه الحلم، تكَفيه اللحظة، وترشده السكتة، له تواضع العلماء، وفهم الفقهاء، وجواب الحكماء، دلائل الفضل عليه لائحة، وأمارات العلم له شاهدة؛ مضطلعاً بما استُنهض، مستقلاً بما حمل.

---

[1] كسب

[2] متهم

[3] أداه بكلفاية واقتدار.

3- الغلام الذكي

دخل الخليفة المأمون بن هارون الرشيد بعض الدواوين، فرأى غلاماً جميلاً على أذنه قلم، فقال: من أنت ياغلام؟ فقال: أنا يا أمير المؤمنين الناشئ فى دولتك، المتقلب فى نعمتك، المؤمل لخدمتك، الحسن بن رجاء، فقال: أحسنت؛ وبالإحسان فى البديهة تفاضلت العقول.

4- وصيـة

أوصى بعض الحكماء صديقاً له، وقد أراد سفرا، فقال: إنك تدخل بلداً لايعرفك أهله؛ فتَمسَّك بوصيتى تنفق بها فيه: عليك بحسن الشمائل فإنها تدل على الحرية، ونقاء الأطراف فإنها تشهد بالملوكية، ونظافة الهيئة، فإنها تنبئ عن النشء فى النعمة، وطيب الرائحة فإنها تُظهر المروءة، والأدب الجميل، فإنه يُكسِب المحبة.

5- فى الفخر

لأبى فراس الحمدانى:

وإنـي لجـرَّار لكـل كتيبـة ... مُعـوَّدة ألاَّ يُخـلَّ بهـا النصـر

فأظمأ حتى ترتوى البيض والقنا ... وأسغَبُ حتى يشبعَ الذئب والنَّسْر

أُسِرْت وما صحبى بعُزْل لدى الوغى ... ولافرسى مُهر ولا ربُّـه غَمْـر

ولكن إذا حُمَّ القضاءُ على امرئ ... فليس لـه بَـرٌّ يَقيـه ولا بَحْـر

يَمنُـون أن خلَّـوا ثيـابى وإنمـا ... علىَّ ثيـابٌ مـن دمـائهم حُمْـر

وقـائم سيفى فيهـم انـدقَّ نَصْلُـه ... وأعقابُ رُمْحى فيهمُ حطِّم الصَّدر

سيذكرنى قومى إذا جَدَّ جدُّهـم ... وفى الليلة الظَّلماء يُفْتقد البـدر

ونحـن أنـاسٌ لا توسُّـط عندنـا ... لنا الصَّدرُ دون العالمين أو القبر

تهون علينا فـى المعالى نفوسنـا ... ومن يخطب الحسناء لم يُغْلها المهر

أعَزُّ بنى الدنيا وأعلى ذوى العلا ... وأكرم مَن فوق التُّراب ولا فخـر

أسئلة عامة

1- استخرج جميع المصادر الواردة فى النصوص السابقة المبدوءة بهمزة مبيناً نوع الهمزة مع ذكر السبب.

2- جميع الأفعال الماضية والأمر المبدوءة بهمزة مبيناً نوعها مع التعليل.

3- حدد مواضع الهمزة المتوسطة معللاً لم رسمت على ذاك النحو

4- حدد مواضع الهمزة المتطرفة معللاً لم رسمت على ذلك النحو

5- حدد مواضع التقاء الساكنين مبيناً الساكنين، وكيف التقيا، شارحاً طريقة التخلص من الساكن الأول.

شرح وتفصيل

الضابط الثالث المتصل بالهمزة المتوسطة يقول: الهمزة المتوسطة لها ثلاثة أحوال: ساكنة بعد متحرك، أو متحركة بعد ساكن أو متحركة بعد متحرك.

ولو أردنا أن نصور هذه الأحوال الثلاثة عن طريق استعمال الحركات لكانت على النحو التالى:

ْ ُ
ِ ٔ
سِـــأر

وعلى ضوء الضوابط السابقة يمكن تحديد حالات الهمزة المتوسطة فى جميع مواضعها:

1- ترسم الهمزة المتوسطة على الألف فى ثلاثة مواضع، ومن أجل أن ترسم الهمزة على الألف سيكون الفتح والسكون أساس هذا الموضع، ذلك لأن الفتح يناسبه الألف وهو أقوى من السكون:

فَـــأْس

-1- سَأَل ، اطمَأَن　　-2- كَأْس ، مَأْدبة　　-3- مسْأَلة، اسْأَل

2- ترسم الهمزة المتوسطة على الواو فى خمسة مواضع بانضمام الضم، إلى الفتح والسكون هكذا:

لُـؤَن

-1- مُؤَلف　　-2- سَؤُول　　-3- سُؤْدد
-4- مسْؤُول　　-5- شُؤُون

والبعض يرى أن ترسم كلمة مسؤول، وشؤون على هذه الصورة مسئُول، شئُون برسم الهمزة على النبرة بحجة كراهة توالى المثلين، ولكن الأفضل التزام القاعدة.

3-ترسم الهمزة المتوسطة على النبرة فى سبعة مواضع باجتماع كل الحركات مع السكون هكذا

جـئـر

-1- فِئَة　　-2- جِئْت　　-3- يستهزِئُون　　-4- لَئِن
-5- أسْئلة　　-6- سُئِل　　-7- مِئِين.

4-ترسم الهمزة المتوسطة على السطر فى موضعين، والموضع الأول يحتاج إلى مزيد من التفصيل وهو: إذا كانت الهمزة مفتوحة قبلها حرف مد أولين[1]

[1] أحرف المد واللين هى أحرف العلة. وهى الألف والواو والياء.
أما الألف فلا تكون إلا ساكنة بعد فتح مثل: قال - دعا - كتاب
وهى حرف مد ولين أينما وقعت، فإن كانت من أصل الكلمة فهى حرف علة أيضاً
وأما الواو: فإن جاءت ساكنة بعد ضم، فهى حرف مد. مثل: يقُوْل
وإن جاءت ساكنة بعد فتح فهى حرف لين مثل صوت
وإن تحركت فهى حرف علة. مثل: وَجَد - طوى.

مثل: السموْءَل، سوْءَة، قراْءَة، إجراْءَات.

فالهمزة رسمت على السطر، لأن الحرف الساكن قبلها واو أو ألف، فإذا كان الحرف الساكن قبلها (ياء) ترسم على النبرة لئلا تفصل أحرف الكلمة لأن (الياء) تتصل بما بعدها: هيْئَة، مشيْئَة على خلاف الواو والألف.

وأما الياء: إن كانت ساكنة بعد كسر فهى حرف مد. مثل: يبيع
وإن كانت ساكنة بعد فتح فهى حرف لين مثل: بَيْع
وإن حركت فهى حرف علة مثل، يَسر.

الفصل الثالث:

حركة همزة الوصل، وأحكام الحرف الساكن قبلها

أولاً: حركة همزة الوصل

الأصل فى حركة همزة الوصل الكسر، وقد تخرج عن هذا الأصل إلى الضم، أو إلى الفتح، فى الأفعال، والأسماء، والحروف.

أولاً: فى الأفعال:

حركة همزة الوصل فى الأفعال مكسورة، إلاّ إذا كان الحرف الثالث من فعل الأمر الثلاثي مضموماً، فتضم همزته تبعاً لذلك نحو: أُكتُب ، أُخرُج، أو إذا كان الفعل ماضياً خماسياً أو سداسياً مبنياً للمجهول، فتضم همزته كذلك نحو:

أُستُضعف، وأُحتُقر.

وإنما لم يضموا نحو: اِمشُوا، وأَبْقَوا همزته مكسورة على الأصل، لأن أصله، امشِيُوا (بكسر الشين وضم الياء)، فسكنت الياء للثقل، ثم حذفت لالتقاء الساكنين، ثم ضُمَّت الشين لتجانس الواو، ولتسلم من القلب ياء.

وعلل العلماء ضم همزة فعل الأمر الثلاثى المضموم الحرف الثالث، بأن الخروج من كسر إلى ضم مستثقل، ولايوجد فى كلام العرب شيء على وزن (فِعُل) - بكسر فضم- وهذا مذهب البصريين.

وذهب علماء الكوفة إلى أن حركة همزة الوصل مبنية على حركة الحرف الثالث، فإن كان مكسوراً كسرت، وإن كان مضموماً ضمت نحو: اِضرِب، اُقتُل.

وكان ينبغي أن يفتحوا الهمزة فى مثل: اِذهَب - بفتح الحرف الثالث - ليراعوا بحركة الهمزة مجانسة حركة الحرف، وإنما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس بالمضارع المبدوء بالهمزة فى حال الوقف نحو: أذهَب[1].

ثانياً: الأسماء:

حركة همزة الوصل فى الأسماء مكسورة، وإن كان الحرف الثالث مضموماً، نحو: امرُؤٌ، ابنُم. والسبب، أن الضمة ليست ثابتة فى مثل هذه الأبنية إنما تثبت فى حال الرفع مثل: هذا امرُؤٌ وهذا ابنُمٌ، أما فى حالتى النصب والجر فلا تثبت تقول: رأيت امرَأً، قابلت ابنَماً، لكل امرِئ مانوى، سلمت على ابنِم.

فلما كان الأمر كذلك، فرق العلماء بينهما وبين الفعل المضموم الحرف الثالث، لأن الضمة فيه ثابتة. فتركوا الهمزة فى (امرئ، وابنم) على حالها مكسورة فى كل أحوالها، وضموا همزة المضموم ثالث المستقبل، لثباتها على كل حال.

ويستثنى من ذلك كلمة (ايم، ايمن) فإن همزتها مفتوحة لسببين.

الأول: أن الأصل فيها أن تكون همزة قطع مفتوحة، فلما وُصِلت لكثرة الاستعمال، بقيت حركتها على ما كانت عليه.

الثاني: فتحت، لأن هذا الاسم ناب عن حرف القسم (الواو)، فلما ناب عن الحرف شبّه بالحرف الذى همزة وصله مفتوحة وهو (أل) فوجب أن تفتح همزته كما فتحت مع لام التعريف[2].

---

[1] انظر (كتاب) سيبويه جـ4 ص146 وما بعدها والمقتضب للمبرد جـ1 ص80 وما بعدها وكتاب أسرار العربية لِلأنْبارى ص402. وانظر (مجموعة الشافية من علمى الصرف والخط) جـ1 ص260.

[2] انظر المصدر السابق جـ1 ص260.

ثالثاً فى الحروف:

همزة (أل) مفتوحة، وذلك للأسباب التالية:

1- أن الهمزة دخلت على اللام (التعريف أو الزائدة) وهى حرف، أرادوا أن يجعلوها مخالفة للهمزة التى تدخل على الاسم، والفعل.

2- أن الحرف أثقل من الاسم، والفعل، فاختاروا له الفتحة، لأنها أخف الحركات.

3- أن الهمزة مع اللام يكثر استعمالها فى الكلام، فاختاروا لها الفتح لخفته[1].

ثانياً: تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل

إذا كان الحرف الذى قبل همزة الوصل ساكناً حرك إلى الكسر؛ لأنه الأصل، والعلة فى تحريكه التقاء الساكنين مثال ذلك: عَلِمْ ابْنك فحرف الميم فى كلمة (علم) ساكن، وحرف الباء فى كلمة (ابنك) ساكن وكما سبق بيانه أن همزة الوصل تسقط فى درْج الكلام، حينئذ يلتقى ساكنان، فيتم تحريك حرف الميم إلى الكسر هكذا: علمِ ابنك، والتحريك إلى الكسر هنا مراعاة لحركة همزة الوصل نفسها عند الابتداء بها وهمزة (ابن) مكسورة، فوجب تحريك الحرف الذى قبلها إلى الكسر. وكما وجد خروج عن الأصل فى حركة همزة الوصل، وجد أيضاً خروج عن الأصل فى تحريك الحرف الساكن إلى الضم، أو إلى الفتح فيما يلى:

1- تحريك الحرف الساكن إلى الضم:

يتم تحريك الحرف الساكن قبل همزة الوصل إلى الضم مراعاة لحركة الهمزة فى فعل الأمر الثلاثى المضموم الحرف الثالث نحو: قالتْ ادخُل آمنا. قل انظر إلى السماء كيف رفعت.

---

[1] انظر المصادر السابقة.

الفعلان (ادخل، انظر) همزتهما مضمومة؛ لانضمام الحرف الثالث فيهما، وكما أسلفنا من أن العرب كرهوا الكسر فيهما، وتجنباً للكراهة كذلك بالانتقال من كسر إلى ضم، ضموا الحرف الساكن قبل همزة الوصل. قالتُ ادخُل آمناً قلُ انظُر[1]...

2- تحريك الحرف الساكن إلى الفتح:

وذلك في موضعين: أحدهما في قوله تعالى: ﴿الٓمٓ اللهُ لا إله إلاّ هو الحي القيوم﴾. أول سورة آل عمران.

من المعروف أن الحروف المقطعة التي تبتدئ بها بعض سور القرآن الكريم تنطق بمسمياتها لاهجاء فمثلاً (ن) تنطق (نون)، (ص) تنطق (صاد)، (ألم) تنطق (ألف لام ميم). وقد ذكر العلماء سببين لتحريك حرف الميم إلى الفتح:

1-(ألف لام مِيمْ) الْله. التقى ساكنان (الميم واللام الأولى من لفظ الجلالة (الله) والأصل أن تحرك إلى الكسر، إلاّ أن قبل الميم ياء، وقبل الياء كسرة، فكرهوا الكسر فيها كما كرهوه في أين وكيف.

2-إن من حق (الميم) في (ألم) الوقوف عليها، ثم نبتدئ بلفظ (الله) وهمزته مفتوحة، فلما وصلنا الكلام كأننا ألقينا بفتحة همزة الوصل من (الله) على الميم ففتحت (ألمَ اللّه)[2]..

أما الموضع الثاني فهو: دخول حرف الجر (من) على كل كلمة اتصلت بها (أل) نحو: أطلب من الله التوفيق، من المؤمنين رجال صادقون وعلّل العماء الفتح هنا بأن كلمة (من) كثرت في كلام العرب، ولم تكن فعلاً، والفتح أخف عندهم ففتحوها، وشبهوها بأين، وكيف، قال الإمام السيرافي مُعلّلا الفتح[3]: (إنّما فتح (من الله) وخرج عن قياس نظيره؛ لأنه كثُر في كلامهم، والميم مكسورة، فكرهوا

---

[1] هناك من يحركه على الأصل، وبها قُرئ القرآن الكريم.
[2] ينظر (الكتاب) لسيبويه حـ4 ص152 وما بعدها.
[3] انظر المصدر السابق حـ4 ص154 بالهامش. وما بعدها.

توالي الكسرتين مع الكثرة. فعدَلوا إلى أخفِ الحركات، وكسَروا ما لم يكثر مما هو على صورته كقولك: إنِ اللّهُ مكّنني فعلت كذا، زنِ الدرهم، عِدِ الرجل، صِلِ الابن.

أما إذا دخلت كلمة (من) على همزة الوصل غير همزة (أل) فتكسر مراعاة للأصل نحو، استعرت مِنِ ابنك قَلماً.

إن حركة الحرف الساكن قبل همزة الوصل تراعى فيها حركة همزة الوصل عند الابتداء بها، فإن كانت مكسورة كسرت، وإن كات مضمومة ضمت، أما إن كانت مفتوحة، فتكسر على الأصل إلاّ ما استثنى من ذلك.

ثالثاً: حذف الحرف الساكن قبل همزة الوصل

إذا كان الحرف الساكن قبل همزة الوصل من الأحرف التالية: الألف المفتوح ما قبلها، أو الياء المكسور ما قبلها، أو الواو المضموم ما قبلها، يتم الاستغناء عنه بالحذف لفظاً لا خطاً، لالتقاء الساكنين.

وهناك أسباب استوجبت حذف الأحرف المذكورة دون التحريك، وهي كما يلي:

1- حذف الألف:

مثال ذلك: سعى الحاج، دعا المسلم ربه، لا استسلام للعدو، الألف في الكلمات (سعى، دعا، لا) تحذف لفظاً لا خطاً، كما تحذف همزة الوصل لوقوعها في درج الكلام.

وآثر العلماء الحذف على التحريك، لأنها لو حركت صارت ياء، أو واوا، والياء والواو أثقل من الألف.

2- حذف الياء:

نحو قولك: يرمى الجندى، يجرى المتسابق. حذفت الياء، وكرهوا الكسر للثقل عندما تقول: يرمِي الجندى يجرِي المتسابق. كما كرهوا الجر في كلمة (قاضِ)

وكرهوا الضم هنا فلم يقولوا: يرمِيُ الجندى، يجرىُ المتسابق، كما كرهوا الرفع فى كلمة (قاضٍ) كذلك ولم يفتحوا لئلا يلتبس بالنصب للفعل المضارع إذا ما قلت: يرمِىَ الجندى، يجرِىَ المتسابق، لن يرمىَ الجندى، لن يجرىَ المتسابق.

ولمزيد من التوضيح أقول: إن العرب فضلوا حذف الياء على تحريكها إلى الكسر أو إلى الضم للثقل، كما كرهوه فى كلمة (قاض)، أى فى الاسم المنقوص إذا كان خالياً من (أل) ومن الإضافة وفى موضع الرفع والجر.

ففى مثل هذه الصورة يحذفون الياء بدل التحريك فيقولون: هذا قاضٍ، ومررت بقاضٍ، ولايقولون: هذا قاضى ومررت بقاضى بسبب الثقل، لمجىء الضمة بعد الكسرة والياء، ولمجىء كسرة بعد كسرة وياء؛ ولأن الحذف أخف.

3– حذف الواو:

نحو قولك: يغزو القوم، يدعو الناس. تحذف الواو؛ لأنها أخف من التحريك إلى الضم أو إلى الكسر، فكرهوا الكسر هنا فلم يقولوا يغزُو، كما كرهوا الضم فى الفعل (يرمى) فلم يقولوا (يرمِيُ). وسبب الكراهة هو الثقل[1].

---

[1] ينظر كتاب سيبويه حـ4 ص156–157.

التدريبات

تنبيه:

1– لماذا كسروا همزة الفعل: اِمضُوا، اِقضُوا، اِبنُوا مع انضمام الحرف الثالث؟

ولمزيد من البيان نقول: اِمضُوا أصله: اِمضِيُوا، فالضمة ليست أصلية بل عارضة. ثم حذفت ضمة الياء (لمجىء كسرة بعدها ضم مما يترتب عليه ثقل) فأصبحت الياء ساكنة والواو بعدها ساكنة فالتقى ساكنان، فحذفت الياء. ثم استبدلت بكسرة الضاد ضمة لتجانس الواو، وَلِتَسْلم من القلب ياء.

2– موعظة

أَحْىِ قلبك بالموعظة ونَوِّره بالحكمة، وحذِّره صولة الدهر، وأعرض عليه أخبار الماضين، وذكِّره بما أصاب من كان قبلك من الأولين، وسر فى ديارهم وآثارهم، فانظر فيما فعلوا، وعمّ انتقلوا وأين حَلُّوا ونزلوا؟!

أَصلح مثواك ولاتبع آخرتك بدنياك، ودع القول فيما لا تعرف، والخطاب فيما لم تُكَلَّف، وأمر بالمعروف تكن من أهله، وأَنْكِر المنكر بيدك ولسانك، وباين[1] من فعله بجهدك، وجاهد فى الله حق جهاده، ولاتأخذك فى الله لومة لائم.

3– إنما الأعمال بالنيات

قال صلى الله عليه وسلم: ((إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)).

---

[1] ابتعد واجتنب أصحاب المنكر.

4- **في سبيل المجد**

قال أحمد الشارف:

في سبيل المجد في رفع الهمم	قم بأمر السيف لا أمر القلم
غادر اللذات إن رمت العلا	واصحب الخطب إن الخطب ألم
لايغرنّك طعمٌ سائغٌ	فمن الأدواء قد يَسْرى الألم
فإذا أبصرت يوماً خدمة	في سبيل المجد فاشكر من خدم
خدمةُ كلٌّ مهم دونها	ومن الواجب تقديم الأهم
كالتفاني في سبيل العَلَمَا	كانتصار الحق كالنفع الأعم

أسئلة عامة

هات من النصوص السابقة:

1- الأفعال التي تبتدئ بهمزة مبيناً نوعها وسبب ذلك.

2- الأسماء التي تبتدئ بهمزة مبيناً نوعها وسبب ذلك.

3- حدد مواضع التقاء كل ساكنين، موضحاً الساكنين، وكيف التقيا، وكيفية التخلص من الساكن الأول.

4- بين المواضع التي خرجت فيها حركة همزة الوصل عن الأصل، موضحاً رأي العلماء بشأنها.

5- كلمة (امرُؤ) جاءت همزتها مكسورة مع انضمام الحرف الثالث. بم علل العلماء ذلك؟

تنبيه:

2- قال الله تعالى: ﴿قل هو الله أحدٌ الله الصمد﴾ [1].

[1] سورة الإخلاص الآية 1.

وقال جل من قائل: **﴿بئس الاْسم الفسوق بعد الإيمان﴾** [1]

إن الفهم الصحيح لأحكام همزة الوصل يترتب عليه النطق الصحيح ففي المثال الأول: حرف التنوين، وهو نون ساكنة واللام الأولى من لفظ الجلالة ساكنة وهمزة لفظ الجلالة تسقط عند درْج الكلام فيلتقي ساكنان ومن ثمَّ يجب التخلص من الساكن الأول وهو التنوين على شكل نون مكسورة هكذا:

قل هو الله أحدُنِ اللّهُ الصمد.

أما المثال الثاني/ فالساكنان في كلمة واحدة (الاْسْم) اللام والسين وهمزتا الاسم تسقطان لوقوعهما في درج الكلام فيترتب على ذلك التقاء الساكنين، فيتم التخلص من الأول وهو (اللام) بتحريكه إلى الكسر هكذا (بئْسَلِسْمُ الفسوق بعد الإيمان).

[1] سورة الحجرات الآية 11.

الفصل الرابع:

أحكام اللّام الشمسية، واللّام القمرية- أحكام التاء المربوطة، والتاء المفتوحة- أحكام بعض الحروف نطقاً ورسماً

أولاً: أحكام الّلام الشمسية والقمرية

1- اللام الشمسية:

هى (لام) التعريف أو الزائدة التى يكون الحرف بعدها مشدّداً، وهى تكتب ولاتنطق، لإدغامها فى الحرف الذى يليها. وتدخل على الأسماء التى تبتدئ بالحروف الآتية، وهى: التاء، والثاء، والدال، والذال، والراء، والزاى، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، واللام، والنون. وهى أربعة عشر حرفاً، نحو: السّلام، النّضال، الشُّروق، التّفاح، الّلاتى، الصّاروخ.

2- اللام القمرية:

تفيد التعريف، وقد تكون زائدة، وهى التى يكون ما بعدها خالياً من الشدّة، وهى تكتب وتلفظ.

وتدخل على الأسماء المبدوءة بالحروف التالية، وهى أربعة عشر حرفاً: الباء، والجيم، والحاء، والخاء، والعين، والغين، والفاء، والقاف، والكاف، والميم، والهاء، والواو، والياء، والهمزة.

مثال ذلك: الوحدة العربية أملْ الْجماهير من المحيط إلى الْخليج.

الجهاد الجهاد، الأخلاق والوقار، بالعلم تتقدم الأمم.

ثانياً: أحكام التاء المربوطة والتاء المفتوحة

موقعها فى الكلمة:

التاء إذا وقعت فى طرف الكلمة ترسم تاء مربوطة، أو تـاء مفتوحـة نحـو: فتـاة وفتيات، وقناة وقنوات.

أما إذا وقعت فى أولها أو وسطها فتكتب مفتوحة دائماً نحـو، اختصـر التلميـذ درسه. والتاء المربوطة إذا أضيفت كلمتها إلى ضمير رسمـت مفتوحـة، لأنهـا تصـير متوسطة نحو، سيارتها، قصتك، مسألتنا.

أولاً: التاء المربوطة:

هى الحرف الذى اختص بالاسم، ويكون ما قبلها مفتوحـاً، وإذا وَقَفْـت عليهـا نطقت هاء، أما إذا وصلتها فإنك تنطقهـا تـاء، ويجب نقطهـا[1] لتمييزهـا عـن الهـاء الخالية من النقط، وتنطق هاء عند الوقف والوصل.

أمثلة للتاء: الحرية، الثورة، الوحدة، العدالة، المزرعة، الساعة.

أمثلة للهاء: الله، الإله، وجه، إليه، التنزيه، سيبويه، هذه، طه، السفيه.

مواقعها:

تقع التاء المربوطة فى الأماكن التالية:

1- فى الاسم المفرد المؤنث الزائد على ثلاثة أحرف، أو الثلاثى مـا لم يكـن سـاكن الوسط نحو: ناشئة، شجرة، قبيلة، بلدة، سمية، رحمة، شفقة، صلة، عدة.

2- فى بعض جموع التكسير التى تخلو مفرداتها من التاء المفتوحة فى آخرهـا نحـو، قضاة، رماة، حماة، سعاة، مفرداتها: قاض، رام، حام، ساع.

[1] مالم يكن فى موضع وقف من شعر أو نثر مسجوع مثل قول الشاعر:
ومُوجب الصداقة المساعـــده ومقتضى المـودة المعارضـــده

3- فى بعض صيغ المبالغة نحو، علاَّمة، فهَّامة، نابغة.

4- فى الظرف: ثَمَّة، بفتح الثاء والميم بخلاف ثُمَّت الحرفية.

ثانياً: التاء المفتوحة:

هى الحرف الذى يدخل على أقسـام الكلمـة الثلاثـة، وتنطـق تـاء فـى الوقـف والوصل، نحو: بيت، مقاتلات، طلعت، ثَبَتَ، لات.

مواقعها:

تقع التاء المفتوحة فى المواطن التالية:

1- تاء التأنيث الساكنة التى تلحق الفعل الماضى، نحو: قامتْ، ونجحتْ.

2- تاء الفاعل المتحركة التى تلحق الفعل الماضى، نحو: رميتَ، اجتهدتَ.

3- تاء من أصل الفعل، نحو: بات، مات، فات، بت، ثبت.

4- تاء جمع المؤنث السالم وملحقاته، نحو: العاملات، منتجات، أولات. ولو كـان هذا الجمع صفة لمذكر، نحو: ثقات[1].

5- تاء الاسم الثلاثى الساكن الوسط، نحو، بنت، أخت، أنت...

6- تاء جمع التكسير الذى يحوى مفرده تاء مفتوحة، نحو: أوقات، أبيات.

7- تاء بعض الأعلام، نحو: طلعت، مدحت، مرفت، رأفت، عصمت.

8- التاء التى تلحق بعض الحروف، نحو: ليت، ثُمَّت (بضـم ففتـح)، لات، رُبَّـت، لَعَلَّتَ.

[1] يخطئ كثير من الدارسين فيرسمونها بتاء مربوطة اعتقاداً منهم بأنها مثل كلمة (قضاة)، أو أنها مثل كلمة (تقاة) اسم مصدر من التقوى، ولكنها مأخوذة من كلمة (الثقة).

ثالثاً: أحكام بعض الحروف نطقاً ورسماً:

هناك بعض حروف الهجاء تتشابه من جهة الرسم والنطق إلى درجة تجعل بعض الدارسين أو المتحدثين يخلط بينها فيضع أحدها بدل الآخر، مما يؤدى إلى اختلاف فى المعنى، نتيجة لعدم قدرته على التمييز بينها.

فمثلاً عندما يكتب الدارس كلمة: (ثُمَّ) على صورة (تَمَّ)، أو كلمة (ضَلَال) على صورة (ظلال). لاشك أن المعنى الذى يرمى إليه سيختل اختلالاً، لايسمح معه بتوصيل ما يريد إيصاله نتيجة لخطأ فى الرسم أو النطق!

والسبيل إلى دفع هذا اللبس هو الوقوف على مخارج هذه الحروف، والمِرَان المستمر على نطقها، وحفظ الكثير من المفردات من كتب اللغة، والتدريب الكتابى عليها.

والقاعدة لمعرفة مخرج حرف ما، هى **(أن تلفظ بهمزة الوصل، وتأتى بالحرف بعدها ساكناً أو مشدداً): اتْ أو اتّ، اضْ، اضّ.**

وسنقتصر على الأحرف التى يقع الخلط بينها وهى: التاء، والدال، والضاد، وتقابلها الحروف: الثاء، والذال، والظاء.

1- الحرفان التاء والدّال:

حرف التاء (المثناة) والدّال (المهملة) مخرجهما واحد وهو: (طرف اللّسان وأصول الثنايا العليا مصعداً إلى جهة الحنك) ويقال لها (النطعية)، لأنها تخرج من نطع الغار الأعلى للفم وهو سقفه، وهناك موقع اللّسان فى الحنك.

أمثلة: بيت، ترك، التقوى، فتاة، التزام، التزام، الدين، الدولة، الدفاع، البلد، المجد، الخلود، الدواب.

2- الأحرف، الثاء والذال والظاء:

حرف الثاء (المثلثة) والذال (المعجمة) والظاء (المشالة المعجمة) مخرجها واحد وهو (من بين طرف اللسان، وأطراف الثنايا العليا) ويقال لها (اللثوية) نسبة إلى اللّثة، وهو اللحم المركب فيه الأسنان (مغرز الأسنان).

أمثلة: الثورة، التراث، الأنثى، الرفث، الشيران، الأمثال، **إذا**، الذين، الذكرى، ذلك، أعوذ، التكذيب، النذير، العظمى، الحفاظ، النظام، الوعظ، الغيظ، الظلم.

3- حرف الضاد:

الضاد المعجمة بدون إشالة ومخرجها: (أول حافة اللّسان، وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر)[1].

أمثلة: الأضحية، الضمير، الضبط، الضم، الضجر، الضحك.

[1] انظر (علم اللغة العام، القسم الثانى الأصوات د. كمال محمد بشر ص 109 ومابعدها، وانظر (دراسات فى فقه اللغة د. صبحى الصالح ص275 ومابعدها، وانظر (النشر فى القراءات العشر) لابن الجزرى ص200 وما بعدها.

التدريبات

1- نصيحة للفتاة العربية

تجتاز الفتاة العربية مرحلة دقيقة، وتمر بمواقف غير مألوفة، من أجل ذلك كانت بحاجة إلى نصائح من خُلاصة التجارب، لتستعين بها في مُعَالجة ما يواجهها من مشكلات الحياة الجديدة.

وأول ما ننصح به الفتاة في هذه المناسبة، قُوَّة التمسك بعقيدتها الدينية، فالعقيدة الراسخة هي أساس الصَّلابة والاتِّزان، والدِّرع الواقية من العثرات والزلات، ولابد للفتاة أن تَزَوَّد بمؤونة روحية وافرة، لتطمئن إلى الوصول إلى شاطئ الأمان، ولِتَسْلك طريق الخيرِ والسدادِ.

2- تحية العلم الوطني

على صورة البلاد، على آية المجد، على ضامن النصر، على عُرْبون الظفر، على مُحْيي الأمل، على راية الشرف، على عَلَمِ الأوطان ألف تحية وسلام.

عليك أيها العَلَم المقدس! تجسَّمَت فيك روح الوطن المحبوب، فباتت تنشد أغاني الشرف، وأناشيد الحرية، كلما حرَّك الهواء طيَّاتِك، وتمثل صور التفاني والوطنية كلما تلاعبت أشعة الشمس بألوانك.

3- من قصيدة البردة

لشرف الدين البوصيري

أَمِن تذكر جيران بذي سَلَمِ ... مزجْت دمعا جرى من مقلة بدمِ[1]

أم هبت الريح من تلقاء كاظمة ... وأَوْمَض البرقُ بالظلماء من إضَمِ[2]

محمدٌ سيِّد الكونين والثَّقليـ ... ن والفريقين من عُرْب ومن عَجَمِ

فاق النبيين في خَلْق وفي خُلُق ... و لم يُدانوه في علم ولا كَرَمِ

لم يمْتَحنا بما تعيا العقول به ... حرصاً علينا فلم نَرْتب و لم نَهَمِ[3]

دعني ووصفي آياتٍ له ظهرت ... ظهور نار القِرى ليلاً على عَلَمِ

4- صفات الله

إن الله (جلّ ثناؤه) لايُمَثَّل بنظير، ولا يُغْلب بظهير، جَلَّ عن مَوْقع تحصيل أدوات البشر، ولَطُف عن ألْحَاظ خطرات الفِكَر، لايُحمد إلا بتوفيق منه يقتضي حمدا، فمتى تُحْصى نَعْماؤه، وتُكافأ آلاؤه؟

عجزاً قصي الشكر عن أداء نعمته، وتَضَاءل ما خَلَق في سَعَة قدرته، قَدَّر فقدَّر، وحَكَم فأَحْكم، وجعل الدين جامعاً لشمل عباده، والشرائع مناراً على سبيل طاعته، يتبعها أهل اليقين به، ويَحِيدُ عنها أهلُ الشك فيه.

5- فضل القرآن

فضل القرآن على سائر الكلام معروف غير مجهول، وظاهر غير خفي، وهو المبلّغ الذي لايُمَل، والجديد الذي لايَخْلق، وهو الواضح سبيله الراشد دليله، الذي من استضاء بمصابيحه أبصر ونجا، ومن أعرض عنه ضل وغوى، سراج تستضيء به القلوب، حلو إذا تذوقته العقول، بحر العلوم، وديوان الحِكَم، وجوهر الكلام، ونزهة المتوسمين، وروح قلوب المؤمنين، نزل به الروح الأمين على محمد خاتم النبيئين، صلى الله عليه وعلى آله الطيبين.

---

[1] ذو سَلَم: مكان في الحجاز، جيران ذي سلم: أهل الحجاز.

[2] كاظمة وإضم: موضعان بالحجاز.

[3] يمتحنا: يختبرنا ويرهقنا. تعيا: تعجز. حرصاً علينا: إشفاقاً علينا: نرتب، نشك. نهم: نتحير.

ما أهون الدنيا على من جعل القرآن إمامه، وتصوَّر الموت أمامه، طوبى لمن القرآن مصباح قلبه، ومفتاح لبه، من حق القرآن حفظ ترتيبه، وحسن ترتيله.

تنبيه (1)

يخلط بعض الدارسين بين التاء المربوطة والمفتوحة من جهة والتاء المربوطة والهاء من جهة ثانية.

وبالاحتكام إلى قاعدة الوقف والوصل يمكن تجنب هذا الخلط: فالتاء المربوطة تنطق تاء وقفاً وهاء وصلا، والتاء المفتوحة تنطق تاء وقفاً ووصلاً والهاء تنطق هاء وقفاً ووصلاً.

فالتاء المربوطة تُنْقط والهاء تُهْمل (أى لاتنقط).

تنبيه (2)

إن القول بأن التاء المربوطة مختصة بالأسماء يحصر أوجه الالتباس التى قد تقع لبعض الدارسين فى الأسماء والأفعال والحروف فى التاء المفتوحة على أساس أن الأفعال والحروف لاتدخلها التاء المربوطة.

فلا يصح مطلقاً أن نرسم تاء مربوطة فى نهاية فعل أو حرف كما يقع للبعض.

كذلك معرفة مواقع التاءين مهم يساعدنا على التمييز بينهما، وتحديد علة رسمها.

ولنأخذ أمثلة على ذلك: حُماة، أصوات، قامت، صِلَة، مألوفة، علامة، آيات، ثُمَّت، بنْت، رُبّت، ثَبت

لوطلب منا تحديد السبب فى رسم تاء الكلمات السابقة على هذه الصور ينبغى بادِئ ذى بدء أن نصنف الكلمات السابقة بناء على نوعها، اسم، فعل، حرف.

تطبيقاً للقاعدة الأولى فإن جميع الكلمات المختومة بتاء مربوطة هى أسماء حماة، صلة، مألوفة، علاَّمة.

أما بقية الكلمات فهى: إما أسماء وهى: أصوات، آيات، بنت وإما أفعال وهى: قامت، ثبت.

وإما حروف وهى: ثُمَّتَ، رُبّت.

وبالاستفادة من مواقع التاءين يمكننا ذكر السبب:

فكلمة: حماة: جمع تكسير مفرده: حَامٍ. خال من التاء. ترسم تاؤه مربوطة وهكذا كل جمع تكسير خلا مفرده من التاء مثل: قضاة، سعاة، رُماة، جُنَاة.

وفى المقابل كلمة (أصوات) جمع تكسير أيضاً ولكن مفرده: صوت به التاء: فكل جمع تكسير مفرده به التاء ترسم تاؤه مفتوحة نحو: أبيات أقوات، أموات.

أما إذا انتقلنا إلى الأفعال والحروف فيمكننا أن نقول: إن التاء التى تتصل بها هى تاء مفتوحة....

وهكذا نستطيع أن نطبق هذه الضوابط على بقية الكلمات وغيرها.

الفصل الخامس:

الألف اللينـة

تعريفها:

هى الألف التى لاتقبل الحركات، لأنها ساكنة بعد فتح، نحو: نَـاْل العـلا وهـى واحدة من ثلاثة أحرف تسمى أحرف اللّين: الياء الساكنة المفتـوح مـا قبلهـا نحـو: بَيْت، وشَىْء، والواو الساكنة المفتوح ما قبلها نحو: صَوْت، ولَوْز.

وسميت بأحرف اللين، لخروج الهواء عند نطقها بسهولة ولين.

موقعها فى الكلمة:

تقع فى وسط الكلمة وفى طرفها، ولاتقع فى أولها لسكونها، نحو: سـافرت إلى طنطا.

طريقة الرسم:

ترسم الألف اللينة المتوسطة ألفاً طويلة[1]، سواء أكان توسطها أصلياً، نحـو: قـال عامر قولاً حسناً، أم كان عارضاً، نحو: فتاك، يخشاه، إلام، حتّام، بمقتضام.

والمراد بالتوسط العارض، أن تكون الألف اللينة أصلاً فى آخر الكلمـة، ولـدى اتصالها بكلمة أخرى تصبح الألف متوسطة فمثلاً: كلمـة (فتـاك) أصلهـا: (فتـى)

---

[1] سنستخدم مصطلح الألف الطويلة ونعنى بها ألـف: دعـا ودنيـا، والألـف الممالـة ونعنـى بهـا ألف: الهدى، على، للتمييز بين المصطلحـات النحويـة والصرفيـة ومصطلحـات علـم الكتابـة العربية.

المؤلف

ألفها متطرفة، وعند اتصالها بكاف الضمير أصبحت الألف متوسطة وكلمة (يخشاه) أصلها (يخشى) فعل مضارع اتصل به الضمير الهاء فأصبحت ألفه المتطرفة متوسطة.

وكلمة (إلام) أصلها حرف الجر (إلى) اتصل بـه (ما) الاستفهامية، فأصبحت ألفه متوسطة.

أما التوسط الأصلى فما كانت الألف من أصل وضعها متوسطة ويكون الحرف أو الأحرف التى تليها من أصل الكلمة، نحو: قام، سعاد، اقتباس، رسائل.

أما الألف المتطرفة فترسم أحياناً ألفاً طويلة، وأحياناً أخرى ألفاً مُمَالة، بناء على ضوابط وقواعد ومواضع ستكون محور بحثنا.

أولاً: مواضع رسم الألف اللينة ألفاً طويلة:

إذا وقعت الألف اللينة متطرفة رسمت ألفاً طويلة فى مواضع من أهمها:

1- إذا كانت فى حروف المعانى نحو: لولا، لوما، ألا، إلا، عدا، أربعة أحرف ترسم ألفاً ممالة.

2- إذا كانت فى الأسماء المبنية غير خمسة منها نحو: أنا، مَهْمَا، أنتما، هنا.

3- إذا كانت ألف العوض المبدلة من ياء المتكلم فى المنادى المضاف إلى ضمير المتكلم نحو: ياربا، ياغلاما. والأصل، ياربى! ياغلامى!

4- إذا كانت فى الأسماء الأعجمية الثلاثية أو غير الثلاثية، أسماء أشخاص أو بلاد أو غيرها، نحو: آغا، زليخا، يهوذا، شبرا، ألمانيا، موسيقا، ببغا، ويستثنى من ذلك خمسة أعلام ترسم ألفاً ممالة.

5- إذا كانت فى اسم مختوم بألف قبلها ياء كراهة توالى ياءين نحو: دنيا، سجايا، قضايا. عدا (يحيى) عَلَما خشية التباسه بالفعل المضارع (يحيا).

6- إذا كانت فى فعل ختم بألف قبلها ياء، نحو: استحيا، يحيا، كراهة توالى الأمثال.

7- إذا كانت فى الاسم الثلاثى المختوم بألف منقلبة عن واو نحو، عصاً ذراً، قفاً.

8- إذا كانت فى الفعل الثلاثى المختوم بألف منقلبة عن واو نحو: دعا، سما، علا، نما.

ثانياً: مواضع رسم الألف اللّينة ألفاً ممالة:

إذا وقعت الألف اللينة متطرفة رسمت ألفاً ممالة فى مواضع من أهمها:

1- فى أربعة من أحرف المعانى وهى: إلى، على، حتى، بلى. والسبب إمالة[1] حرف بلى، وانقلاب الألف ياء عند الاتصال بضمير فى الثلاثة الأخرى، نحو: إليك.

2- فى خمسة من الأسماء المبنية وهى: أنّى، متى، لدى، أولى (الإشارية) الألى (الموصولة).

3- فى خمسة أعلام أعجمية وهى: موسى، عيسى، متّى، كسرى، بُخَارى.

4- فى الأسماء الرباعية فصاعداً على ألاَّ تكون مسبوقة بياء، كراهة توالى الأمثال، نحو: مستشفى، كبرى، ملتقى، عذارى، حبلى.

5- فى الأفعال التى تزيد أحرفها على ثلاثة بشرط **ألاّ** تكون مسبوقة بياء، نحو: اهتدى، اعتدى، استعفى، زكّى.

6- فى الأسماء الثلاثية المختومة بألف منقلبة عن ياء، نحو: هُدَى، رَحًى.

7- فى الأفعال الثلاثية المختومة بألف منقلبة عن ياء، نحو: رَمَى، جَرَى.

ثالثاً: معرفة الواوى واليائى:

معرفة الألف اللّينة المنقلبة عن واو أو ياء فى الأسماء والأفعال الثلاثية تؤخذ من كتب اللغة والصرف والسماع عن العربى غير أنه يمكن معرفة ذلك على سبيل التقريب بالصور التالية:

---

[1] الإمالة: أن يُنْحَى بالألف نحو الياء، وبالفتحة نحو الكَسْرة.

1– فى الأسماء:

كل اسم ثلاثى مختوم بألف لينة، تكتب ألفاً طويلة أو ألفاً ممالة، ويعرف ذلك من خلال الأصل الذى انقلبت عنه الألف (الواو أو الياء)، ونصل إلى ذلك إما:

أ– عن طريق التثنية:

فالكلمات: عصا، قطا، رَجاً[1] مثناها: عصوان، قطوان، رجوان.

قال الشاعر:

فـلا يُرْمى بِىَ الرَجَـوَان إنـى   أَقَلُّ القـومِ مَن يُغْـنى مكانـى[2]

فالألف فى المفرد منقلة عن واو، فترسم ألفاً طويلة.

والكلمات: فتى، هدى، رحى، مثناها: فتيان، هديان، رحيان.

قال الشاعر:

كأنـا غُـدْوَةً وبَنِـى أبينـا   بِجَنْبِ عُنَيْـزَةَ رَحَيَـا مديـر[3]

فالألف فى المفرد منقلبة عن ياء فترسم ألفاً ممالة وكلا الألفين عرفنا أصلهما الواوى واليائى عن طريق المثنى.

ب– أو عن طريق الجمع:

فالكلمات: عصا، قطا، رَجاً تجمع على: عصوات، قطوات، رجوات، والكلمات: فتى، هدى، رَحًى تجمع على: فتيات، رَحَيَات، هُدَيَات. فالألف فى الكلمات الثلاث الأولى منقلبة عن واو فترسم ألفاً طويلة فى المفردَ. أما فى الكلمات الثلاث الأخيرة فمنقلبة عن ياء، فترسم فى المفرد ألفاً ممالة.

[1] رجاء البئر: ناحيته.
[2] أقل القوم: قليل من القوم.
[3] عُنَيْزة: موضع، شبههم الشاعر بالرَّحَيَين للتَّكَافُؤ بين قبيلَتى تَغلِب وبَكْر فى ذلك اليوم.

وعرف ذلك عن طريق الجمع.

جـ– وإما عن طريق المفرد:

الكلمة (ذراً) جَمْع، مفردها (ذُروة)[1] ألفها منقلبة عن واو، فترسم فى الجمع ألفاً طويلة. وكذلك كلمة (رُبا) جمع مفردها (ربوة).

والكلمتان (زُبًى) ، (قُرًى) مفردهما: زُبْية[2]، وقرية. فالألف فى الجمع منقلبة عن ياء، فترسم ألفاً ممالة.

د– وإما عن طريق اشتقاق صفة مؤنثة له:

عند اشتقاق صفة مؤنثة من الأسماء التالية: عشاً، قناً، عشاً[3]، تكون على هذا النحو: عَشْوَاء، قَنْواء، عَثْوَاء.

فالألف فى الكلمات السابقة منقلبة عن واو فترسم فى المفرد ألفاً طويلة.

والكلمات: ظمًى، عمًى، لَمًى تكون صفاتها: ظمياء، عمياء، لمياء. فألف الكلمات السابقة منقلبة عن ياء، فترسم فى المفرد ألفاً ممالة.

2– فى الأفعال:

كل فعل ماض ثلاثى مختوم بألف لينة ترسم ألفاً طويلة أو ممالة، تبعاً لأصلها الواوى أو اليائى ويعرف:

[1] ذُروة الشئ: أعلاه.
[2] الزُّبية: الرَّابية لايعلوها الماء أو حفرة الأسد.
[3] الْعَشَا: مرض تصاب به العين ليلاً –القنا: فى الأنف العثا: كثرة شعر الوجه.

أ- عن طريق الفعل المضارع:

نحو: رنا، دعا، سما، مضارعها، يرنو، يدعو، يسمو، فالألف فى الأفعال المذكورة أصلها واوى، فترسم ألفاً طويلة، والأفعال: رَمَى، قَضَى، بَنَى، مضارعها: يرمى، يقضى، يبنى. فالألف فى الأفعال السابقة منقلبة عن ياء، فترسم ألفاً ممالة فى الماضى.

ب- عن طريق المصدر:

نحو: غزا، رسا، عَلا، مصادرها: الغَزْو، الرُّسُو، والْعُلُو، فترسم ألفاً طويلة لأنها منقلبة عن واو.

والأفعال: سعى ، جرى، هدى، مصادرها: السعى، الجرى، الهدى، فألفها منقلبة عن ياء، فترسم ألفاً ممالة فى الماضى.

جـ- عن طريق إسنادها إلى ضمائر الرفع المتحركة أو ألف الاثنين:

نحو: دنا: دنوت، دنوناً، دنون، دنَوَا، فالألف فى الفعل السابق منقلبة عن واو فترسم ألفاً طويلة.

والفعل: مشى: مشيت، مشينا، مشين، مَشَيَاَ، ألفه منقلبة عن ياء فترسم ألفاً ممالة.

3- فى الأسماء والأفعال معا:

بالإضافة إلى ما ذكر توجد فى الأسماء والأفعال الثلاثية خمسة ضوابط، يستدل بها على أن الألف منقلبة عن ياء وهى:

أ - أن يكون فاء الاسم أو الفعل حرف **الواو**، نحو: وعى الورى.
ب- ان يكون عين الاسم أو الفعل حرف الواو، نحو: طوى من الجوى.
جـ- أن يكون فاء الاسم أو الفعل حرف الهمزة، نحو: أبى فعل الأذى.

د- أن يكون عين الاسم أو الفعل حرف الهمزة، نحو: رأى اللأى[1].
هـ- الإمالة، وهى حركة بين الفتحة والكسرة نحو: كفى الندى.

4- إذا زاد الاسم أو الفعل عن ثلاثة أحرف:

فترسم ألفه المتطرفة ألفاً ممالة، دون النظر إلى أصله، ما لم يكن قبل ألفه ياء، نحو: ألهى، اشترى، نادى، مثنى، أدنى، أعمى، أظمى، أعلى.

[1] اللأى: الثور الوحشى.

التدريبات

1- مزايا الإسلام

لم يَدَع الإسلام أصلاً من أصول الفضائل إلا أتى عليه، ولا أُمًّا من أمهات الصالحات إلا أحياها، ولا قاعدة من قواعد النظام إلا قرَّرها فاستجمع للإنسان عند بلوغ رشده حرية الفكر، واستقلال العقل فى النظر، وما به صلاح السجايا واستقامة الطبع، وما فيه إنهاض العزائم إلى العمل فى سبيل السعى.

ومن يتلو القرآن حق تلاوته يجد فيه من ذلك كنزاً لاينفد وذخيرة لاتَفْنى، هل بعد الرُّشد وصاية وبعد اكتمال العقل ولاية؟ كلا، قد تبين الرشد من الغى، ولم يبق إلا اتباع الهدى والانتفاع بما ساقته أيدى الرحمة لبلوغ الغاية من السعادتين!

2- رثاء لابن الرومى

بكاؤ كما يَشفى وإن كان لايُجدى ... فجودا فقد أوْدى نظير كما عندى

ألا قاتل اللّه المنايا ورَمْيَها ... من القوم حبَّاتِ القلوب على عمد

تَوخّى حِمامُ الموتِ أوْ سط صبيتى ... فللّه كيف اختار واسطة العقد

طواه الرَّدى عنى فأضحى مزارُه ... بعيداً على قرب قريباً على بعد

لقد أنجزت فيه المنايا وعيدَها ... وأخلفت الآمالُ ما كان من وعد

ألحّ عليه النزْفُ حتى أحاله ... إلى صفرة الجادِىِّ عن حمرة الورد

هل العين بعد السَّمْع تكفى مكانه ... أم السَّمع بعد العَيْن يهدى كما يَهدى

سأسقيك ماء العين ما أسْعَدَت به ... وإن كانت السُّقْيا من الدمع لاتُجْدى

أعَيْنَيَّ جُودا لى فقد جُدْت للِثّرى ... بأنفَسَ مما تُسألان من الرِّفْدِ

ألامَ لما أبْدى عليك من الأسَى ... وإنى لأُخفى منك أضعاف ما أبْدى

3- وحدة العرب

كلما وحدنا إرادتنا، ووثقنا عُرَا المحبة بيننا، علا شأننا واشتد بأسنا إلى أبعد مدى، وكلما دبَّ الخلاف بيننا تمكّن العدو منّا، ووجد الوهَن طريقه إلى صفوفنا، ونحن الألى كان أجدادنا سادة الدنيا، والآن صِرنا إلى وضع أدنى من أن نرتضيه لأنفسنا وعروبتنا.

فليس لدى العرب من سبيل إلا الوحدة، نسير على دربها، ونسعى جميعاً إلى تحقيقها، فهذا سبيل العزة والكرامة، فيه تجتمع القُوى وتتآزر القلوب، وتجنى أمتنا ثمار ما تحتويه أرضنا من كنوز وثروات، وما نحققه بوحدتنا من تكامل يصنع المستقبل، ويحقق الرخاء.

وهكذا يحيا شعبنا العربى حياة كريمة، ويحتل بين الشعوب أسمى مكان.

أسئلة عامة

1- حدد جميع حروف المعانى المختومة بألف مبيناً نوعها وسبب رسمها على ذاك النحو.

2- علل لم رسمت الألف اللينة على هذا النحو فى الأفعال التالية/

أتى، أحيا، تلا، فنى، أجدى، أودى، هدى، أبدى، أخفى، علا، سعى، يحيا.

3- علل لم رسمت الألف اللينة على هذا النحو فى الأسماء التالية/

السجايا، الهدى، الرَّدى، الثرى، الأسى، عرا، مدى، الألى، أدنى، لدى، هذا، القوى، أسمى.

4- صُغْ الفعل الماضى من الأفعال المضارعة التالية مبيناً نوع ألفها:

يشفى، تكفى، تُجدى، أُبدى، تجنى.

الفصل السادس:

حذف بعض الحروف

تحذف حروف معينة من بعض الكلمات، وقد يكون الحذف لفظاً وخطاً وقد يكون لفظاً لا خطاً، وقد يكون خطاً لا لفظاً، وذلك من أجل التخفيف أو كثرة الاستعمال، أو للاستغناء بما بقى، أو كراهة توالى الأمثال، أو للتمييز بين الاستفهام والخبر، أو لوقوعها فى مواضع معينة، أو لسبقها ببعض الحروف، أو مراعاة لرسم المصحف الشريف إلى غير ذلك من الأسباب.

أولاً: حذف همزة الوصل

1- حذف همزة الوصل من كلمة اسم:

تحذف فى موضعين: أحدهما: إذا وقعت كلمة (اسم) فى البسملة كاملة، ولم يتقدمها أو يتأخر عنها كلام متعلق بالباء، وتعوض بإطالة سن حرف الباء هكذا لبسم الله الرحمن الرحيم.

فإذا تقدمها كلام له تعلق بالباء لا تحذف الهمزة، نحو: أبدأ باسم الله الرحمن الرحيم، وكذلك إذا تأخر عنها كلام متعلق بها نحو: باسم الله الرحمن الرحيم نفتتح عملنا.

وإذا وردت كلمة (اسم) فى البسملة ناقصة نحو: باسم الله، أو وردت فى غير البسملة، نحو: باسم العروبة، فلا تحذف الهمزة.

الموضع الثانى: إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة (اسم) حذفت الهمزة، نحو: أَسْمُكَ مُحَمَّدٌ؟

2- حذف همزة الوصل من (أل) التعريف أو الزائدة:

أ - إذا دخلت اللام الحرفية: وتشمل: لام الجر المكسورة، ولام الابتداء المفتوحة، ولام الاستغاثة، ولام التعجب، وغيرها، على الكلمات المتصلة بها (الٍ) حذفت منها همزة الوصل، نحو قوله تعالى: ﴿الحمد لله﴾[1] وقوله: ﴿نذيرا للبشر﴾[2] وقوله: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾[3]، وقولك: يالَلْماء والعشب، ويالِلرجال، ونحو قول الشاعر:

لِلّـه نهـر سال فى بطحـاء   أشهى وروداً من لمى الحسناء!

فالكلمات: الله، البشر، الذين، الماء، الرجال، دخلت عليها (أل) ولما سبقت باللام الحرفية حذفت منها همزة الوصل. والحذف مع اللام فقط، فإن دخلت حروف أخرى على مثل هذه الكلمات فلا تحذف الهمزة نحو، بـالله أستعين، فالذين آمنوا يدخلهم ربهم فى رحمته.

ب- فإن كان اللام من أصل بنية الكلمة، ودخلت اللام الحرفية عليها لا تحذف همزة الوصل.

نحو: التقاء، التقاط، التماس، التباس، التفات، التهام. تقول: قصدتك لالتماس معروفك - لا لتقاء الأصدقاء فوائد كثيرة، لِا لتهام الأقل مضار خطيرة - لالتقاءُ الأصدقاء خير من تباعدهم. فإن اتصلت (أل) بمثل هذه الكلمات:

الالتقاء، الالتقاط، الالتماس، الالتباس، الالتفات، الالتهام. فتحذف همزة الوصل من (أل) بناء على القاعدة السابقة.

جـ- فإن دخلت همزة الاستفهام على ما أوله (أل) أبدلت همزة الوصل مدامن جنسَ حركة ما قبلها، نحو: آلوحدة العربية هدفك؟ آلعلم تنهل؟

---

[1] سورة الفاتحة الآية 1.
[2] سورة المدثر الآية 36.
[3] سورة يونس الآية 26.

والسبب فى إبدال همزة الوصل مدا بدل الحذف، حتى لايلتبس الاستفهام بالخبر.[1]

3- حذف همزة الوصل من كلمة (ابن)، (ابنة):

أ - تحذف همزة الوصل من كلمة (ابن) إذا توافرت شروط خاصة بالْعَلَمين اللّذَيْن تقع بينهما، وشروط أخرى متعلقة بكلمة (ابن).

شروط العلمين: أن يكونا مباشرين، وألا يُنَوَّن أولهما، وأن يكون الثانى أبا للأول ولو بالشهرة، ويشمل العلم والكنية واللقب كذلك. أما الشروط المتعلقة بكلمة (ابن) فهى:

ألا تقع فى أول السطر، وأن تقع نعتاً، وأن تكون مفردة.

أمثلة: محمدُ بنُ عبدالله رسول الله - إن زيْدَ بنَ القاضى صديقى - محمدُ بنُ مالك صاحبُ الألفية - المقدادُ بنُ الأسود صحابى - كان زينُ العابدين بُن الحسين عالماً.

* فإن اختل شرط من الشروط السابقة رسمت همزة الوصل.
* إذا لم تقع كلمة (ابن) بين عَلَمين نحو: هذا على ابنك.
* أو وقعت بين علمين بينهما فاصل، نحو: أسامة هو ابن مصطفى - أسامة ابن أخى مصطفى.
* أو نُوِّن العلم الأول رسمت الهمزة، نحو: مررت بخالدٍ ابن سعيد ورأيت خالداً ابن سعيد.
* أو وقعت كلمة (ابن) أول السطر رسمت الهمزة، ولو جاءت بين علمين، وإن أعربت خبرا رسمت الهمزة، نحو خالدٌ ابن الوليد جواباً لمن سأل خالد ابن من؟ ونحو: قال المعلم، على ابن خالد، إن زيداً ابنُ عمرو، كان زيدٌ ابنَ عمرو، أظن زيداً ابن عمرو.

---

[1] انظر (معانى الحروف) لأبى الحسن الرُّمَّانى ص32 ومابعدها.

وإن ثنيت رسمت الهمزة، نحو: قال عبدالله وعمر ابنا صالح قولاً حسناً.

ب- إذا دخلت همزة الاستفهام على كلمة (ابن) حذفت الهمزة، نحو: أَبْنُكَ هـذا؟ فالهمزة فى كلمة (أبنك) همزة قطع.

جـ- كما تحذف همزتها إذا دخلت عليها ياء النـداء، نحـو: يـابن الأكرمـين، يـابن آدم، يابنة الكرام.

وتنطبق أحكام الحذف على كلمة (ابنة) كذلك.

4- حذف همزة الوصل من المصادر:

تحذف همزة الوصل من مصادر الأفعال الخماسية والسداسية إذا دخلـت عليهـا همزة الاستفهام مثال ذلك:

أستكباراً على من هو أعلم منك؟

أضطراراً فعلت هذا؟

5- حذف همزة الوصل من الأفعال:

تحذف همزة الوصل من الأفعال فى الأحوال التالية:

أ - إذا كانت الأفعال ماضية خماسية أو سداسية، ودخلت عليها أحرف المضارعة نحو: استمع: يستمع، انبثق: ينبثق، استنبط: يستنبط، اطمأن: يطمئن.

ب- إذا كانت الأفعال ماضية خماسية أو سداسية ودخلت عليها همـزة الاسـتفهام نحو قوله تعالى: ﴿أصطفى البنات على البنين﴾؟[1]. وقولـه: ﴿أسـتغفرت لهـم أم لم تستغفر لهم﴾؟[2] وكقولك: أَسْتَمَعْت إلى المحاضرة؟ أستبشرت خيراً؟

جـ- إذا كان الفعل فعل أمر ثلاثى أو فعلاً ماضياً خماسياً يبتدئان بهمزة وصل تليها همزة قطع هى أول الكلمة، ثم دخلت الواو أو الفـاء عليهمـا، تحـذف همـزة الوصل.

مثال ذلك: اؤمر، ائت، ائتمن. قال تعـالى: ﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾[3]، وقـال: ﴿فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين﴾[4].

وتقول: فأمر ابنك بأن يلـتزم الأدب - وثقـت بـك وأتمنتـك علـى أسـرارى - اذهب إلى البيت وأت بقلمك.

ثانياً: حذف (أل) التى للتعريف أو الزائدة:

إذا كانت الكلمة أول حروفها الأصلية (لام)، نحو: لغة، لسان، لبن، لوز، لحم، ليمون. ثم أدخلت عليها (أل) تكتب بلامين. اللغة، اللسان، اللبن، اللـوز، اللحـم، الليمون. فإذا أدخلت عليها اللام الحرفية، حذفت همزة الوصل، وصورة اللام؛ لأن العرب يستثقلون اجتماع ثلاث لامات، وترسم هكذا: للغة، للسان، للـبن، للـوز، للحم، لليمون. وكان ينبغى أن ترسم هكذا لللغة، لللسان.

وينطبق هذا الحكم على الأسمـاء الموصولـة التـى تكتـب بلامـين، نحـو: اللـذان، اللتان، اللاتى، اللائى.

تقول: قَدَّمْت الجائزة لِلَّذين فازا فى المسابقة - لَلاَّئى يَلْتزِمن بالنظام مكرمات[5].

---

[1] سورة الصافات الآية 153.
[2] سورة المنافقون الآية 6.
[3] سورة طه الآية 131.
[4] سورة الصافات الآية 157.
[5] انظر (مجموعة الشافية) جـ1 ص382.

ثالثاً: حذف الألف اللينة

1- حذف الألف اللينة المتوسطة:

أ - من لفظ الجلالة (الله) نظراً لكثرة الاستعمال.

ب- من كلمة (إله) و (الإله) نكرة ومعرفة.

جـ- من كلمة (رحمان) إذا دخلت عليها (أل) التعريف وصارت عَلَمـاً، نحـو قولـه تعالى: ﴿الرحمن علم القرآن﴾[1] وتقول: هذا عبدالرحمن.

د- من كلمة (لكن) سواء أكانت نونها ثقيلة أو كانت خفيفة.

هـ- من كلمـة (أولاء) اسـم الإشـارة إذا دخلـت عليهـا كـاف الخطـاب. أولئـك مهذبون.

و- من كلمة (السماء) فى حالة الجمع (السموات) استغناء بالألف الباقية.

ز- من بعض الأسماء، نحو: طه، حَمِ.

2- حذف الألف اللينة المتطرفة:

تحذف من الكلمات التالية:

أ - من (هاء) التنبيه، وتوصل الهاء بما بعدها وذلك:

- إذا وقع بعدها اسم إشارة غير مبدوء بتاء ولا هاء، وليس بعده كاف نحو: هذا، هذه، هؤلاء، هذيـن، هـذان، وتبقـى فـى (هـاتين، وهاتـان، هاهنـا، هاتيك، ها ذاك).
- إذا وقع بعدها ضمير مبدوء بهمزة نحو: هأنا، هأنتم، هأنت.
- إذا وقع بعدها اسم الجلالة فى القسم نحو: هالله، لأفعلن كذا.

ب- من (ذا) إذا كانت اسم إشارة. واتصلت بها لام البعد المكسورة، نحو:

ذلِك، ذلِكما، ذلِكم، ذلِكـن، للاختصـار وكـثرة الاسـتعمال. أمـا إذا وقعـت بعدها لام مفتوحة فـلا تحـذف نحـو: ذا لَـكَ فخـذه ذالَكـم فخـذوه، ذالكمـا فخذاه، ذالكنَّ فَخُذْنَه.

---

[1] سورة الرحمن الآية 1.

جـ- من الضمير (أنا) إذا وقع بين هاء التنبيه، وذا الإشارية نحو: هأنذا.

د- من (ما) الاستفهامية إذا دخل عليها أحد حروف الجر أو إذا أضيف نحو:

فِيم؟ مِمَّ؟ عَمَّ؟ بمُقتضَام؟

هـ- من الفعل المعتل الآخر فى صيغتى: الأمر، والمضارع المجزوم، نحـو: اسعَ نحـو الخير، ارضَ بقضاء اللـه. لم يسعَ نحو الشر، لم يرضَ بالهوان.

و- من الأسماء المنونة المنصوبة، وذلك:

- إذا كان الاسم منتهياً بتاء مربوطة، نحو: قرأت قصةً.
- إذا كان الاسم منتهياً بألف، نحو: شاهدت فتىً يحمل عصاً.
- إذا كان الاسم منتهياً بهمزة قبلها ألف، نحو: شربت ماءً.
- إذا كان الاسم منتهياً بهمزة مرسومة على الألف، نحو: أنبأته نبأ ساراً.

رابعاً: حذف همزة القطع:

تحذف فى المواضع التالية:

1- من فعل الأمر المتصرف من الفعلين، أخذ، وأكل: خُذْ، وكُلْ، وجوباً، ويكـون الحذف جوازاً فى الفعلين سأل، وأمر: سَلْ، ومُرْ.

2- إذا وقع بعد الهمزة المفتوحة التى فى أول الكلمة همزة سـاكنة انقلبتـا مـداً مـن جنس الفتحة نحو: آدم، آمن - والأصل: أأدم، أأمن.

3- إذا اجتمع همزة ومدة وشدة، حذفت الهمزة، واكتفى بالمد والشدة نحو:

لآلّ، أى بائع اللآلئ.

4- من الفعل الماضى الرباعى، إذا دخلت عليه أحرف المضارعة: أكرم، يكرم.

خامساً: حذف الياء:

تحذف من الاسم المنقوص، إذا كان منوناً فى حالتى الرفع والجر، للوقف على ما قبل الياء مثل: هذا قاضٍ، إنما البيع عن تراضٍ.

سادساً: حذف النون:

تحذف النون من الكلمات التالية لإدغامها فيما تتصل به:

1- مِنْ (إنْ) الشرطية عند اتصالها بـ (لا) النافية، قال تعالى: ﴿ **إلاَّ تنصروه فقد نصره الله** ﴾[1].

2- مِنْ (أنْ) المصدرية الناصبة، إذا اتصلت به (لا) النافية أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿ **ومالنا ألاّ نقاتل فى سبيل الله** ﴾[2]

3- من (مِنْ، عَنْ) إذا اتصلت بهما (مَنْ) الاستفهامية أو الموصولة مثل: مِمَّن أخذت القلم؟ أخذته مِمَّن أخذت منه.

عمَّن درست الفقه؟ درسته عمَّن درست عنه.

4- من (مِنْ ، عَنْ) إذا اتصلت بهما (ما) الاستفهامية أو الموصولة نحو: ممّ تشكو؟ أشكو ممَّا تشكو منه.

كقوله تعالى: ﴿ **عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم** ﴾[3]؟ وقوله ﴿ **وما ربك بغافل عمّا تعملون** ﴾[4].

[1] سورة التوبة الآية 40.
[2] سورة البقرة الآية 244.
[3] سورة النبأ الآية 1.
[4] سورة هود الآية 121.

التدريبــات

1- الخلق القويم

لكل امرئ خلقه وطبائعه، وقد تحسن هذه الطبائع والأخلاق كما قد تسوء، ولكن أسوأ هذه الخلائق أن يرى الإنسان سيئات غيره، ويكتشف مواطن الضعف فى أخلاقهم، ويتبين الطريق الصحيحة لتقويم فسادها، فينطلق لسانه بالوعظ والإرشاد، ويتحمس للدفاع عن المثل والأخلاق، ثم لايلبث أن يفعل هو ما يأباه على الآخرين، ويبيح لنفسه ما يحرمه عليهم.

وأجدى لمدعى الإصلاح أن يبدأ بنفسه، ليكون قدوة لأولئك الذين يمنحهم الإرشاد والنصح، ومثالاً يُحتذى، وواعظاً يقتدى غيره به.

فإن الذى يدعو غيره إلى فضيلة يفتقر هو إليها، وينقد أعمال الناس، ثم يأتى ما يفعلون، هو أحقهم بالنصح والإرشاد، ونفسه أحوج إلى التقويم.

2- دعــاء

سمع أعرابى يدعو الله وهو يقول: هربت إليك بنفسى يا ملجأ الهاربين بأثقال الذنوب أحملها على ظهرى، لا أجد شافعاً إليك إلا معرفتى بأنك أكرم من قصد إليه المضطرون، وأمّل فيما لديه الراغبون، يامن فَتَق العقول بمعرفته، وأطلق الألسن بحمده، وجعل ما امْتَنَّ به من ذلك على خلقه كِفاء لتأدية حقه، لاتجعلْ للهوى على عقلى سبيلاً، ولا للباطل على عملي دليلاً.

3- فضيلة التبيان

قال على بن الحسن، رحمه الله: لو كان الناس يعرفون جملة الحال فى فضل الاستبانة، وجملة الحال فى فضل التبيين، لأعربوا عن كل ما يتلجلج فى صدورهم، ولَوَجدوا من بَرْد اليقين، ما يغنيهم عن المنازعة إلى كل حال سوى حالهم، على أن إدراك ذلك كان لايعدمهم فى الأيام القليلة العدة، والفكرة القصيرة المدَّة، ولكنهم من بين مغمور بالجهل، ومفتون بالعجب، ومعدول بالهوى عن باب التثبت، ومصروف بسوء العادة عن فضل التعلم.

4- الشعر

قال أبو تمام:

إن القوافى والمساعى لم تَزَل	مثل النظام إذا أصاب فريدا
هى جوهرٌ نثرٌ فإن ألَّفته	فى الشعر كان قلائداً وعقوداً
من أجل ذلك كانت العرب الألى	يدعون هذا سُؤْدَداً محدوداً
وتنِدُّ عندهم العُلا إلا إذا	جُعِلت لها مِرَرُ القصيد قيوداً[1]

وقال محمود الورّاق:

تعصى الإله وأنت تظهر حبه	هذا محال فى القياس بديع
لو كان حبك صادقاً لأطعته	إن المحب لمن أحبَّ مطيع

تنبيه (1)

إذا دخلت همزة الاستفهام على: ابن، اسم، العلم ماذا يحدث؟

[1] المرر: جمع مِرة – بكسر الميم – وهى إحكام الفتل، وتند، تنفر وتشرد.

إذا دخلت الهمزة على كلمة: ابن، اسم ، تحذف منهما همزة الوصل، وتحل محلها همزة الاستفهام وهى همزة قطع نحو، أبنك ناجح؟

أسمك سعيد؟

أما إذا دخلت همزة الاستفهام على مثل كلمة: العلم. فإن همزة الوصل مع همزة الاستفهام تقلبان مدًّا هكذا: آلعلم خيرٌ أم الجهل؟

والسؤال هنا: لم حذفت الهمزة فى الكلمتين السابقتين، و لم تحذَف فى الثالثة.

لأن حذف الهمزة لايترتب عليه لبس بين الخبر والاستفهام لاختلاف حركة الهمزتين. فهمزة الوصل فى الكلمتين مكسورة اِبن، اِسم، أما همزة الاستفهام فحركتها مفتوحة.

أما فى الكلمة الثالثة: العلم. فالهمزة مفتوحة كحركة همزة الاستفهام.

ومن ثَمّ فقد يلتبس الخبر بالاستفهام. فلو قلت: العلم خير أم الجهل فالسامع لايدرى أتخبر أنت أم تستفهم.

من أجل ذلك قلبت الهمزتان مداً فى حالة الاستفهام: آلعلم.

تنبيه (2)

إذا كان الفعل ماضياً خماسياً مبتدئاً بهمزة وصل تليها همزة قطع هى أول الكلمة، ثم دخلت الواو أو الفاء عليه تحذف همزة الوصل ما لم يترتب عليه لبس، و إلاّ فلا تحذف.

مثال ذلك: ائتمن، ائتلف.

تقول: وثق الصديق بصديقه وأتمنه على أسراره.

حذفت همزة الوصل وأُمِن اللَبس.

لكنك لو قلت: تعانقت الأرواح وأُتَلَفَت القلوب. فقد يلتبس الفعل (وأُتلف) بالفعل (وأتْلَف)، لأجل ذلك لايجب حذف همزة الوصل منه دفعاً للالتباس. فنقول: تعانقت الأرواح وائتلفتِ القلوب.

تنبيه (3)

إذا اتصلت (ما) الاستفهامية بحروف الجر تحذف الألف للتمييز بين الخبر والاستفهام. نحو قوله تعالى: ﴿عمّ يتساءلون عن النبإ العَظِيم﴾[1]. وقوله: ﴿لِمَ تقولون مالا تفعلون﴾[2]

لكن عند اتصال (ما) الموصولة أو الموصوفة لاتحذف الألف. نحو قوله تعالى: ﴿وما ربك بغافل عمّا تعملون﴾[3] وقوله تعالى: ﴿إن الله نعِمّا يعظكم به﴾[4].

[1] سورة النبإ : الاية 1.
[2] سورة الصف الآية 2.
[3] سورة هود الآية 121.
[4] سورة النساء الآية 57.

الفصل السابع:

زيادة بعض الحروف

تزاد بعض الحروف فى كلمات معينة، لنفرق بالزيادة بينها وبين ما يشببها فى الصورة الخطية، أو لرفع اللبس، أو لكثرة الاستعمال أو لتسهيل النطق أو مراعاة لرسم المصحف.

وهذه الزيادة تكون خطاً لا لفظاً، وخطاً ولفظاً أحياناً أخرى.

أولاً: زيادة همزة الوصل:

من خلال الفصل الأول اطلعنا على أحكام همزة الوصل، ومواقعها فى أقسام الكلمة الثلاثة، وأنها يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن، فلتراجع هناك.

ثانياً: زيادة الألف اللينة:

تزاد الألف فى وسط الكلمة وفى طرفها:

1- زيادتها فى وسط الكلمة:

تزاد فى لفظ (مائة) للفرق بينها وبين كلمة (منه) ولكن الظاهر أن الزيادة مراعاة لرسم المصحف ولكثرة الاستعمال إذ العلة ثابتة فى كلمة (فئة) فإنها تلتبس بكلمة (فيه) واللبس يتحقق قبل التطور الذى أدخله الخليل بن أحمد وتلاميذه، أما بعد استحداث الهمزة، والنقط، والشكل، فلا لبس، ومع ذلك استمر الكُتاب يزيدون الألف[1].

[1] وهناك من يحذف الألف من لفظ مائة: مئة.

وتزاد الألف فى لفظ (مائة) مفرداً ومركباً مع الآحاد من ثلاثمائة إلى تسعمائة، وفى المثنى (مائتان).

ولاتزاد فى الجمع نحو، مئات، مئين، مئون. والزيادة هنا خطاً لا لفظاً، لأن الألف لا تنطق.

2- زيادة الألف في طرف الكلمة:

أ - تزاد الألف خطاً لا لفظاً بعد (الواو) ضمير الجماعة، للفرق بينه وبين (واو) الجمع فى الاسم، وواو الأسماء الستة، وللفصل بينه وبين الواو الأصلية فى الفعل المعتل الآخر بالواو، ولذا تسمى ألف الفصل أو الألف الفارقة.

1- فهى تزاد بعد الفعل الماضى المتصل به واو الجماعة نحو: قالوا الحق، انتصروا فى المعركة، أَكْرَمُوا الضيف.

2- وتزاد بعد الفعل المضارع المتصل به واو الجماعة فى حالتى النصب والجزم نحو قوله تعالى: ﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار﴾[1].

وكقولك: لن تحققوا المجد لأمتكم العربية إلاّ بالوحدة.

لم يستسلموا لعدوهم.

3- وتزاد بعد فعل الأمر المتصل به واو الجماعة نحو قوله تعالى: ﴿اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾[2].

أما إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر بالواو، نحو: هو يدعو ربه، أرجو التوفيق فى عملى، نسمو نحو العلا، فلا تزاد الألف، لأن الواو أصلية فى الفعل.

---

[1] سور البقرة الآية 23.
[2] سورة آل عمران الآية 200.

كذلك فى الاسم المجموع جمع مذكر سالماً وما ألحق به، فى حالتى الرفع والإضافة، فلا تزاد الألف، لأن (الواو) واو الجمع وعلامة الإعراب.

تقول: أقبل معلمو الجامعة - وأُكرِم أولو الفضل منهم.

وفى الأسماء الستة عندما تكون مرفوعة تقول: حضر أبومحمد، فلا تزاد الألف بعد (أبو) لأن الواو حرف وهى علامة إعراب.

ويشترط فى زيادة الألف فيما ذكر أن تقع (واو) الجماعة آخر الكلمة فإن وقعت فى الوسط، فلا تزاد.

نحو قولك: المدربون علمُوا المتدربين الرماية، زيدت الألف هنا.

فإن قلت: المدربون علموهم الرماية، فلا تزاد الألف لئلا يفصل بين الضمير (هم) المفعول به وبين ما قبله.

ب- تزاد الألف فى آخر الاسم المنصوب المنون، نحو: اشتريت قلماً، كان الجو معتدلاً، مالم يكن الاسم منتهياً بتاء مربوطة، أو بهمزة مرسومة على الألف، أو بهمزة قبلها ألف، أو بألف[1].

جـ- تزاد الألف فى آخر بيت الشعر، إذا كانت للإطلاق نحو قول الشاعر:

قِفِى يا أخت يُوشَع خبِّرينا   أحاديث القرونِ الغابرينا

وقول الآخر:

إذا كنت ذا رَأْى فكُن ذا عزيمة   فإن فسادَ الرَّأى أن تَتَرَدَّدَا

فالألف فى كلمتى (الغابرينا، تترددا) تسمى ألف الإطلاق، وهى تنطق مداً.

ثالثاً: زيادة الواو:

تزاد الواو فى وسط الكلمة، وفى طرفها، ولاينطق بها أصلاً:

---

[1] انظر الفصل السادس ص75.

1- تزاد في وسط الكلمة في المواضع التالية:

أ - في كلمة (أولاء) وكذلك (أولى) اسما الإشارة بدون الكاف أو معها. نحو أولئك هم المفلحون.. ما لم تكن مسبوقة بهاء التنبيه فلا تزاد، نحو: هؤلاء مهذبون.

أما كلمة (الألى) اسم الموصول، فلا تزاد فيها الواو تقول: هم الألى فازوا بالجائزة.

ب- في كلمة (أولو) بمعنى أصحاب، ملحقة بجمع المذكر السالم في أحوال إعرابها المختلفة الرفع، والنصب، والجر، نحو: العرب أولو قوة، لايزال المسلمون أولى قوة، الكلمة لأولى القوة.

جـ- في كلمة (أولات) بمعنى صاحبات، ملحقة بجمع المؤنث السالم في مواقع إعرابها المختلفة، نحو: أقبلت أولات الفضل، إن أولات الفضل مقبلات، لأولاتِ الفضل منزلة سامية.

2- وتزاد الواو في طرف الكلمة في:

كلمة (عمرو) في حالة الرفع أو الجر، للتفرقة بينها وبين كلمة (عُمَر) مثال:

كان عمرو بن العاص فارساً مقداماً، لعمرو بن العاص صحبة مع رسول الله (ﷺ).

أما إذا وقعت كلمة (عمرو) منصوبة منونة، فلا تلتبس بكلمة (عُمَر) المنصوبة، لأنها ممنوعة من التنوين (الصرف) بخلاف كلمة (عمرو)، تقول: إن عمراً شاعر، إن عمرَ عادل.

ففي آخر كلمة (عمرو) رسمت ألف لأنها منونة، أما كلمة (عمر) فهي غير منونة، فلا تلحقها ألف، وهذا كاف للتفرقة بينهما.

وتزاد الواو في كلمة (عمرو) المنصوبة غير المنونة، إذا وصفت بكلمة (ابن)، نحو: إن عمرو بن هند أثار عمرو بن كلثوم، حتى لاتلتبس بكلمة (عُمر).

ويشترط في زيادة الواو في كلمة (عمرو) ما يلي:

1- أن تكون علماً على شخص، فإن لم تكن علماً فلا تزاد الواو كأن تكون بمعنى الحياة، أو بمعنى اللحم، أو ضرباً من النخل[1]...
2- ألا تضاف إلى ضمير، نحو: عَمرك.
3- ألاّ تصغر، نحو: عُمَيْر.
4- ألاّ تحلى (بأل) نحو: جاء العمر.
5- ألاّ تكون منسوبة، نحو: عَمْرِى.
6- ألاّ تكون منصوباً منوناً، نحو: رأيت عمرا.

3- وتزاد الواو في طرف الكلمة بعد:

ميم الجمع، لتدل على إشباع ضمتها، وتسمى (واو) الصلة، نحو قول الشاعر:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت   فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

[1] انظر لسان العرب حـ4 ص601 وما بعدها.

التدريبات

1- من خطبته عليه السلام

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا. من يهد الله فلا مضل له، ومن يُضلل فلا هادى له. وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعته، وأستفتح بالذى هو خير.

أما بعد، أيها الناس: اسمعوا منى أبيِّن لكم، فإني لا أدرى لعلى لا ألقاكم بعد عامى هذا فى موقفى هذا.

أيها الناس: إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تَلْقَوا ربكم، كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا. ألا هل بلَّغت؟ اللهم اشهد! فمن كانت عنده أمانة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها.

أيها الناس: إنما المؤمنون إخوة، فلا يحل لامرئ مال أخيه إلا عن طيب نفس منه.

2- أصحاب الكهف

هم فِتيةٌ مِنْ أولى النُّهى، هُدُوا إلى الحق، وآمنوا بربهم، وفارقوا ما كان عليه قومهم من عبادة الأوثان، فاضطهدوهم، فَأَوَوا إلى كهف يَسْترهم عن عيون أولئك الجبابرة الأُ لى قست قُلُوبهُم، فحفظ الله أولاء المؤمنين، وشاءت حكمَتُه أن يُلقِى النَّوم عليهم أحقاباً تصل إلى مئات السنين، ويحدِّدها القرآن بثلاثمائة سنة شمسية تزيد تسع سنين بالتقويم الهلالى، وبُعثوا بعدها من رَقْدَتهم، فكانوا آية من آيات خالق الكون سبحانه وتعالى.

3- التسامى فى الخلق العربى

يقول المقنّع الكندى:

يُعَاتبنى فى الدَّيْن قومى وإنما	دُيونى فى أشياء تُكسبهم حمدا
أَسُدُّ به ما قد أخلُّوا وضيَّعوا	ثُغُورَ حقوق ما أطاقوا لها سَدًّا
وفى جَفْنَة ما يُغْلق البابُ دونها	مُكَلَّلَةً لحما مُدفقَة ثُرْداً[1]
وفى فرس نَهْدٍ جَوَاد جعلته	حجابا لبيتى ثم أخْدَمْتُه عبدا
وإن الذى بينى وبين بنى أمى	وبين بنى عَمِّى لَمُختَلِفٌ جدا
فإن أكلُوا لحمى وَفَرْت لحومَهُم	وإن هَدَمُوا مجدى بَنَيْت لهم مجدا
ولا أَحْمل الحِقْدَ القديم عليهم	وليس رئيسُ القوم من يحمل الحقدا
لهم جُلُّ مالى إن تَتَابع لى غِنى	وإن قلَّ مالى لم أُكَلِّفْهم رفدا

4- الحرية

لوكنا نعيش بالخبز والماء لكانت عيشتنا راضية وفوق الراضية، ولكن غذاءنا الحقيقى الذى به نحيا، ومن أجله نحب الحياة، ليس هو إشباع البطون الجائعة، بل هو غذاء طبيعىٌ أيضاً كالخبز والماء، هو إرضاء العقول والقلوب، وعقولنا وقلوبنا لا ترضى إلا بالحرية.

وإنى لأعجب من ذلك الذى يظن الحياة شيئاً والحرية شيئاً آخر. إنما الحياة والحرية شيء واحد، فلا حياة بلا حرية ولا حرية بلا حياة.

[1] الجفنة هى القصعة. مكللة لحما: عليها من اللحم مثل الأكاليل. والثرد: جمع ثريد وهى الخبز عليه المرق.

أسئلة عامة

1- حدد مواضع همزة الوصل فى الأسماء.

2- حدد مواضع همزة الوصل فى الأفعال.

3- لماذا تزاد الألف فى كلمة: اسمعوا، ولاتزاد فى كلمة تدعو.

4- لماذا تزاد الواو فى كلمة: عَمرو، ولاتزاد فى كلمة عُمـر، ومتى يتم الاستغناء عنها؟

5- متى تزاد (الواو) فى كلمة أولاء، ومتى لاتزاد؟

الفصل الثامن:

الفصل والوصل

الكلمات فى اللغة العربية تتفاوت من جهة الرسم اتصالاً وانفصالاً، فهناك كلمات ترسم مستقلة بنفسها استقلالاً يغنيها عن غيرها كالأسماء الظاهرة والضمائر المنفصلة ونحوها. وكلمات أخرى ترسم متصلة بغيرها لاتنفك عنها، لأنها لاتستقل بنفسها، ولا تستغنى عن غيرها كالحروف المفردة وضعاً. وكلمات ثالثة ترسم متصلة أحياناً ومستقلة أحياناً أخرى مثل: (ما) الاستفهامية وغيرها.

ولكل ذلك ضوابط تحدد نوع تلك الكلمات، وهو ما يعبر عنه: (بالفصل والوصل)[1].

أولاً: الفصل:

تعريفه:

(الفصل هو رسم الكلمة منفردة، منقطعة عما قبلها وعما بعدها)، والفصل هو الأصل؛ لأن كل كلمة تدل على معنى يختلف عن معانى غيرها من الكلمات. ولما كان الأمر كذلك، ينبغى أن يكون اللفظ المعبر عنها متميزاً عن غيره أيضاً، وأن الخط ينوب عن اللفظ، وجب أن يميز بفصله عن غيره.

والقاعدة التى تحدد الكلمة المنفصلة هى:

(أنه يَصح تقدير الابتداء بها، والوقوف عليها)

[1] انظر دليل الإملاء، عبدالعليم إبراهيم ص52 وما بعدها وانظر الإملاء العربى، أحمد قبش ص84.

مواضع الفصل:

أهم الكلمات التى ترسم منفصلة:

1- الأسماء الظاهرة نحو: خالد، العلم، الجامعة، طرابلس.

2- الضمائر البارزة المنفصلة فى موضع الرفع أو النصب نحو: أنا، هى، هـو، أنـت، نحن، إياك، إياهم، إيانا.

3- جميع الأفعال الماضى منها أو المضارع أو الأمر، نحو: أكرم، يكرم، أكرم. ادع، قام، بع.

4- الحروف التى تتركب من حرفين فأكثر، نحو: لا، لم، لكن، عـن، بالإضافة إلى حرف (الواو) فهو ينفصل عن غيره.

5- المركب العددى من أحد عشر إلى تسعة عشر.

6- بعض أقسام المركب المزجى، نحو: حضرموت، بيت لحم، بورسعيد.

7- الكسور تفصل عن المائة، إذا اتصلت بها، فرقاً بينها وبين الآحاد، نحو: ثُلْثُ مائة، رُبْعُ مائة.

8- (ما) النافية، نحو قوله تعالى: ﴿وما محمد إلاّ رسول﴾ [1] لأن لها الصدارة وقولـه تعالى: ﴿فما تنفعهم شفاعة الشافعين﴾ [2].

9- (ما) التعجبية، نحو قولك: ما أجمل الطبيعة! فلا تصل بفعل التعجب بعدها، ولا بأى حرف قبلها، لأن لها الصدارة.

10- (من) الشرطية نحو قوله تعالى: ﴿من يعمل سوءاً يجز به﴾ [3].

11- (من) الموصولة، نحو قول الشاعر:

رب مَن أنْضَجْتَ غَيظا قلبَـه　　قد تمنّى لِىَ موتـا لم يُطـَع

[1] سورة آل عمران الآية 144.
[2] سورة المدثر الآية 47.
[3] سورة النساء الآية 122.

وكقول حسان بن ثابت:

فكفى بنا فضلاً على مَن غَيْرُنا　　حـبُّ النبيّ محمـدٍ إيانـا

والتقدير: على من هو غيرنا، والجملة صفة أو صلة[1].

ثانياً: الوصل:

تعريفه:

(الوصل: هو: جعل كلمتين فأكثر بمنزلة كلمـة واحـدة). والقـاعدة التى تحدد الكلمة المتصلة هى:

(كل ما يبتدأ بها، ولا يوقف عليها، أو يوقف عليها، ولا يبتدأ بها).

مواضع الوصل:

أولاً: ما يصح الابتداء به، ولا يوقف عليه:

1- الحروف المفردة وضعاً؛ أى التى وضعت علـى حـرف واحـد، مـا عـدا حـرف (الواو) نحو: الباء، والكاف، واللام...

قال الله تعالى: ﴿وَتَاللَّه لأكيدنَّ أصنامكم﴾ [2] وقـال أيضـاً: ﴿سَأَصْرِفُ عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق﴾ [3].

2- (أل) التى للتعريف أو الزائدة نحو قوله تعالى: ﴿الرَّحمن علَّم القرآن﴾ [4].

3- القسم الثانى من المركب المزجى، نحو: بعلبك، معديكرب، سيبويه.

4- ما ركب مع (مائة) من الآحاد المضافة إليها من ثلاثمائة إلى تسعمائة.

[1] انظر المغنى جـ1 ص365.
[2] سورة الأنبياء الآية 57.
[3] سورة الأعراف الآية 146.
[4] سورة الرحمن الآية 1.

5- التركيب (حبَّذا) وتفيد المدح، نحو: حبذا الوفاء، وهو مركّب من الفعل (حَبُب) و (ذا) اسم الإشارة، وإذا سبقت بلا النافية أضحت للذم تقول:

لاحبذا الإهمال!

ثانياً: مايصح الوقوف عليه، ولايبتدأ به:

1- الضمائر البارزة المتصلة بجميع أقسامها، سواء المتصل منها بالأفعال، نحو: أكرمت، أكرمك، أكرموا، أم المتصل بالأسماء نحو: بلدى، بلدك، بلده، أم المتصل بالحروف، نحو: إليه، بى، لكم، إنها.

2- علامة التأنيث، وهى التاء الساكنة التى تلحق الفعل الماضى نحو: انقضّت الفدائية على الأعداء.

3- علامة التثنية التى تلحق المثنى، نحو: إن الثائرين منتصران.

4-علامة الجمع، التى تلحق الجمع بنوعيه، المذكر والمؤنث، نحو: لعل المقاتلين منتصرون، استردت الثائرات شرف الأمة.

5- نونا التوكيد الثقيلة والخفيفة، نحو: لَيَسْعَيَنَّ المناضل نحو المجد، يرمينْ الجندى الرصاصة.

6- حرف (الكاف) الدالة على الخطاب نحو قوله تعالى: ﴿**ذلك الكتاب لا ريب فيه**﴾[1]، وقولك: أولئك فائزون.

ثالثاً: الفصل والوصل معاً:

من الكلمات التى ترسم منفصلة أحياناً، ومتصلة أحياناً أخرى. والقاعدة التى تحدد هذا النوع من الكلمات هى:

[1] سورة البقرة الآية 1.

(كل كلمة ترسم منفصلة، فإذا وضعت بجانب كلمة أخرى تستقل بنفسها أيضاً، اتصلتا وكونتا تركيباً جديداً يستقل بنفسه).

فمثلاً: (ما) الاستفهامية، ترسم منفصلة تقول: ما اسمك؟ فإذا سبقت بحرف تستقل بنفسها مثل: (عن) تتصل بها، وتكونان معاً تركيباً جديداً (عمَّ). قال تعالى: ﴿عم يتساءلون عن النبأ العظيم﴾[1].

مواضع الفصل والوصل:

أولاً: (إن) الشرطية:

وهى تستقل بنفسها، قال تعالى: ﴿**إن ينصركم الله فلا غالب لكم**﴾[2]، وتوصل بـ (لا) النافية، وتحذف نونها للإدغام، فتصبح (إلا).

قال تعالى: ﴿**إلا تنصروه فقد نصره الله**﴾[3].

فإن جاء بعدها الحرفان (لم، لن) فصلت عنهما نحو قوله تعالى: ﴿**وإن لم تفعل فما بلغت رسالاته**﴾[4] ونحو قولك: إن لن تفعل فما أديت مهمتك.

ثانياً: (أن) المصدرية الناصبة:

1- توصل بـ (لا) النافية، وتحذف نونها للإدغام نحو قوله تعالى: ﴿**ومالنا ألاّ نتوكل على الله**﴾[5] وكقولك: يجب ألاّ تفرط فى الأمانة.

2- فإن جاءت بعدها (لن) فصلت عنها نحو قولك: أيحسب المفرط أن لن ينال جزاءه.

[1] سورة النبأ الآية 1.
[2] سورة آل عمران الآية 160.
[3] سورة التوبة الآية 30.
[4] سورة المائدة الآية 69.
[5] سورة إبراهيم الآية 15.

3- وإن جاءت (أن) المخففة من الثقيلة، فتفصل عن (لا) الواقعة بعدها نحو قولك: أشهد أن لا إله إلاّ الله.

4- أو جاءت (أن) التفسيرية، فتفصل عن (لا) النافية الواقعة بعدها كقولك:

أشرت إليه أن لايفعلُ هذا الفعل، أو مأت إليه أن لايقومُ، علمت أن لايرد الحق إلاّ أصحابه.

برفع الفعل فى الجمل الثلاث على تقدير (لا) نافية، أوْ بالجزم على تقدير (لا) الناهية.

5- تفصل (أن) الزائدة الواقعة بعد (لّما) التوقيتية، أو بعد (ما) النافية أو بين فعل القسم أو (لَوْ) أوْ بين الكاف ومجرورها أوْ بعد إذا - تفصل (أن) عما يأتى بعدها من هذه الكلمات.

نحو قولك: أقسم أن لو اجتمعنا، لما أن جاء البشير، وكقول الشاعر:

فأقسم أنْ لَو اِلتَقَيْنَا وأنْتُم لكان لكم يومٌ من الشر مظلمٌ

ثالثاً: (مَنْ) الاستفهامية أو الموصولة:

1- توصل بحرفى الجر، من، عن، وتحذف نونهما للإدغام نحو قولك:

مِمَّن اشتريت هذا الكتاب؟ أخذت مِمَّن أخذت منه، عمَّن تبحث؟ أبحث عمَّن تبحث عنه.

2- توصل بحرف الجر فى. تقول: فيمن ترغب؟

3- فإذا جاء بعدها حرف الجر (من) فصلت عنه، كقولك: مَن مِنْ هؤلاء ترغب؟ مَنْ مِنَ الناس يعمل الخير؟

4- وتفصل (من) عن (مع، كل، أى)، كقولك: مع من كنت؟ كنت مع من كنت معه.

قال تعالى: ﴿كل من عليها فان﴾[1]، وكقولك: أى من يسعى إلى الفوز يحققه.

رابعاً: ما:

وهى اسمية وحرفية، وتوصل بما بعدها، أو بما قبلها فى مواضع مُبَيَّنَة على النحو التالى:

1- (ما) الاسمية:

أ - توصل (ما) الاستفهامية بالاسم المضاف إليها (مقتضى) كقولك: بمقتضام فعلت هذا؟

ب- توصل ببعض حروف الجر التى تستقل بنفسها وهى: من، إلى، عن، فى، على، حتى.

نحو قوله تعالى: ﴿فيم أنت من ذكراها﴾[2] وقوله: ﴿عم يتساءلون عن النبأ العظيم﴾[3]. ونحو قولك: مم تشكو؟ إلام هذا الكسل؟ حتّام تتهاون؟

وقال الشاعر:

فتلك وُلاةُ السُّوءِ قد طال مُكْثُهُم فحتَّام حتام العَنَاءُ المُطَوَّلُ

جـ- أما إذا لم تسبق (ما) الاستفهامية بما ذكر من الأحرف السابقة فترسم منفصلة كقوله تعالى: ﴿ما لونها﴾[4]، وكقولك: ما هى؟

د- كما تفصل (ما) عما قبلها إذا لحقتها هاء السكت نحو: حتى مه تفكر؟ إلى مه تسعى؟

---

1 سورة الرحمن الآية 24.
2 سورة النازعات الآية 42.
3 سورة النبأ الآية 1.
4 سورة البقرة الآية 68.

2- (ما) الموصولة والنكرة:

أ - ترسم متصلة إذا وصلت بالكلمات التالية: من، عن، فى، سيّ، نعم، نحو: سألت عما سألت عنه، رغبت عما رغبت فيه، أفكر فيما تفكر فيه.

وكقول الشاعر:

ألا رُبَّ يومٍ لك منهن صالحٌ ولا سيّما يومٌ بدارَةَ جُلْجُلِ

وكقوله تعـالى: ﴿إنّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكم به﴾[1]، وقولـه: ﴿إن تُبْدُو الصدقات فنِعّما هى﴾[2].

ب- وتفصل (ما) الموصولة والنكرة إذا لم توصل بالكلمات السابقة كقولك: إن ما قلته صحيح، رُبَّ ما حَسُن لديك قبيح عند غيرك، وكقوله تعالى: ﴿مَثَلُ ما ينفقون فى هذه الحياة الدنيا﴾[3]، وقوله: ﴿إنى أعلم مالا تعلمون﴾[4].

جـ- كذلك تفصل (ما) عن (نِعْم) إذا كـانت سـاكنة العين، نحـو: نعـم مـا يقـول الخطيب.

3- (ما) الحرفية:

أ- (ما) المصدرية:

1- وهى التى تسبك مع ما بعدها بمصدر، أفـادت شـرطاً أو اسـتفهاماً أو غيرهمـا، وتوصل بالكلمات التالية: حين، وريث، وأين، وقبل، و (كل)، المنصوبـة على الظرفية، نحو قوله تعالى: ﴿كلما أضاء لهم مشوا فيه﴾[5].

1 سورة النساء الآية 57.
2 سورة البقرة الآية 270.
3 سورة آل عمران الآية 117.
4 سورة البقرة الآية 29.
5 سورة البقرة الآية 19.

فكلما أداة شرط تفيد التكرار. ونحـو قولـك: كلمـا ازداد العـرض قـل الطلـب أصغيت إليه حينما تكلم، والتقدير: حين كلامه.

أكرمته ريثما جاءنى، والتقدير: وقت مجيئه.

2- أما إذا وقعت بعد (كل) المرفوعة أو المجرورة، أو المنصوبة على المفعولية فتفصل نحو: كل ما جاز ذبحه جاز أكله.

وكقولِ الشاعر:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تأتى الرياح بما لاتشتهى السفن

وكقولك: رضينا بكل ما قضيته، استحسنا كل ما قلته.

ب - (ما) الزائدة غير الكافة:

1- تأتى متصلة إذا وقعت بين بعض العوامل ومعمولها؛ فالواقعة بين الجار والمجـرور توصل بمن، عن، وتحذف نونها. نحو قوله تعالى: ﴿عما قليل﴾[1]، وقوله: ﴿مما خطيئاتهم﴾[2]، وكقولك: عما قريب تنكشف الحقيقة، والواقعة بـين المتضـايفين توصل (بأى) استفهامية كانت نحـو قولـه تعـالى: ﴿أيما الأجلين قضيت﴾[3] أو شرطية نحو قولك: أيما الكتابين قرأت استفدت، أخلصت له أيما إخلاص؟

2- إذا وقعت بعد أدوات الشرط: إن، أين، حيث، كيف، تتصل بها.

قـال تعـالى: ﴿أينما تكونوا يُدْرِكْكم الموت﴾[4]، وقـال: ﴿فإما تَرَيِنَّ من البشـر أحداً﴾[5]، ونحو قولك: حيثما تقمَ تجد أنيساً، كيفما تكن معاملتك للناس يعاملوك.

1 سورة المؤمنونت الآية 40.
2 سورة نوح الآية 26.
3 سورة القصص الآية 28.
4 سورة النساء الآية 70.
5 سورة مريم الآية 25.

3- وتتصل (ما) بـ (بين) إذا وقعت بعدها، كقولك: بينما الجو هادئ إذ تلبدت السماء بالغيوم، وقولك: بينما الصمت مطبق إذ انطلقت صرخة مدوية.

4- إذا وقعت بعد (ليت) وظلت عاملة مثل: ليتما أباك حاضرٌ.

5- وترسم (ما) منفصلة إذا وقعت بعد الألفاظ (متى، أيان، شتان)، نحو قولك: شتانِ ما بين الخير والشر.

وكقول الشاعر:

إذا النَّعْجَةَ العَجْفَاء باتَتْ بقَفْرَةٍ ... فأيَّانَ ما تَعْدِلْ بها الريحُ تَنْزِلُ

وقال غيره:

متى ما تُنَاخي عند باب ابن هاشم ... تُراحي ونَلْقى من فَواضله ندى[1]

جـ- (ما) الزائدة الكافة:

1- توصل بآخر إن وأخواتها فتكف أغلبها عن العمل.

قال تعالى: ﴿إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليَّ أنما إلهكم إله واحد﴾[2]،

وتقول: كأنما الغلام بدر، ليتما العرب يتحدون، لعلما السلام يعم البشرية.

2- توصل بآخر الأفعال: طال، جل، قلّ، كثر، فتكفها عن الرفع. كقولك: طالما وضحت له، جلما قلت له، وقلما انتفع به.

قال الشاعر:

قلما يبرحُ اللبيبُ إلى ما ... يورث المجدَ داعياً أو مجيباً

[1] تناخي: ناخ معناها: برك، والخطاب في البيت للناقة، ويريد بابن هاشم الرسول ﷺ.
[2] سورة فصلت الآية 5.

3- وتوصل بـ (رُبّ)، نحو قولك: ربما إشارةٌ أبلغ من عبارة.

4- كما توصل ببعض الظروف مثل: (حين، بين، قبل)، نحو: ناداني حينما رآني، بينما أن قادم من بعيد، وقبلما أصل إلى البيت.

التدريبـات

1- توجيه

قال المهدى الخليفة العباسى:

لاينصح لنا ناصحٌ إلا بما فيـه لله رضـا، وللمسـلمين صـلاحٌ؛ فإنمـا لنـا الأبـدان وليس لنا القلوب؛ ومن استتر عنّا لم نكَشِفه، ومن بَادَانا طلبنـا توبتـه، ومـن أخطـأ أقلْنا عثرتَه؛ فإني أرى التأديب بالصفح أبلغ منه بالعقوبة، والسَّلامةَ مع العفو أكثر منها مع المعاجَلَة، والقلوبُ لاتبقي لِوَال لاينعطف إذا استُعْطِف، ولايعفـو إذا قَـدَر، ولايغفر إذا ظفر، ولايَرْحم إذا استُرْحم.

2- نصائح ومواعظ

من لامية عمر بن الوردى:

اعـتزلْ ذكـر الأغـانى والغـزل ... وقل الفَصْلَ وجانبْ من هـزل[1]

ودع الذكـرى لأيـام الصِّبـا ... فلأيـام الصِّبـا نجـم أفـل

واهجـر الخمـرة إن كنـت فتـى ... كيف تسعى فى جنُـون من عقـل[2]

واتـقِ الله فتقـوى الله مـا ... جـاورتْ قلـبَ امـرئ إلاّ وصـل

لـيس مـن يقطـع طُرقـا بطـل ... إنمـا مـن يتقـى الله البطـل

اطلـب العلـم ولاتكْسَـل فمـا ... أبْعَـدَ الخـيرَ علـى أهـل الكَسَـل

لاتَقُـل قـد ذهبـت أربابُـه ... كلُّ من سـار علـى الدَّرب وصـل

فى ازديـاد العلـم إرغـام العِـدا ... وجمـال العلـم إصـلاح العمـل

[1] الفصل/ الجد/ الحاسم.
[2] الفتى/ الرجل الشجاع اللبق.

لاتقـل أصلـى وفصلـى أبـدا ... إنما أصل الفتى مـا قـد حصـل[1]

قـد يسُـودُ المـرء مـن غـير أب ... وبحُسْن السَّبْك قد يُنفى الزَّغَل[2]

وكـذا الـورد مـن الشـوك ومـا ... يَنْبُت النرجس إلا مـن بَصَـل

قيمـة الإنسـان مـا يُحْسنـه ... أكـثر الإنسـان منـه أم أقـل

3- طُرف ومُلَح

من أشهر من عُرف بذلك، وضُرِب به الْمَثَل فى الشراهة والطمـع، أشعب بـن جُبَيْر، كان صاحب نوادر ومُلَح فى الطمـع، والحرص على الطعـام، وكـان يجيـد القراءة والغناء، وله فيهما صوت حسن.

وممَّا يحكى عنه؛ أن بعض إخوانه عزم عليه ليأكل عنده، فقال: إنى أخـاف مـن ثقيل يأكل معنا! فقال له صاحبه: لاتخف فليس معنا ثالث، فمضى معه، فبينما هما يأكلان إذا بالباب يُطرق، فقال أشعب: ما أرانا إلاّ صِرْنـا إلى مـا نكره؟ فقـال لـه رب البيت:

إنه صديقى، وفيـه عشر خصـال، إن كرهـت واحـدة منهـنَّ لم آذنْ لـه. فقـال أشعب: هات أوّلها. فقال: إنه لايأكل ولايشرب عند أحـد. فقـال أشـعب: التسـع لك، فدعه يدخل، فقد أمِنَّا ما كنّا نَخَافه!

4- أهواء النفس

إن النفس التى تتكوَّن وتنمو فَتَسْمُو أو تَنْحَـطّ؛ هـى التى تعيـش معـك، وتحيـا حياتك، فهى سبب شقائك إن تهاونْت فى أمرها، وألْقَيت زمامهـا متخلّيـا عنهـا، وتركتها للنّزعات والأهواء تفعل بهـا مـا تشـاء، كمـا تكـون مصـدر سـعادتك إذا صُنْتَها ممَّا يَشِينُها، ونأَيْت بها عمَّا يَعيبها.

[1] الأصل: من تقدمك فى عمود النسب كالأب والجد. والفصل: من تأخر عنك كالابن.
[2] الزغل: الغش أو العناصر الغريبة.

إن أعظم عمل يقوم به المرء هو أن يُعْنى بهذه النفس، فيرتفع بها إلى المستوى اللائق، ويُنَقِّيها من أدْران الحِقد والاسْتِعْلاء، ويسمو بها إلى الْمُثُل العُلْيا، يكون بذلك قد ظفر بالسعادة والسلام.

الفصل التاسع:

علامات الترقيم

تمهيد:

يجدر بالكاتب أن ينتبه إلى أمرين مهمين، لاغنى عنهما لإجادة الكتابة:

الأول: أن يترك فراغاً أول السطر بمسافة سنتيمتر تقريباً عند البدء فى الكتابة وعند الانتهاء من الفقرة والابتداء بفقرة جديدة وهكذا.

الثانى: أن يضع علامات الترقيم.

إن التعبير – أو التأليف– الكتابى يتركب من مفردات، وجمل وفقرات، ولكى يستطيع الكاتب التعبير من خلالها بصورة تمكنه من نقل أفكاره وآرائه ومشاعره إلى القارئ وإقناعه بذلك لابد أن يكون على دراية حسنة بهذين الأمرين.

فهو لايستطيع من خلال الكتابة، أن يستعمل الوسائل التى يستخدمها وقت الإلقاء من إشارة، أو تغيير فى ملامح الوجه، أو تبديل فى نبرات الصوت أو غير ذلك من الوسائل المعينة فى هذا الصدد.

واستخدامه لهذه العلامات استخداماً أمثل، يمكنه من الاقتراب من قارئه، آخذاً بيده، ليستمتع بألوان زاهية من فنون التعبير، وهو ينتقل به من خبر إلى إنشاء إلى تعجب إلى اقتباس إلى غير ذلك مما يضفى على الموضوع حيوية وجمالاً تشد القارئ إليه، وأنّى للقارئ أن يقف على كل ذلك، لو كان الموضوع خالياً من ذينك الأمرين؟

وفيما يلى عرض لأهم هذه العلامات، وأسمائها، وكيفية رسمها، ومواضعها.

أولاً: الفصلة:

او الفاصلة وترسم هكذا (،) وتوضع للفصل بين أجزاء الكلام، ويقف القارئ عندها وقفة خفيفة.

أهم مواضعها:

1- بين الجمل التي يتركب من مجموعها كلام تام مثل: إن العلم للنفس الإنسانية كمال تتحلى بفضائله، وهو نور العقل، وسراج القلب، به تنال الشرف، وتكتسب الفخر.

2- بين الكلمات المفردة المتصلة بكلمات أخرى، تجعلها شبيهة بالجملة في طولها نحو: كل فرد في المجتمع مسؤول عن زيادة الإنتاج، الموظف في مكتبه، والمنتج في مصنعه، والفلاح في حقله.

3- بين الأقسام المتعددة للشيء الواحد نحو: فصول السنة أربعة: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء.

4- بعد المنادى، مثل: ياخالد، أدِّ واجبك.

ثانياً: الفصلة المنقوطة:

أو الفاصلة الكبرى ترسم هكذا (؛)، والغرض منها: أن يقف القارئ عندها وقفة أطول من الفصلة.

أهم مواضعها:

1- بين الجمل الطويلة التي يتكون منها مجتمعة كلام مفيد، لغرض إتاحة فرصة التنفس، نظراً لطولها، كي لايحدث خلط بعضها ببعض، بسبب تباعدها، نحو: الناس لايهمهم كثرة الكلام غير المفيد، وإنما يعنيهم العمل المثمر المفيد.

2- بين جملتين تكون الثانية منهما سبباً في الأولى نحو قولك: أحترم خالداً؛ لأنه ذو سلوك طيب - طردت الجامعة سعيداً؛ لأنه غش في الامتحان.

3- أو تكون مسببة عن الأولى مثل: على مجتهد؛ فلا غرابة أن يكون أول زملائه.

ثالثاً: النقطة:

وتسمى: الوقفة أو القاطعة وترسم هكذا (.)، وتوضع في نهاية الجملة التامة المعنى التي استوفت كل مكملاتها اللفظية. نحو: خير الكلام ما قل ودل. و لم يطل فيمل.

رابعاً: النقطتان، الشارحة:

وترسم هكذا (:) والغرض منها، توضيح ما بعدها، وتمييزه مما قبله.

أهم مواضعها:

1- بعد لفظ القول، والكلام المقول، نحو: قال رسول الله ﷺ : (الدين النصيحة).

2- بين الشيء وأنواعه نحو: أصابع اليد خمس: الإبهام، والسبابة، والوسطى، والبنصر، والخنصر.

3- قبل الأمثلة التي توضح قاعدة، وقبل الكلام الذي يوضح ما قبله، نحو:

أقسام الفعل ثلاثة: ماض، ومضارع، وأمر.

وكقولك: الكذب صفة ذميمة: تجعل صاحبها محتقراً بين الناس، لا يوثق بكلامه، وإن صدق.

خامساً: علامة الاستفهام:

ترسم هكذا (؟) وتوضع في نهاية الجملة المستفهم بها عن شيء، مثل: أخالد ناجح؟ من الطارق؟ متى حضرت؟ هل فزت بالجائزة؟

سادساً: علامة التأثر:

أو علاة التعجب وترسم هكذا (!)

وتوضع فى آخر الجملة التى يعبر بها عن فرح، أو حزن، أو تعجب، أو استغاثة أو دعاء نحو: يابشراى فزت بالمكافأة! وا أسفاه لقد رسب صديقى! ما أجمل الربيع! ويل لأمريكا! أنجدونا!

سابعاً: القوسان:

وترسمان هكذا ( )، يوضع بينهما الألفاظ التى ليست من أركان الكلام، كالجمل المعترضة، وألفاظ الاحتراس، والتفسير، نحو مكة (شرفها الله) مهوى أفئدة المسلمين. ونحو قول الشاعر:

إن الثمانين (وبلغتها)قد أحوجت سمعى إلى ترجمان

ثامناً: علامة التنصيص:

وترسم هكذا « »، ويوضع بين قوسيها المزدوجين كل كلام منقول بنصه حرفياً نحو قوله تعالى: « واتقوا الله ويعلمكم الله»[1].

قال عليه السلام: «عليكم بالصدق».

تاسعاً: الشرطة:

وترسم هكذا (–)

[1] سورة البقرة الآية 281.

أهم مواضعها:

1- بين ركنى الجملة، إذا طال الركن الأول؛ لأجل تسهيل فهمها، نحو: **إن الفلاح الأمين،** الذى يبذل قصارى جهده، من أجل تحسين إنتاج مزرعته – ثائر مجهول.

2- بين العدد والمعدود، إذا وقعا عنواناً فى أول السطر مثل: التبكير فى النوم واليقظة يكسب:

أولاً – صحة البدن.
ثانياً– سلامة العقل.
ثالثاً– وفور المال.

عاشراً: علامة الحذف:

وترسم هكذا (...........)، وتوضع مكان ما يحذف من الكلام، لاستقباح ذكر بعضه، أو الاقتصار على المهم منه، أو مكان الكلام الذى لم يعثر الناقل عليه للتنبيه على النقص.

نحو قولك: تشاجر رجلان، وبدأ كل منهما يشتم الآخر بعبارات نابية ....

ونحو: الجبل الأخضر أشهر جبال الجماهيرية، ومن أخصب بقاعها الزراعية، فينتج الفواكه كالتفاح والعنب ....

ملحوظة:

لايوضع من هذه العلامات فى أول السطر إلاّ القوسان وعلامة التنصيص.

التدريبـات

1– من أخلاق الرسول (ﷺ)

كان المَثَلَ الأعلى فى الشجاعة، والنّدى، والحلم، والتُّـؤَدة، والصَّبر، والصِّدق، والأمانة....

وكان أشدَّ حياء من العذراء فى خِدْرها!، يعود المرضى فى أقصى المدينة، ويبدأ أصحابه بالمصافحة، ويُعْنى بمن يجيء إليه، ويؤثره بالوسادة التى تحته، ويعزم عليه بالجلوس عليها إن أبى.

يدعو أصحابه بأحبِّ أسمائهم إليهم، رؤوف بالمؤمنين، دائب فى تطهير أفئدتهم، وتأليف قلوبهم.

قالت عائشة (رضى الله عنها): كان خلقه القرآن. أخذا من قوله تعالى: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾[1].

وقال الإمام علي (كرّم الله وجهه): كنّا إذا حَمَى الوطيسُ[2]، واشتدّ البأس، واحمرّت الحُدُق[3]، اتّقينا برسول الله؛ فما يكون أحد أدنى إلى العدو منه.

2– من نوادر بشّار

دخل بَشّار بنُ بُرْد (وكان أعمى) على الخليفة المهدى، وعند خالُهُ، فأنشده قصِيدة، فلما أتَمَّها، قال له خال الخليفة: ما صناعتك ياشيخ؟ قال: أُثْقُبُ اللؤلؤ! فقال له المهدى: أتهزأ بخالى؟

[1] سورة نون الآية 4.
[2] حَمِى الوطيس: اشتدت الحرب والوطيسة: شدة الأمر.
[3] الحُدُق جمع حدقة: سواد العين.

فقال: يا أمير المؤمنين، فما يكون جوابى لمن يرى شيخاً أعمى يُنشِد شِعْرا، فيسأله عن صِناعته؟

قال أحدهم لبشار: ما أذْهَب اللّهُ كريمَتَى مؤمن، إلاّ عوَّضه خيراً منهما. فَبِمَ عوَّضك؟ قال: بعَدَم رُؤْية الثُّقلاء مثلِك!

3– الصدق

الصدق ربيع القلب، وزكاة الخَلْق، وثمرة المروءة، وشعاع الضمير، وعن جَلاَلة القدرِ عبارته، وإلى اعتدال وزن العقل يُنْسب صاحبه، وشهادته قاطعة فى الاختلاف، وإليه ترجع الحكومات[1]

4– من جوامع الكلم

من أقوال الرسول (ﷺ):

(المسلمون تتكافأ دماؤهم، ويسعى بذمتهم أدناهم، وهم يَد على مَنْ سواهم).

(إن للقلوب صدأً كصدأ الحديد وجِلاؤها الاستغفار)

(إن الله لايقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالِمٌ اتّخذ النّاسُ رُؤساء جُهَّالاً، فَسُئِلُوا فَأَفْتوا بغير علمٍ فَضَلُّوا وأضلُّوا.

(احْفَظ اللّه تجدْه أمامكَ، تَعرَّف إلى اللّه فى الرَّخاء يَعرفْك فى الشِّدَة، واعلَم أن ما أخْطَأَك لم يكن ليُصيبك، وما أصَابك لم يكن ليُخطِئك، واعلم أن النَّصْرَ مع الصبر، وأن الفَرَج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا).

[1] الفصل فى الأحكام.

5- **الرَّبيع**

هذا أنت أيها الربيع، أقْبَلْت فَأَقْبلت معك الحياة بجميعِ صنوفها وألوانها. كل شيء يُشعر بالحياة، ويمتلئ بالحياة، فإن كان الزمان جسداً، فأنت روحه! وإن كان عمراً فأنت شبابه!

هذا أنت تَغار على النهار المضيء، وقد اعتدى عليه الليل فَسَلَبه قطعة منه، صَبَغَها بأَدِيمِه؛ حتى اعتدلت فى منصبك، واستويت على فراشك! فرددت ظُلاَمَته فى رِفْق وأَنَاة، حتى اعتدل الليل والنهار.

ليت الزمان كان ربيعاً كله! إذن لتذوق الناس الجمال كما ينبغي، فكان ما يَصْدُر عنهم جميلاً لاقُبْح فيه، وخيراً لا شرَّ فيه؛ وهل الفضيلة والحق إلا جمال كجمال الربيع!؟

تدريبات عامة

تَشْمَل: مفردات، أسئلة عامة، أسئلة امتحانات مرفقة بإجابة نموذجية

اولاً: المفردات:

1- الهمزة:

أ- همزة الوصل:

1- فعل أمر ثلاثى: اقرأ، اكتب، ابحث، اذهب، اعمل، ادخل، اخرج، انظر، اسمع، ارحم، ارضَ، اجرِ، اسعَ، ادعُ، اُسْمُ، اُدْنُ.

2- فعل ماض خماسى: ارتحل، افتتح، استمع، اجتمع، انتصر، انبثق، انْمَحَى، استوى، اشترى، اختطف، اقتتل، ارتبط، انسلخ، اقترب، اعترض، ابتلى.

3- فعل ماض سداسى: اطمأنّ، استعمر، اجْلَوَّذ، استصلح، استنبط، استبسل، استمرّ، استخرج، استقبل، استذكر، استرجع، استفهم، استدرك، استهزأ، استقرّ.

4- فعل أمر خماسى: ارْتحِلْ، افْتتِحْ، اسْتَمِعْ، اجْتَمِعْ، انْتصِر، انْبثِق، انْمَحِ، اسْتَوِ، اشْتَرِ، اخْتَطِف، اقْتَتِل، ارْتَبِط، انْسَلِخ، اقْتَرِب، اعترِض، ابْتَلِ.

5- فعل أمر سداسى: اطمئن، استعمِر، احلَوِّذْ، اسْتَصْلِح، اسْتَنْبِط، اسْتَبْسِل، اسْتَمِر، اسْتَخْرِج، اسْتَقْبل، اسْتَذْكِر، اسْتَرْجع، اسْتَفْهِم، اسْتَدْرِك، اسْتَهْزِئ، اسْتَقِر.

6- مصادر أفعال خماسية: ارتحال، افتتاح، استماع، اجتماع، انبثاق، انمحاء، استواء، اشتراء، اختطاف، اقتتال، ارتباط، انسلاخ، اقتراب، اعتراض، ابتلاء.

7- مصادر أفعال سداسية: اطمئنان، استعمار، اجلوّاذ، استصلاح، استنباط، استبسال، استمرار، استخراج، استقبال، استذكار، استرجاع، استفهام، استدراك، استهزاء، استقرار.

8- أسماء سماعية: ابن، ابنة، ابنم، امرؤ، امرآن، امرأة، امرأتان، ابنمان، اسم، اسمان، اثنان، اثنتان، است، ايم، ايمن، استان.

9- (أل) التعريف أو الزائدة: العلم، الحرية، الكفاح، الذى، اللاتى، الفضل، العباس الله، المدينة، اللات، العزى، النضر، الحارث.

ب- همزة القطع:

1- فى أول الكلمة على الألف: أكرم، أخ، أم، أزهار، أعلام، أُجيد، أُخْت، أساور.

2- فى أول الكلمة تحت الألف: إذ، إنّ، إنْ، إبرة، إجابة، إفادة، إجادة، إساءة.

3- فى أول الكلمة وإن سبقتها حروف: الأعداء، سأقاتل، كأخى، فأخذه، فبأى، لأنه، الإنجاز، لأجل.

4- همزة متوسطة على الألف: وأد، رأى، استأثر، بأس، نأى، بأى، شأى، صأى.

5- همزة متوسطة على الياء: سئم، شئت، يومئذ، لئلا، لئن، فئة، رئة، سائمة.

6- همزة متوسطة على الواو: يَؤُم، يُؤتى، يُؤدى، أؤلقى، يؤوب، اقرؤوا[1]، بؤساء.

7- همزة متوسطة ترسم مفردة: تساءل، جزءان، مروءة، قراءتان، موءودة، سوءة، موبوءة.

8- همزة متطرفة ترسم على الألف: بدأ، يبدأ، ملجأ، نشأ، ينشأ، مبدأ، ملأ، الخطأ، مرفأ.

9- همزة متطرفة ترسم على الياء: البارئ، ملاجئ، يبتدئ، ظمِئ، لآلئ، مبادئ، موطِئ.

[1] يجوز أن تكتب الهمزة على السطر اقرءوا ابدءوا ويجوز أيضاً على الألف اقرأوا ابدأوا وهو الأجود.

10- همزة متطرفة ترسم على الواو: امرؤ، يجرؤ، التهيؤ، بؤبؤ، التواطؤ، وَضُؤ، ردُؤ.

11- همزة متطرفة ترسم مفردة: خِبْء، شىء، ينوء، علماء، ماء، فَىْء، بطء، المرء، سوء.

12- همزة متوسطة ترسم على الياء: الأصل رسمها مفردة لئلا تفصل حروفها:

مشيئة، بريئة، خطيئة، بذيئة، قميئة، جريئة، دنيئة.

2- الحرف الساكن قبل همزة الوصل:

أولاً: التحريك:

أ- تحريكه إلى الكسر:

ارحمِ امرأة بائسة، ﴿ونادى نوح ابنه﴾[1]، صل الأسلاك جيداً، رجوت مِن ابن أخى خيراً، اضربِ اثنين فى ثلاثة، قم الليل عابداً، ﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾[2]، و﴿مَن ابتغيت ممن عزلت﴾[3]، ﴿سواءٌ العاكف فيه والباد﴾[4]، اجتازتِ الامتحان بنجاح.

ب- تحريكه إلى الضم:

﴿نصفه أو انقصِ منه قليلاً﴾[5]، قالت ادخل، ﴿قلُ انظروا﴾[6]، أُوادع صديقك، بلُ ادن قليلاً.

[1] سورة هود الآية 42.
[2] سورة المزمل الآية 3.
[3] سورة الأحزاب الآية 51.
[4] سورة الحج الآية 32.
[5] سورة المزمل الآية 2.
[6] سورة يونس الآية 101.

جـ- تحريكه إلى الفتح:

منَ اللهِ، منَ الرسول، منَ الثورة، منَ العدل، منَ السماء.

ثانياً: الحذف:

أ- حذف الألف:

لجأ المسلم إلى الله مبتهلاً، ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[1]، إذا استويت على مقعدك فاربط الأحزمة، ﴿فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر﴾[2].

ب- حذف الياء:

يذلى المتهم باعترافاته، إن الله لايهدى القوم المفسدين، يقضى المدين دينه، يبنى الطائر عشه، يجنى المزارع إنتاجه، يرمى المتسابق الرمح.

جـ- حذف الواو:

يدعو ابنك الضيوف، يرجو المذنب المغفرة، تعلو الطائرة السحاب، يدنو الفدائى من عدوه، يجلو الاستغفار القلوب.

3- اللام الشمسية واللام القمرية:

أ- اللام الشمسية:

الصَّياد، التَّسلية، الثَّرى، الثُّريا، الدِّماء، النِّضال، الرِّضا، الزَّواج، الذَّود، السِّلاح، الطَّابور، الظِّل، اللَّيل، الثُّوار.

---

[1] سورة طه الآية 4.

[2] سورة الضحى الآيتان 9،10.

ب- اللام القمرية:

الكفاح، القضية، الاشتراكية، البطل، الجمال، الحرية، الخردل، العدل، الغَيْرة، الفلاح، القاموس، المبدأ، الهواء، الوحدة، الياقوت.

4- التاء المربوطة والتاء المفتوحة:

أ- التاء المربوطة:

نابغة، هداة، حماة، قضية، ثورة، حرية، اشتراكية، عادلة، علامة، عزة، سمية، خديجة، طلحة، سرية، قيادة، واحدة.

ب- التاء المفتوحة:

أقمتُ، ناضلتُ، سيدات، طلْعت، مدحت، ثِقات، خالدات، بات، نبت، أبيات، أحداث، زيوت، أصوات، أدوات.

5- الحروف المتقاربة:

أ- حرف التاء:

التنور، التبغ، تبارك، تباركت، صوت، التمساح، الموت، الحياة، سموات، ترى، تفاوت، كرتين، أعتدنا، خزنتها.

ب- حرف الثاء:

الثور، الثياب، التراث، الثيران، المثل، الثمار، الثواب، الثعلب، الثلج، الأنثى، اثنان، الثالث، ثمانية، الثغر.

جـ- حرف الدال:

الحديث، الدب، دلو، اليد، القادر، الدفع، الفساد، الدرجات، القدس، بعد، أراد، يؤوده، قد، الرشد، التبديل.

د- حرف الذال:

ذا، الذى، الذين، إذا، العذاب، العذر، الكذب، الجذب، الذكر، يومئذ، النذير، الذنب، ذات، الذلول، أنقذ.

هـ- حرف الضاد:

الضرورة، الحضارة، النهوض، التعويض، الضباب، الفضل، الخضراء، البيضاء، الرياضة، الضياء، الضمان، البعوض، التعاضد.

و- حرف الظاء:

الظلم، المظفر، عظيم، اللفظ، الوظيفة، واظب، الظهر، المواظبة، الحافظ، الشظا، الظن، المحظور، الناظر، الانتظار.

6- الألف اللينة

أ- رسم الألف اللينة ألفاً ممالة:

بكى، أنى، إلى، أوى، ذوى، جنى، الحبلى، روى، شوى، الضحى، الضوى، مدى، بلى، متى، موسى، عيسى، نهى، وأى، الثرى، الوغى، الأعلى، سوى، المرعى، تنسى، اليسرى، الذكرى، الأشقى، الكبرى، تزكى.

ب- رسم الألف اللينة ألفاً طويلة":

الدنيا، العليا، دعا، الرُّبا (بضم الراء)، الرِّبا (بكسر الراء)، عصا، ذرا، الحجا، كسا، صفا، القفا، الدُّنا، الجدَا، دجا، كِلاَ، كلتا، رنا، طنجا، الصبا، القنا، الشجا، كبا، هفا، حَدَا، حسا.

7- الحذف:

أ- حذف همزة الوصل:

عائشة بنة أبى بكر، سالم بن أبى حذيفة، طارق بن زياد، محمد بن مالك، بدر الدين بن الرشيد، صلاح الدين بن الأيوبى، أبنتك هذه؟ أبن على أنت؟ أبنة محمد تلك؟ آلعلم خير أم الجهل؟ آلفضيلة أحسن أم الرذيلة؟ آلسلام أفضل أم الحرب، آلعدل تُؤمِّل؟

يابن الأكرمين، يابن الخطاب، يابنة أمى، يابن عبدالله، يابنة خالد، يابن سعيد.

بسم الله الرحمن الرحيم، أَسْمُك عبدالله؟

يالَلسماء! بالْلَقَادة لِلعلم، لَلفضيلة، لليمون.

أصطفى البنات على البنين؟ ﴿فأْذن لمن شئْت منهم﴾[1].

وايم الله لأبذلنَّ حياتى فداء لوطنى، يكرم، يستنبط الفكرة.

ب- حذف الألف اللينة:

﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾[2]، هـذا عبدالرحمن، لا إلـه إلاّ الله، ﴿وإلهكم إله واحد﴾[3]، هـأنذا، الآخرة، مفاجآت، أولئك، السموات، قرأت مسرحية، لم، إلام، حتّام، اسع، انأ.

---

[1] سورة النور الآية 60.
[2] سورة طه الآية 1.
[3] سورة البقرة الآية 162.

جـ- حرف الدال:

الحديث، الدب، دلو، اليد، القادر، الدفع، الفساد، الدرجات، القدس، بعد، أراد، يؤوده، قد، الرشد، التبديل.

د- حرف الذال:

ذا، الذى، الذين، إذا، العذاب، العذر، الكذب، الجذب، الذكر، يومئذ، النذير، الذنب، ذات، الذلول، أنقذ.

هـ- حرف الضاد:

الضرورة، الحضارة، النهوض، التعويض، الضباب، الفضل، الخضراء، البيضاء، الرياضة، الضياء، الضمان، البعوض، التعاضد.

و- حرف الظاء:

الظلم، المظفر، عظيم، اللفظ، الوظيفة، واظب، الظهر، المواظبة، الحافظ، الشظا، الظن، المحظور، الناظر، الانتظار.

6- الألف اللينة

أ- رسم الألف اللينة ألفاً ممالة:

بكى، أنى، إلى، أوى، ذوى، جنى، الحبلى، روى، شوى، الضحى، الضوى، مدى، بلى، متى، موسى، عيسى، نهى، وَأى، الثرى، الوغى، الأعلى، سوى، المرعى، تنسى، اليسرى، الذكرى، الأشقى، الكبرى، تزكى.

ب- رسم الألف اللينة ألفاً طويلة":

الدنيا، العليا، دعا، الرُّبا (بضم الراء)، الرِّبا (بكسر الراء)، عصا، ذرا، الحجا، كسا، صفا، القفا، الدُّنا، الجِدَا، دجا، كِلاَ، كلتا، رنا، طنحا، الصبا، القنا، الشجا، كبا، هفا، حَدَا، حسا.

7- الحذف:

أ- حذف همزة الوصل:

عائشة بنة أبى بكر، سالم بن أبى حذيفة، طارق بن زياد، محمد بن مالك، بدر الدين بن الرشيد، صلاح الدين بن الأيوبى، أبنتك هذه؟ أبن على أنت؟ أبنة محمد تلك؟. آلعلم خير أم الجهل؟ آلفضيلة أحسن أم الرذيلة؟ آلسلام أفضل أم الحرب، آلعدل تُؤمِّل؟

يابن الأكرمين، يابن الخطاب، يابنة أمى، يابن عبدالله، يابنة خالد، يابن سعيد.

بسم الله الرحمن الرحيم، أَسْمُك عبدالله؟

ياَلسماء! ياَلْقَادة لِلعلم، لَلفضيلة، لليمون.

أصطفى البنات على البنين؟ ﴿فأْذن لمن شئْت منهم﴾[1].

وايم الله لأبذلنَّ حياتى فداء لوطنى، يكرم، يستنبط الفكرة.

ب- حذف الألف اللينة:

﴿طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾[2]، هـذا عبدالرحمن، لا إلـه إلاّ الله، ﴿وإلهكم إله واحد﴾[3]، هـأنذا، الآخرة، مفاجآت، أولئك، السموات، قرأت مسرحية، لمِ، إلامَ، حتّام، اسع، انأ.

---

[1] سورة النور الآية 60.
[2] سورة طه الآية 1.
[3] سورة البقرة الآية 162.

8– الزيادة:

أ– زيادة الألف:

مائة، مائتان، آمنوا، اتقوا، لن تقصروا، لتصمدوا.

ب– زيادة الواو:

هذا عمرو بن العاص، إن عمرو بن كلثوم شجاع، أولئك، أولات، أولاء، لأولى.

9– الفصل والوصل:

أ– الفصل:

ما كل ما يتمنى المرء يدركه، نِعْمَ ما يُحَدِّث الرجل، ﴿**ودوا ما عَنِتُّم**﴾[1]، أشهد أن لا إله إلاّ الله، ربع مائة، خمس عشرة، اثنا عشر، ﴿**كلا بل لا تكرمون اليتيم**﴾[2]، أومأت إليه أن لاتفعل كذا، لِمَ تقول ما لا تفعل، ﴿**ولما أن جاءت رسلنا لوطا سيء بهم**﴾[3]، ﴿**لا علم لنا إلا ما علمتنا**﴾[4]، بل هم قائمون، لم يظلم أحداً، من يعمل خيراً ينل جزاءه، ﴿**وما تفعلوا من خير يعلمه الله**﴾[5]، علمت أن لايرد الحق إلاّ أهله، أقسم أن لو اجتمعنا لسعدنا، مَن مِن الرجال مقبل؟ ﴿**كل من عليها فان**﴾[6]، ﴿**ما لونها ؟**﴾[7] إن ما قلته صحيح.

[1] سورة آل عمران الآية 118.
[2] سورة الفجر الآية 19.
[3] سورة العنكبوت الآية 33.
[4] سورة البقرة الآية 31.
[5] سورة البقرة الآية 196.
[6] سورة الرحمن الآية 24.
[7] سورة البقرة الآية 68.

ب– الوصل:

﴿**قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك**﴾[1]، ﴿**كلما أضاء لهم مشوا فيه**﴾[2]. ﴿**آمنوا كما آمن الناس**﴾[3]، ﴿**إنه لحق**﴾[4]، طالما أرشدتك، ﴿**عم يتساءلون**﴾[5]، ثلاثمائة، حبذا الكرم، بعلبك، ﴿**الشمس والقمر بحسبان**﴾[6]، انتصرت الجيوش في المعركة، إن المسلمين والمسلمات أعد الله لهم أجراً عظيماً، عمن تبحث؟ ممن اقتنيت الكتاب؟ مم تتألم؟ ﴿**وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء**﴾[7] ﴿**إن الله نِعِمّا يعظكم به**﴾[8]، ليتما الجو يعتدل، ربما إشارة أبلغ من عبارة.

10– علامات الترقيم:

من شجاعة على بن أبى طالب (رضي الله عنه):

كان له في الحرب مواقف مشهورة، يضرب به الأمثال: فهو الشجاع الذى ما فرّ قط، ولا ارتاع من كتيبة، ولا بارز أحداً إلاّ قتله.

ولما دعا معاوية إلى المبارزة، ليستريح الناس من الحرب بقتل أحدهما، وتسريح المقاتلين، وإلقاء السلاح، والعودة إلى المجادلة باللسان فى أمر الخلافة– قال له عمرو: (لقد أنصفك)، فقال معاوية: (ما غششتنى منذ نصحتنى إلاّ اليوم، أتأمرنى بمبارزة أبى الحسن، وأنت تعلم أنه الشجاع المطرق؟ أراك طمعت فى إمارة الشام بعدى!).

[1] سورة الأعراف الآية 11.
[2] سورة البقرة الآية 19.
[3] سورة البقرة الآية 12.
[4] سورة الذاريات الآية 23.
[5] سورة النبإ الآية 1.
[6] سورة الرحمن الآية 9.
[7] سورة النفال الآية 59.
[8] سورة النساء الآية 57.

وقد شهد الغزوات كلها مع النبى (ﷺ) إلاّ غزوة تبوك فقد خلفه على أهله، حين خرج لقتال الروم فى جيش جرار........ وأبلى على فى نصرة رسول الله مالم يبله أحد.

ثانياً: الأسئلة العامة:

المجموعة الأولى

يجب الاستعانة بالأمثلة كلما اقتضى الأمر.

1- لم سميت همزة القطع بهذا الاسم؟ وما أحكامها من جهة: الرسم، والنطق، والموقع فى الكلمة، والأصالة والزيادة.

2- لم سميت همزة الوصل بهذا الاسم؟ وما أحكامها من ناحية: الرسم، والنطق، والموقع فى الكلمة، والأصالة والزيادة.

3- ما الفروق بين أحكام همزتى الوصل والقطع؟

4- تكلم بالتفصيل عن مواقع همزة الوصل.

5- ما القاعدة التى تستعين بها عند تحديد نوعية الهمزة، إذا التبس عليك أمرها؟

6- تحدث عن حركة همزة الوصل فى الأفعال، ورأى العلماء بشأنها.

7- حركة همزة الوصل فى (أل) مفتوحة. بم علل العلماء سبب ذلك؟

8- (حركة همزة الوصل فى الأسماء مكسورة، وإن كان الحرف الثالث مضموماً). لماذا أبقوا على الكسر فى الاسم المضموم الحرف الثالث، نحو: امرؤ؟

9- ما السبب فى أن حركة همزة الوصل فى كلمتى (ايم، ايمن) مفتوحة؟

10- (الحرف الساكن قبل همزة الوصل يتم تحريكه إلى الكسر، وقد وجد خروج عن هذا إلى الضم أو إلى الفتح). بم علل العلماء ذلك؟

11- (إذا كان الحرف الساكن قبل همزة الوصل أحد أحرف العلة، يتم الاستغناء عنه بالحذف). لماذا الحذف دون التحريك؟

12- (هناك ضوابط يجب مراعاتها، عند رسم الهمزة المتوسطة). ما هى؟

13- (توسط الهمزة إما أن يكون توسطاً أصلياً وإما عارضاً). ما المقصود بالتوسط الأصلى والعارض، مع التمثيل لكل منهما؟

14- ما القاعدة التى تحدد رسم الهمزة المتطرفة؟

15- ما القاعدة التى تميز بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة؟

16- لكل من التاء المربوطة والمفتوحة مواضع. اذكرها.

17- ما الفرق بين أحكام اللام الشمسية واللام القمرية.

18- اذكر مخارج الحروف التالية: التاء، الثاء، الضاد، ثم مثل لكل حرف بخمس كلمات؟

19- ما الألف اللينة، وما موقعها فى الكلمة؟

20- اذكر أهم المواضع التى ترسم فيها الألف اللينة المتطرفة ألفاً مُمَالة.

21- اذكر أهم المواضع التى ترسم فيها الألف اللينة المتطرفة ألفاً طويلة.

22- (لمعرفة اليائى والواوى فى الأسماء والأفعال الثلاثية مقاييس وضوابط يرجع إليها). تحدث عنها بالتفصيل.

23- كيف ترسم الألف اللينة المتطرفة فى الأسماء والأفعال الزائدة على ثلاثة أحرف؟ مع ذكر خمس كلمات لكل نوع.

24- ما الأسباب الداعية إلى حذف حروف معينة من بعض الكلمات؟

25- كلمة (اسم) تحذف همزتها فى موضعين. ما هما؟

26- (هناك شروط يجب أن تتوفر فى كلمة (ابن) وفي العلمين اللذين تقع بينهما كى تحذف همزتها). ناقش العبارة السابقة، مبيناً باقى مواضع حذفها.

27- متى تحذف همزة الوصل من الكلمات التالية: الأفعال الماضية الخماسية والسداسية ومصدرها.

28- ما الغاية من زيادة بعض الحروف فى بعض الكلمات؟

29- متى تزاد الألف اللينة فى آخر الكلمة؟

30- متى تزاد الواو فى الوسط وفى الطرف؟

31- ما معنى الفصل، وما القاعدة التى تحدد الكلمة التى ترسم منفصلة.

32- اذكر أهم الكلمات التى ترسم منفصلة.

33- ما معنى الوصل، وما القاعدة التى تحدد الكلمة التى ترسم متصلة؟

34- اذكر أهم الكلمات التى ترسم متصلة.

35- ما المقياس الذى به نحدد الكلمات التى ترسم منفصلة أحياناً، ومتصلة أحياناً أخرى.

36- اذكر أهم الكلمات التى ترسم منفصلة أحياناً ومتصلة أحياناً أخرى.

37- ما الأهمية التى تكمن فى استخدام علامات الترقيم؟

38- اذكر أسماء أهم علامات الترقيم، وحدد طريقة رسم كل منها.

39- متى توضع علامة الشرطة؟

40- متى توضع علامة التأثر؟

41- ما الفرق بين الفصلة، والفصلة المنقوطة من ناحية الغرض والمواضع.

42- اشرح أهم مواضع الفاصلة.

43- ما الغاية من استخدام علامة الحذف؟

44- لماذا نستخدم علامة التنصيص؟

45- متى تستخدم علامة الاستفهام؟

المجموعة الثانية

1- (اسماء، ابتهال، اشجار، ابن، ابداع، اكتفاء، اعمال، اشياء، ابتكار، امانة، اعداء، اسلام، ازدواج، التئام، اسباب، اسرار، اذهب، انهض، اعلان، اعداد، اوتاد، اخرج، ابحث، اخدود، ارض، ازواج، استعمال، ابناء، ابنة، افواج، ابواب، استماع، ايم، اعناب، اذن، اسحاق، امرؤ، امشاج، اغلال، ابرار، انتاج، است، ارتقاء، ادرك، اجلاء، اسم، اعتدال، اقتباس، انهار، انذار، ابحاث، افلام، امرأة، ارتجاج، امتحان، اقرار، اذعان، اصيل، اسواق، ابن، اثنان، امثال، ارقام، اثنتان، اسمان، اتراب، العاب، اصرار، ارتحال، اقتحام، اطمئنان).

اقرأ الكلمات السابقة، وعلى ضوء دراستك لأحكام همزتى الوصل والقطع، صنف الكلمات المبدوءة بهمزة قطع، والكلمات التى تبتدئ بهمزة وصل.

2- (الأمانة، البيئة، فئة، سئل، انبأ، ملجأ، مؤلف، كأس، سأعمل، سأكافئ، الجزىء، سنقرئك، لأن، شىء، فىء، تساءل، رسائل، بتساؤل، تبوء، شؤون، السماء، ائتمن، جئتم، اقرؤوا، اقرئى، اقرأن، الأفئدة، مرافئ، لئلا، لؤى، مكافأة، هدوء).

الكلمات السابقة تشتمل على همزات قطع والمطلوب:

أ - تحديد موضع الهمزة فى كل كلمة، فى أولها، أو فى وسطها، أو فى طرفها.

ب- عيِّن الهمزة المتوسطة أصلاً، والهمزة المتوسطة عرضاً.

جـ- علل لماذا رسمت الهمزة فى كل كلمة على هذا النحو.

د- هل توجد كلمات رسمت همزاتها على خلاف قاعدتها. وضح ذلك، مع بيان السبب.

هـ- هناك كلمات يمكن أن ترسم همزاتها بصورة أخرى. حددها مع ذكر تلك الصورة والتعليل المناسب لذلك.

3- (النضال، الأسرار، اللغة، التفات، التصاق، ارتكاب، الليل، الثوار، التجاء، التقام، الأعمال، الخطوات، التواء، التطام، الليمون، النظر، التحام، التباس، التماس، الذين، اللاتى، التئام، التزاق، التهاب، اللذان، التزام، أخلاق، اللتان).

أ – ميز المصادر عن غيرها من الكلمات السابقة.

ب– هات أفعال المصادر التى صنفتها.

جـ– أدخل على الكلمات السابقة اللام الحرفية وحرف الباء ثم بين ما يحصل من تغييرات، إن وجدت وسبب ذلك.

4- (بسم الله الرحمن الرحيم، لكن هذا من فضل عبدالرحمن، هأنذا، أقبل ابن عمرو، طه بن سعيد، ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾[1]، قرأت قصة ممتعة ومفيدة، عم تسأل؟ عمن تبحث؟ أسمك سعيد؟ يابن آدم، آلسلام خير أم الحرب؟ أنتقمت لنفسك؟ رأيت منظراً بديعاً، للرياضة فائدة للجسم والعقل).

فى الأمثلة السابقة حذف لحروف بعض كلماتها، وزيادة فى بعضها الآخر والمطلوب:

أ – تحديد الحروف المحذوفة والكلمات التى حذفت منها مع ذكر سبب الحذف.

ب– تحديد الحروف الزائدة والكلمات التى زيدت فيها مع ذكر سبب الزيادة.

5- يمكن الرجوع إلى النصوص المختارة، والاستعانة بما اشتملت عليه من مفردات، وتطبيق ما سبق من أسئلة عليها.

[1] سورة الأنعام الآية 83.

المجموعة الثالثة

1- ضع علامة صح (✓) أو علامة خطأ (✗) أمام كل عبارة من العبارات التالية:

- الألف اللينة هى الألف التى تقبل الحركات.
- همزة الوصل زائدة.
- تقع همزة القطع فى أول الكلمة فقط.
- التاء المربوطة مختصة بالأسماء.
- همزة القطع يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن.
- همزة الوصل ساكنة.
- مصادر الأفعال الخماسية همزاتها همزات وصل.
- تقع الألف اللينة فى أول الكلمة.
- اللام الشمسية تفيد التعريف وقد تكون زائدة.
- اللام القمرية ترسم ولا تنطق.
- إذا حذفت الهمزة من الاسم بعد تصغيره فتكون همزة وصل.
- ترسم الهمزة المتطرفة على حرف يناسب حركتها.
- ترسم الهمزة المتوسطة على حرف يناسب حركتها وحركة الحرف الذى قبلها.
- علامة الفاصلة توضع بين أقسام الشىء الواحد.
- همزة الوصل تنطق دائماً.
- حركة همزة الوصل فى (أل) الفتحة.
- التاء التى فى آخر جمع التكسير الذى ليس فى مفرده تاء ترسم مفتوحة.
- الحرفان: التاء، الثاء مخرجهما واحد.
- حركة حرف الميم فى قوله تعالى: ﴿ألم الله﴾ مكسورة.
- حركة حرف الجر (من) الفتحة إذا وليته (أل) التعريف.
- الأسماء الظاهرة ترسم متصلة.
- الحروف المفردة ترسم منفصلة ماعدا الواو.
- ألف (ما) الاستفهامية تحذف إذا اتصلت ببعض حروف الجر.
- الحرف الساكن قبل همزة الوصل يتم تحريكه أو حذفه لالتقاء الساكنين.

- علامة التنصيص، يوضع بينها الكلام المعترض.
- الضمير (أنا) تحذف ألفه إذا وقع بين ها التنبيه واسم الإشارة.
- تحذف الألف من السموات استغناء بما بقى.
- ترسم همزة الوصل فى كلمة (ابن) إذا وقعت فى أول السطر، وإن وقعت بين علمين مباشرين.
- الهمزة المتوسطة إذا كان قبلها حرف اللين (الياء) ترسم على النبرة لئلا تفصل حروف الكلمة.
- الصفة المؤنثة من لمىً: لمياء، قنا: قنواء. ×
- همزة الوصل قد تكون أصلية وقد تكون زائدة.
- الهمزة التى فى أول الكلمة إذا دخلت عليها الكاف لا تخرج عن كونها فى أول الكلمة.
- تحذف همزة الوصل من (أل) إذا دخلت عليها اللام الحرفية.
- همزة (أل) تقلب مدا إذا دخلت عليها همزة الاستفهام.
- همزة الوصل فى أى كلمة تنقلب إلى همزة قطع، إذا أصبحت الكلمة عَلَما.
- التاء المربوطة ترسم خالية من النقط للتمييز بينها وبين الهاء.
- تزاد الواو فى كلمة (عمرو) إذا جاءت منصوبة منونة للتفريق بينها وبين (عُمر).
- الهمزة فى أول الكلمة ترسم تحت الألف إن كانت مكسورة.
- الألف اللينة فى كلمة (كتاب) توسطها أصلى، أما الألف اللينة فى كلمة (فتاك) فتوسطها عارض.
- همزة (ايم) كانت فى الأصل همزة قطع، ولكنها وصلت لكثرة الاستعمال. ×
- كلمة (مَن) ترسم منفصلة أحياناً، ومتصلة أحياناً أخرى.
- من أصول الكتابة العربية أن يترك الكاتب فراغاً بسيطاً عند بداية كل فقرة جديدَة.

2- أكمل ما يلى، مع التمثيل:

- همزة الوصل يؤتى بها للتوصل..

- همزة القطع سميت بذلك لأنها..
- تقع همزة الوصل فى ....أما همزة القطع فتقع فى ....
- تنطق همزة الوصل إذا....................أما إذا وقعت فى درج الكلام.............
- تحذف همزة الوصل من كلمة اسم إذا وقعت في.................................. و لم يتقدمها أو يتأخر عنها ....
- إذا وقعت كلمة ابن فى أول السطر فإن همزتها ....
- إذا دخلت اللام الحرفية على كلمة (التباس) فإن همزتها .... لأن اللام..
- عند رسم الهمزة المتوسطة ننظر إلى.. وحركة الحرف الذى ....
- عند رسم الهمزة المتطرفة ينظر إلى حركة ....
- إذا كان الحرف الساكن قبل همزة الوصل أحد أحرف العلة يتم لأنه لو حرك .... ×
- الألف اللينة هى الألف ....المفتوح ....
- تصاغ الصفة المؤنثة من ظمى ....ومن عثا.............................
- اللام القمرية تفيد ....وهى ترسم............................ وتقع بعدها الحروف ....وعددها..........................
- تحذف الألف من كلمة (رحمان) إذا ....
- تحذف الألف من لفظ الجلالة (الله) نظراً...
- الفصل هو رسم الكلمة ....
- تحرك الميم فى قوله تعالى: ﴿الٓمٓ اللهُ﴾ إلى الفتح؛ لأن من حق الميم ....عليها، ولما وصلنا الكلام كأننا ألقينا بحركة .... على الميم..
- علامة التنصيص يوضع بينها الكلام ....
- تزاد الواو فى كلمة أولئك للتمييز بينها وبين كلمة ....
- تزاد الواو فى كلمة عمرو للتفريق بينها وبين كلمة .... وذلك وفق الشروط التالية..

- الهمزة المتوسطة ترسم على النبرة إذا كانت ....
بعد ....
- حروف المعانى المختومة بألف لينة ترسم ألفاً طويلة إلاّ..................................
فترسم بألف .... وهى ....
- عند بداية الكلام يجب ترك .... بمسافة..........................
- توضع علامة الفصلة بين .... التامة الفائدة أو بين الأقسام
المتعددة.. أو بعد...................................
- توضع القاطعة فى نهاية الجملة .... التى
استوفت كل .... اللفظية
- علامة التعجب توضع فى آخر الجملة التى يعبر بها عن ....
أو .... أو.............................. أو...........................
- القوسان بوضع بينهما الألفاظ التى ليست من .... الكلام،
كالجمل .... والألفاظ................................ و...........................
- نلجأ إلى .... الاسم لمعرفة نوع همزته، فإن بقيت الهمزة بعده
فهى همزة .... وإن حذفت فهى همزة ....
- تقع همزة الوصل فى فعل .... الثلاثى، الذى يكون ما بعد
حرف المضارعة.......................................
- تحذف همزة الوصل من الأفعال الماضية ....
إذا دخلت عليها .... أو إذا
سبقتها ....

ثالثاً: الامتحانات وإجاباتها:

الامتحان الأول

س1:

اقرأ النص التالى: لما استخلف عمر بن عبدالعزيز، قدم عليه وفود أهل كل بلد، فتقدم إلى الخليفة وفد الحجاز، فاشرأب منهم غلام للكلام، فقال له عمر: ياغلام، ليتكلم من هو أسن منك. فقال الغلام: يا أمير المؤمنين، إنما المرء بأصغريه، قلبه ولسانه... فقد أجاد له الاختيار. ولو أن الأمور بالسن، لكان هاهنا من هو أحق بمجلسك منك!

من النص السابق هات ما يلى:

1- مصدرا مبدوءا بهمزة مبيناً نوعها مع ذكر السبب.
2- فعلا مبدوءاً بهمزة وصل وآخر مبدوءاً بهمزة قطع مع ذكر السبب.
3- همزة وصل محذوفة مع ذكر سبب الحذف.
4- اسما جامداً مبدوءاً بهمزة وصل وآخر مبدوءاً بهمزة قطع مع التعليل.
5- كلمتين رسمتا متصلتين يمكن فصلهما.
6- حرفاً مختوماً بألف لينة ممالة وآخر مختوماً بألف لينة طويلة مع التعليل.

س2:

أ - انقل النصل السابق فى كراسة إجابتك وضع علامات الترقيم المناسبة فى مواضعها.
ب- اشرح كيفية نطق حرف (اللام) فى كلمة الاختيار مع ذكر السبب.
حـ- لماذا لم تحذف ألف (ها) التنبيه فى عبارة (لكان ها هنا)

س3:

اشرأب – بأصغريه – المرء – المؤمنين

علل لم رسمت همزة القطع على هذا النحو.

س4: انقل النصوص التالية فى كراسة إجابتك، وصوب الأخطاء الإملائية الواردة فيها:

إن ما تريده الغة العربية من الأمت شئ تلهمه العزة وتمليه ألكرامة فأن لغة الأنسان تاريخه وداته.

فلَيس لدا العرب من سبيل الا الوحدت نسير على دربها، ونسعى جميعا ألى تحقيقها.

قال أعرابى لسليمن ابن عبدالملك: إنى إكلمك بكلام فحتمله؛ فإن وراؤه إن قبَلته ما تحبه.

الإجابة

جـ1:

1-الاختيار = اختيار همزته همزة وصل. والسبب: هناك إجابتان يكتفى بإحداها: لأنه مصدر لفعل خماسى، اختار. أو: الفعل المضارع منه: يَختار حرف مضارعه مفتوح، تكون همزته همزة وصل.

2-هناك أكثر من فعل مبدوء بهمزة وصل ويكتفى بإحداها: استخلف اشرأبّ وكلاهما: فعل ماض سداسى أو نقول: المضارع منهما: يَشرئب يَستخلف حرف مضارعهما مفتوح إذن همزتهما همزة وصل.

أجاد: مبدوء بهمزة قطع؛ لأنه فعل رباعى أو نقول/ بصياغة الفعل المضارع يُجيد: مضموم حرف المضارعة، همزته همزة قطع.

3-للكلام: الأصل: الكلام ولما دخلت حرف (اللام) حذفت همزة الوصل من (ال).

4-ابن اسم جامد مبدوء بهمزة وصل، لأنه من الأسماء الجامدة المسموعة عن العرب أو نقول: عند تصغيره تحذف الهمزة (بُنَى).

أهل: اسم جامد مبدوء بهمزة قطع؛ لأنه ليس من الأسماء الجامدة المسموعة عن العرب أو نقول: عند تصغيره تبقى الهمزة (أُهَيْل).

5-إما كلمة: (منهم) ويمكن فصلها: من، هم أو كلمة (إنما) إن، ما.

6-إلى: من الحروف المستثناة من القاعدة أو نقول لأن الألف منقلبة عن ياء عند اتصاله بضمير (إليه، إليك)

لما – يا – إنما – ها حروف لم تُستْثن من القاعدة.

جـ2:

أ – يتم وضع علامات الترقيم فى النص.

ب– الاخْتيار: تنطق (اللام) مكسورة والسبب هو: حرف اللام ساكن وحرف الخاء ساكن وهمزة الوصل الواقعة بينهما تحذف لوقوعها فى درج الكلام فيلتقى ساكنان وهما اللام والخاء فيتم التخلص من الساكن الأول بالكسر: الاخْتِيار.

حـ– لأنه وقع بعدها اسم اشارة مبدوء بالهاء (ها هنا).

جـ3:

للإجابة على هذا السؤال بدقة يجب أولاً تحديد موقع الهمزة فى كل كلمة، وعلى ضوء التحديد تذكر القاعدة الخاصة بكل منها:

اشـــرَأَب: متوسطة لأنها مفتوحة وما قبلها مفتوح
بأَصغريه: أول الكلمة مفتوحة.
الـمـــرْء: متطرفة ما قبلها ساكن
المؤمنـين: متوسطة لأنها ساكنة وما قبلها مضموم.

جـ4:

إن ما تريده اللغة العربية من الأمة شيء تلهمه العـزة، وتمليـه الكرامـة؛ فـإن لغـة الإنسان تاريخه وذاته.

فليس لدى العرب من سبيل إلا الوحدة نسـير علـى دربهـا، ونسـعى جميعـاً إلى تحقيقها.

قال أعرابي لسليمان بن عبدالملك: إني أكلمك بكـلام فاحتمله؛ فـإن وراءه إن قبلته ما تحبه.

الامتحان الثانى

س1:

اقرأ النص التالى:

الاملاء مقياس دقيق للمستوى الذى وصل إليه المتعلم، والخطـأ الاملائـى يعـوق فهم الجملة، ويدعو الى احتقار الكاتب وازدرائه!

وطريقة اجـادة الامـلاء تقـوم علـى: رؤيـة الكلمـة، والاسـتماع إليهـا، والمرانـة اليدوية على كتابتها، وأن تعتاد يد الكاتب طائفة مـن الحركـات العضليـة الخاصـة، والعودة دائماً إلى قواعد الاملاء.

ولاننسى أن قراءة الجملة وفهمها، وهجاءهـا، أحيانـاً للمبتدئـين، تسـاعد علـى اجادة الاملاء.

أ – ما الأثر السلبى الذى يترتب على الخطأ الاملائى؟
ب– انقل النص السابق فى كراسة إجابتك، وضع علامات الترقيم المناسبة.
حـ– هات من النص ما يلى:

1– أربعة مصادر متنوعة تبتدىء بهمزة مبيناً نوعها، مع التعليل.
2– ألفاً لينة محذوفة مع ذكر سبب الحذف.
3– ألفاً لينة زائدة مع ذكر سبب الزيادة.
4– همزة وصل محذوفة مع ذكر سبب الحذف.
5– كلمة رسمت متصلة يصح تقدير الابتداء بها، ولايصح الوقوف عليها.
6– كلمة رسمت متصلة يصح الوقوف عليها، ولايصح تقدير الابتداء بها.
7– فعلاً مختوماً بألف لينة، معللاً رسمها على ذاك النحو.
8– اسماً مختوماً بألف لينة ممالة مع ذكر سبب رسمها.

س2:

الفعلان: يسيء، تعتاد. صُغْ منهما: الفعل الماضى والأمر والمصـدر، مبينـاً نـوع همزتها مع ذكر السبب من خلال حركة حرف مضارعها.

س3: يسىء، رؤية، الخطأ - المبتدئين.

علل لم رسمت الهمزة فى الكلمات السابقة على هذا النحو.

س4: الفعل (يدعو) مختوم بواو لم ترسم ألف بعده، لماذا، وما اسمها، ومتى تزاد؟

س5: علل لم رسمت الألف اللينة على هذا النحو فيما يلى:

إلى، إليها، لا ، سجايا، اهتدى، عيسى

الإجابـة

جـ1:

أ - يعوق فهم الجملة، ويمنع وصول المعلومات والأفكار على الوجه الصحيح.

ب- توضع علامات الترقيم فى مواضعها فى النص.

حـ- 1- إملاء، إجادة مصدران همزتهما همزة قطع لأنهما رباعيان من أَمْلى أجدى، ولأن مضارعهما: يُملى، يُجدى مضموم.

احتقار، استماع مصدران همزتهما همزة وصل لأنهما مصدران من فعلين خماسيين: احتقر، استمع مضارعهما: يَحتقر، يَستمع.

2- طائفة حذفت الألف لأن الاسم مختوم بتاء مربوطة منصوب منون.

3- أحياناً - دائماً، الألف زائدة لأن الاسمين منصوبان بالتنوين.

4- للمستوى، للمبتدئين: حذفت الهمزة لدخول حرف الجر.

5- مثل حرف (ال) الاملاء، الذى ....

6- مثل الضمائر المتصلة فى/ إليه، ازدرائه إليها ....

7- ننسى لأن أصل الألف ياء نسى ينسى نسياناً.

8- المستوى لأن الألف وقعت رباعية ليس قبلها ياء.

جـ2: يُسىء: أساء، أسِيء، إساءة همزة قطع لأن حرف المضارعة مضموم.

تعتاد: اعتاد، اعْتَد، اعتياد همزة وصل لأن حرف المضارعة مفتوح.

جـ3: يســىء: متطرفة ما قبلها ساكن

رؤيــة: متوسطة ساكنة ما قبلها مضموم

الخطــأ: متطرفة ما قبلها مفتوح

المبتدئين: متوسطة مكسورة ما قبلها مكسور

جـ4: لم ترسم ألف فى الفعل: يدعو، لأن الواو أصلية فى الفعل.

وتسمى الألف الفارقة، وتزاد مع الأفعال المسندة إلى واو الجماعة مثل/ قالوا، استمعوا، لم يقولوا، لم يستمعوا

لن يقولوا ، لن يستمعوا.

جـ5:

إلى: من حروف المعانى المستثنى من القاعدة.

إليهـا: اسم مبني

لا: من جروف المعانى.

سجايا: وقعت رابعة قبلها ياء كراهة توالى المثلين.

اهتدى: فعل ماض وقعت الألف خامسة غير مسبوقة بياء.

عيسى: اسم أعجمى مستثنى من القاعدة.

الامتحان الثالث

س1: اقرأ النصين التاليين ثم أجب عن الأسئلة التى تليهما:

قال بعضهم لابن برد: (وكان أعمى) ما اذهب الله كريمتى مؤمن، الا عوضه خيراً منهما؛ فبم عوضك؟ قال: بعدم رؤية الثقلاء مثلك!

كتب اخ الى صديق له يستدعيه: اما بعد، فإنه من عانى الظمأ بفرقتك، فقد استوجب الارتواء من رؤيتك.

أ – ضع علامات الترقيم المناسبة فى مواضعها بعد نقلك للنصين فى كراسة الإجابة.

ب– علل لم رسمت الهمزات على تلك الصور فيما يلى:
الثقلاء – الظمأ – فإنه – رؤيتك.

حـ– اشرح كيفية نطق حرف (اللام) فى كلمة (الارتوَاء) مع التوضيح.

د– الظمأ – ابن – اذْهب
احذف الهمزة من الكلمات السابقة، وضعها فى جمل مفيدة.

هـ– علل لم رسمت التاء على هذا النحو فيما يلى: بيت، حماة، كانت ، فئة – لات.

س2: هات من النصين ما يلى:

1– ألف لينة محذوفة مع ذكر السبب.
2– اسم جامد مبدوء بهمزة وصل وآخر مبدوء بهمزة قطع مع التعليل.
3– ألِف لينة زائدة مع ذكر سبب الزيادة.
4– همزة وصل محذوفة مع ذكر سبب الحذف.
5– فعل ماض مبدوء بهمزة وصل وآخر مبدوء بهمزة قطع مع التعليل
6– اسم مختوم بألف لينة ممالة مع التعليل
7– فعل ماض مختوم بألف لينة ممالة مع التعليل

س3: انقل النص التالى فى كراسة الإجابة، وصوب الأخطاء الإملائية:

كان يدعوا اصحابه بأحب أسماءهم إليهم، وكان رأوفا بالمأمنين دائبا فى تطهير أفإدتهم، وتأليف قلوبهم.

قالة عائشه (رضى الله عنها) كان خلقه القرأان.

وقال الأمام على (كرم الله وجه) كنا أذا حمى الوطيس، وأشتد البئس، واحمرة الحذق، إتقينا برسول الله، فما يكون احد أدنا إلى العدو منه.

س4: (الذى ينتج هو الذى يستهلك)

صُغْ الفعل الماضى والأمر والمصدر من الفعلين المضارعين السابقين وبين نوع همزتها مع ذكر السبب.

الإجابـــة

جـ1:

أ – توضع علامات الترقيم من خلال النصين الواردين فى الاسئلة.

ب– الثقلاْء، متطرفة ما قبلها ساكن

الظمــأ: متطرفة ماقبلها مفتوح
فإنـــه: أول الكلمة مكسورة
رؤيَتك: متوسطة ساكنة بعد ضم.

حـ– سبقت الإجابة عنه.

د– الظمــأ: للظمأ أضرار بالغة للجسم.
ابـــن: أبنك محمد؟
اذْهب: يُذهب الله عنا كيد الأعداء

هـ– بيْـــت: اسم ثلاثى ساكن الوسط.
حمــاة: جمع تكسير مفرده خال من التاء: حام

كانت: فعل ماض لحقته تاء التأنيث الساكنة
فئـــة: اسم ثلاثى متحرك الوسط
لات: حرف لحقته التاء وتكون مفتوحة دائماً.

جـ2:

1- الله لكثرة الاستعمال – فبم عوضك؟ للفرق بين الخبر والاستفهام
2-ابن إذا صغر تحذف همزته (بنى)
أخ إذا صغر بقيت همزته (أخى)
3-خيراً منون بتنوين النصب
4-يستدعى والماضى استدعى، لما دخل حرف المضارعة حذفت الهمزة.
5-استوجب – سداسى مضارعه تستوجب مفتوح حرف المضارعة.
أذهب ، رباعى مضارعه يُذهب مضموم حرف المضارعة.
6-ارتواء من (الارتواء) همزة وصل، لأنه مصدر خماسى أو نقول: ماضيه: ارتـوى مضارعه يَرتوى حرف مضارعه مفتوح
7-اعمى: لأنها وقعت رابعة غير مسبوقة بياء.
8-عانى: لأنها وقعت رابعة غير مسبوقة بياء.

جـ3: ارجع إلى النص وقم بتصويب الأخطاء الإملائية الواردة فيه.

جـ4: سبقت الإجابة عليه فلتراجع هناك.

انتهى بتوفيق من الله ومعونته
والحمد لله أولاً وآخراً.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم بالرسم العثمانى، على رواية قالون عن نافع (المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان: طرابلس، الجماهيرية).

2 - أدب الكاتب، عبدالله بن مسلم بن قتيبة (تحقيق: محمد محى الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة السعادة، مصر، ط4، 1963م).

3- أسرار العربية، عبدالرحمن بن محمد بن أبى سعيد الأنبارى (تحقيق: محمد بهجت البيطار، مطبعة الترقى، دمشق، 1957م).

4- الإملاء العربى، أحمد قبش (دار المجد للطباعة والتجليد، دمشق ط3).

5- دراسة فى قواعد الإملاء، د. عبدالجواد الطيب (دار الأوزاعى: بيروت، لبنان، ط2، 1986م).

6- دراسات فى علم اللغة، د. صبحى الصالح (دار العلم الملايين، بيروت، ط3).

7- دليل الإملاء، عبدالعليم إبراهيم (مكتبة الشباب، مطبعة الفجالة الجديدة).

8- زهر الآداب وثمر الآداب، إبراهيم بن على الحصرى (ضبط وشرح: زكى مبارك، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، لبنان، ط4، 1972م).

9- شذا العرف فى فن الصرف، أحمد الحملاوى (شركة ومكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر، ط16، 1965م).

10- علم اللغة العام، القسم الثانى، الأُصوات، د. كمال محمد بشر، (دار المعارف بمصر، ط2/ 1971م).

11- قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين بن هشام الأنصارى، (تح: محمد محى الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ط 12، 1969م).

12- الكتاب – سيبويه – أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (تح: عبدالسلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت).

13- كتاب حروف المعانى، على بن عيسى الرُّمَّانى (تح: عبدالفتاح إسماعيل شلبى، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة).

14- لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (دار صادر: بيروت).

15- مجموعة الشافية من علمى الصرف والخط، لِلْجَارَبَرْدى، وابن جماعة (عالم الكتب، ط3، 1984م).

16- مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين، د. رمضان عبدالتواب (الناشر: مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط1، 1986م).

17- معجم الإعراب والإملاء، إميل بديع يعقوب (دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط4، 1988).

19- المعجم فى النحو والصرف، زَيْن العابدين حسين (الدار العربية للكتاب، المطبعة العربية، تونس، 1981م).

20- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين بن هشام (تح: مازن المبروك وآخرون، دار الفكر، ط2، 1969م).

21- المفرد العلم فى رسم القلم، السيد أحمد الهاشمى (المكتبة التجارية الكبرى، مصر).

22- المقتضب، محمد بن يزيد المبرد (تح: محمد عبدالخالق عضيمة، عالم الكتب).

23- المقنع فى معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار، مع كتاب النقط، لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى (تح: محمد أحمد دهمان، مكتبة النجاح، طرابلس: ليبيا).

24- نتيجة الإملاء وقواعد الترقيم، مصطفى عنانى (الكتبى بالسكة الجديدة، مصر، ط5، 1937م).

25- النشر فى القراءات العشر، محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الْجَزَرى (تصحيح: محمد أحمد دهمان، مطبعة التوفيق، دمشق ط1، 1345 هـ).

26- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن خلكان (تحقيق: إحسان عباس، دار صادر: بيروت).

المحتويات

الفصل الخامس:

الفصل السادس:

الفصل السابع:

الفصل الثامن:

الفصل التاسع:

الفصل العاشر: